

بروحا التصويت في مجلس الوزراء

# [4] سقوط سوكلين



## الهوية VS اليهودية

[23. 22]

فلسطينيو الـ48 والمقدسيون شركاء في معركة الهوية (الجمد غزالي - أ ف ب)

**CAPTIVATING**  
FROM ALL SIDES  
FINANCE IT NOW AT 1.9% FLAT INTEREST UP TO 5 YEARS



The Infiniti G37 Sedan now at **\$54,000\***  
OR LEASE TO OWN WITH RYMCO:

	Lease Down Payment	Lease Monthly Installments/ 36 months	Residual Value	APR**
The G37 Sedan	\$16,000	\$695	\$32,000	1,72%
The G37S coupe	\$18,000	\$885	\$36,000	1,36%

VAT, registration, insurance and maintenance are all covered during the lease period.  
For more information, call our hotline on 01-994 990/1 or 01-273 874  
A 4-year warranty and 3 years of free maintenance are offered on all Infiniti models\*\*\*

**INFINITI BOUTIQUE, BEIRUT CENTRAL DISTRICT**  
MINET EL HOSN, 24 AVENUE DU PARC  
Tel: 01 99 49 9071

**RYMCO, BLD CHEIKH**  
Tel: 01 27333 / 03 27333 (3 lines)  
EMAIL: info@rymco.com - www.rymco.com

\* VAT Excluded  
\*\* Annual Percentage Rate  
\*\*\* Conditions apply

SGBL INFINITI Inspired Performance

10

واقفل الفضاء المصري  
في وجه المحطات  
السلفية وقنوات  
الدرشة السكسي

16

واقفل الفضاء المصري  
في وجه المحطات  
السلفية وقنوات  
الدرشة السكسي

07

إسلاميو طرابلس  
و«توازن الإرهاب»:  
مبالغة على طريقة  
يُسمنون ليذبحوا!

09

لائحة سوداء بأرباب  
العمل المسيئين:  
تفاهم للحماية من  
«العبودية الحديثة»

## تقرير

## باريس تسعى إلى ضغط بري عن حزب الله؟

تستعد العاصمة الفرنسية لاستقبال عدد من السياسيين اللبنانيين، ويبدو أن الاهتمام الأول هو بالرئيس نبيه بري الذي كالت له المصادر الفرنسية المدائح، في محاولة لتطبيق استراتيجية فصل دمشق عن طهران، لكن هذه المرة على حزب الله



تدرك باريس وزن زعيم «أمل» في المعادلة اللبنانية (أرشيف - بلال جاويش)

قبل أن يصل إلى عاصمة النور، وفي مقدمتها «الموقف من المحكمة» ووصفها بـ«الواجب الأخلاقي» والضروري لحماية لبنان والاستناد إلى أنه «لا يمكن مخالفة القرارات الدولية».

ويرى بعض الخبراء أن باريس ستحاول خلال اللقاءات التي تعد للرئيس بري أن تؤسس لـ«دعم الرئيس سعد الحريري من قوى وسطية»، على اعتبار أن دعم فريقه السني من الفريق المسيحي فقط، يمكن أن يُبقي عنصر التوتر بين السنة والشيعية قائماً. وفي رأي الخبراء إن الفرنسيين يرون في هذا نقطة ضعف تمنع سعد الحريري من «الرد على الهجمات السياسية» التي يتعرض لها. ويصف خبير عمل سابقاً على هذا الملف الخطوات الفرنسية بأنها تأتي «ضمن الاستراتيجية التي عملت عليها سابقاً للفصل بين طهران ودمشق»، لكنها تطبق اليوم للفصل بين حزب الله والرئيس بري، على اعتبار أن «بري صديق سوريا» وأن سوريا بُرئت. ويتابع أن الزعيم الدرزي وليد جنبلاط عندما زار باريس شدد بطريقة غير مباشرة على «ما يمكن أن يفعله بري». يضيف أن باريس تدرك «وزن زعيم «أمل» في المعادلة اللبنانية» والدور الذي يمكن أن يؤديه في إبعاد شبح الفتنة «عند صدور القرار الختلي». ورغم التشديد على أنه «لا أحد يمكنه التنبؤ بتاريخ الصدور»، إلا أن «التفجير التقني» كان آخر مراحلها. وقد تكون الدعوات التي وُجّهت إلى إعلاميين لبنانيين لزيارة لاهاي إعداداً لصدور القرار العتيد «خلال أسابيع».

«بملف المحكمة»، حسب قول دبلوماسي عربي في باريس. كلام المديح يتناقض مع حديث لمصادر أخرى مقربة من الملف اللبناني، تشير مواربة إلى أن باريس «لا تنسى دوره في إقفال البرلمان».

والمديح الفرنسي يحمل رسائل كثيرة، كان باريس تريد من بري أن يقرأها

يصب في سياق الارتباك الذي يبدو أنه يصيب الدبلوماسية في باريس. فالمصادر تتناسى أن بري هو حليف ثابت لحزب الله، وتشير إليه منفرداً كـ«قوة وسطية» تؤدي دوراً بين الأفرقاء. الملاحظات هذه تغفل أيضاً «الاعتراضات الفرنسية» على ترشيح بري لرئاسة البرلمان، التي كانت مرتبطة أساساً

متفجرات وأطباء ومتخصصون في علم المحاكاة لـ«حساب المعادلات التي تسمح لاحقاً بمحاكاة رقمية على الكمبيوتر ودراسة كل الاحتمالات».

مجموعة الصدف هذه تدل، إن لزم الأمر، على أن «تلبية مطالب المحكمة» لم تكن عملية سهلة، في ظل «نزاع بين تيارين في الإدارة الفرنسية»، الأول لا يرى ضرورة أن «تكون باريس في الواجهة»، والثاني يتمسك بمبادئ العدل الدولية. وقد أكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية، برنار فاليري، مباشرة بعد إعلان حصول التفجير، انتصار التيار الثاني بقوله إن بلاده «تجاوبت مع طلب التعاون الذي تقدمت به المحكمة الدولية»، داعياً إلى ترك المحكمة لتواصل عملها بكل استقلال «لما فيه مصلحة لبنان والمنطقة».

لا يمكن نزع هذه التصريحات «العمومية» عن سياق التوتر في لبنان، وخصوصاً مع تشديد فاليري على «ضرورة عدم محاولة التأثير على أعمال المحكمة». هذه المواقف، رغم «عموميتها»، يمكن قراءتها كأنها «مقدمات لزيارة الرئيس نبيه بري»، مطلع الأسبوع المقبل. حديث المصادر الفرنسية عن الزيارة

## باريس - بسام الطيارة

في ظل غياب وزير الخارجية الفرنسي برنار كوشنير عن السمع في آخر أيامه في الكي دورسيه، تبدو مواقف الدبلوماسية الفرنسية فضفاضة، والتصريحات لا تصيب مرامي السؤال. ويبدو أن الاعتماد على «الصدفة» هو محركها في الوقت الحالي.

فمن باب الصدف أن «التفجير التقني» الخاص بمسرح جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري حصل بعد يومين من «التنبيه الفرنسي والأميركي والبريطاني» الخاص بالمحكمة الدولية. ومن باب الصدفة أن «إعلان فرنسا تلبية طلب المحكمة الدولية تنفيذ التفجير» جاء بعد رفض كل المصادر التعليق على «تأجيل التفجير». كذلك صدفة شاءت أن يتغير اسم العملية من «محاكاة للانفجار» إلى «تفجير تقني»، رغم أن أكثر من مصدر «غير رسمي» أكد أنه بُني «ديكور لمكان الجريمة، وأنه أحضرت تربة من لبنان خصيصاً»، من دون أن يصدر أي تكذيب رسمي، كذلك نشر 300 جندي في محيط قاعدة تبلغ مساحتها 10 آلاف هكتار، واستقبل 100 خبير

## عندما تحدث قاسم وبييتون «بصراحة»

نادر فزور

استمرار دعم بلاده للمحكمة الدولية. وخلال الجلسة، شدّد بييتون على الدعم الفرنسي للشرعية الدولية وقراراتها، ومنها الـ1701، وأكد الحرص الفرنسي على الاستقرار الكامل في لبنان.

أما قيادة حزب الله، فتمسك حتى الساعة بعبارة «لا تعليق» في ما يخص لقاء قاسم - بييتون، رافضين تأكيد حصول الاجتماع أو نفيه. لكن الملمّين بالعلاقة بين الحزب والمسؤولين الفرنسيين، يشيرون إلى أن اللقاء «كان صريحاً للغاية»، ويرفضون وصفه بـ«السيئي». وبحسب هؤلاء، ردت قيادة الحزب على ما تقدّم به بييتون من مواقف، فطلبت شرحاً لمفهوم «الاستقرار»، في ظل ما يسمّى القرار الختلي المعروف أنه مسيس، وسبق أن اطلع عليه كثيرون». وأكدت أن القضية ليست هي الاختيار بين الاستقرار والمحكمة، بل بين الاستقرار والتسييس. وترافق ردّ الحزب في هذا الشأن مع الإشارة إلى وجود جماعات دولية وقوى موالية لها سبق أن اعتدت على المقاومة وحزب الله، وأن المعركة على المقاومة مستمرة.

وبحسب المطلعين، حدّر قاسم من أنه في ظل التعنت الدولي ووجود عشرات أجهزة الاستخبارات على الأراضي اللبنانية، ليس في الإمكان إعلان ضمانات لما يمكن أن تؤوّل إليه الأوضاع، مضيفاً: «من يستطيع أن يضمن الاستقرار بوجود أجواء محتفنة واتهامات متبادلة وتجمّع عناصر كثيرة للتفجير؟ الوضع لا يحتاج إلى أكثر من عود ثقاب ليشتعل».

الجديد على علاقة حزب الله - فرنسا، حصل مع قرار باريس محاكاة جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري، إذ بات الحزب يرى الفرنسيين «يخطون باتجاه غير ملانم»، وهو ما يدفع عدداً من المطلعين على أجواء الحارة إلى القول: «كل من ينخرط في لعبة المحكمة لا يسهم في إيجاد الحلول».

يحافظ الفرنسيون على القليل من رباطة جأشهم إزاء التراجع والدمار اللذين يصيبان سياستهم الخارجية في المنطقة. لم تعد الكاريزما الفرنسية موجودة في لبنان، ويغيب العقل الباريسي عن الساحة الداخلية، وباتت مهماته تتلخّص في إدارة مشاريع حلول تموت قبل أن ترى النور.

عند ذكر انعدام الدور الفرنسي أمام العاملين في السفارة في بيروت، يخيدون نظرهم وتجوّل في ذهنهم صورة وزيرهم، برنار كوشنير، وهو يتأرجح على المنابر وأمام الكاميرات والميكروفونات، أما السفير دوني بييتون، فلم يروا منه حتى اليوم ما يساعد للدفاع عن باريس وموقفها وموقفها. وكان آخر الإخفاقات البييتونية لقاء مع نائب الأمين العام لحزب الله، الشيخ نعيم قاسم، بعد رفض قيادة الحزب أن يجتمع الدبلوماسي الفرنسي والسيد حسن نصر الله.

حاول الطرفان إحاطة ذاك اللقاء بالصمت والسرية، ورغم تسرب الخبر إلى وسائل الإعلام، لم يعلق الحزب ولا السفارة على الموضوع. دبلوماسيون فرنسيون ومقربون من بييتون أكدوا أمس حصوله، مشيرين إلى أن السفير شدّد على

**عطلة الاضحى**  
**استطعمبول**  
من ١٧ الى ١١/٢١ ومن ١٨ الى ١١/٢٢  
خيار واسع فنادق ٤,٢ و٥ نجوم  
ابتداءً من ٣٨٠\$  
المطائرة، الفندق مع الفطور، الانتقال

**NAKHAL**  
جادة سامي الصلح، بناية غريب،  
هاتف: ١٢٧٠ او ٣٨٩ ٣٨٩  
جونيه، لا سيتييه: ٩٣٨ ٩٣٨  
www.nakhal.com

**بنك عوده**  
مجموعة عوده سترادار

2010 LOCAL BANKING ACHIEVEMENT AWARD  
EMERGING MARKETS  
Part of EUROMONEY INVESTOR PLC

**أكبر مصرف في لبنان**

**خصائص النشاط المجمع في نهاية أيلول ٢٠١٠**

- ٢٨,٠ مليار دولار أميركي إجمالي الموجودات
- ٢٤,٢ مليار دولار أميركي إجمالي ودائع الزبائن
- ٢,٤ مليار دولار أميركي إجمالي الأموال الخاصة
- ٢٥٣,٤ مليون دولار أميركي حجم الأرباح الصافية في الأشهر التسعة الأولى من العام ٢٠١٠
- ٢٦٪ مساهمة الوحدات العاملة خارج لبنان في النتائج المجمعة

**نمو مطرد في كافة مجالات النشاط والنتائج**

- نسبة السيولة الأولية إلى ودائع الزبائن ٤٩,٧٪
- نسبة الملاءة وفق "بازل ٢" ١١,٩٪
- نسبة صافي الديون المشكوك بتحصيلها من إجمالي التسليفات ٠,٨٢٪
- نسبة تغطية الديون المشكوك بتحصيلها بالمؤونات ٧٣,٤٪
- نسبة العائد على متوسط الرساميل الخاصة العادية ١٥,٦٪

١,٢٥٧ مليون دولار أميركي حجم زيادة ودائع الزبائن في الأشهر التسعة الأولى من العام ٢٠١٠

١٩,١٪ نسبة نمو الأرباح الصافية مقارنة مع الفترة المماثلة من العام ٢٠٠٩

- إضافة إلى المؤونات المخصصة، بلغت المؤونات الناتجة عن التقييم الإجمالي (collective provisions) ٥٩ مليون دولار أميركي، ما نسبته ٠,٧٣٪ من صافي محفظة التسليفات

**مصرف إقليمي شامل في خدمة المواطن والاقتصاد العربي**

لبنان | سويسرا | فرنسا | الأردن | سورية | مصر | السودان | المملكة العربية السعودية | قطر | جبل طارق | إمارة موناكو | مكتب تمثيلي في أبو ظبي

www.banqueaudi.com



## بنك عودة

مجموعة عودة سردار

الرأس مال: ل.ل. ٤٣٨,٤٧٥,٧٧٨,٠٠٠ مدفوع بكامله  
 الأموال الخاصة بالمجموعة: ل.ل. ٣,٥٥٥,١٧٢,١٩١,٠٠٠  
 س.ت. ١١٣٤٧ بيروت  
 لائحة المصارف ٥٦ - عضو في جمعية مصارف لبنان

# أكبر مصرف في لبنان

لبنان | سويسرا | فرنسا | الأردن | سورية | مصر | السودان | المملكة العربية السعودية | قطر | جبل طارق | إمارة موناكو | مكتب تمثيلي في أبو ظبي

## النتائج المجمعة غير المدققة كما في نهاية أيلول ٢٠١٠

وفقاً للمعايير الدولية للإفصاح المالي

### بيان الدخل المجموع

(القيم بملايين الليرات اللبنانية)	
٢٠٠٩/٩/٣٠	٢٠١٠/٩/٣٠
١,٣٦٣,٣٦٩ (٨٩٤,٥٤٦)	١,٥١٥,٥١٠ (٩٧٠,٨٥٤)
٤٦٨,٨٢٣	٥٤٤,٦٥٦
١٩٤,٠٧٩ (٣٢,٠٦٧)	٢٣٢,٤٥٠ (٣٨,٨٥٤)
١٦٢,٠١٢	١٩٣,٥٩٦
٧٨,١٤١	٧١,٩٥٩
٥,٢٨٧	-
٤٤,٠٨٦	١٢٥,٩٠٨
٥٠,٧٧٤	٤٥,٦١١
٨٠٩,١٢٣	٩٨١,٧٣٠
(٢٩,٨٩٢)	(٤٥,٠٩٨)
(٤٧,٠٣٧)	(٥٩,٣١٩)
١٧,١٤٥	١٤,٣٢١
٣١	(٦٢٦)
٧٧٩,٢٦٢	٩٣٦,٠٠٦
(٢١٧,٣٠٢)	(٢٥٢,٧١٣)
(٢٦,٨٢٤)	(٢٨,٢٤٣)
-	(٥,٠٩٠)
(١٤٢,١٠٢)	(١٧٦,٢٨٠)
(٣٩٠,٧٧٧)	(٤٦٢,٣٢٦)
٣٨٨,٤٨٥	٤٧٣,٦٨٠
١,٠٩٠	١,٨١٩
٨٤٧	(٢٥٩)
٣٩٠,٤٢٢	٤٧٥,٢٤٠
(٦٩,٦٩٧)	(٩٣,٢٦٩)
٣٢٠,٧٢٥	٣٨١,٩٧١
١٣,١٣٤	١٥,٨٩٦
٣٠٧,٥٩١	٣٦٦,٠٧٥
٨٨٥	١,٠٤٥
٨٦٥	١,٠١٦

(١) بعد نفاذ قسمة السهم الواحد الى عشرة أسهم في ٢٠١٠/٥/٢٤

### بيان المركز المالي المجموع

(القيم بملايين الليرات اللبنانية)	
٢٠٠٩/١٢/٣١	٢٠١٠/٩/٣٠
١٣٣,٣٥٩	١٣٥,٢٥٥
٧٧٥,٠٥٩	٨٢١,٨٧٨
-	-
٢٨,٦٢١	٧١,٥٧٢
-	-
٣٤,٣٨٢,٣٠١	٣٦,٢٩٥,١٨٦
٣٦٧,٨٧٤	٣٥٠,٣٣٤
١٥٣,١٤٨	-
٢٨٤,٤٢٣	٢٩١,٦١٩
٤٥,٧٢١	٤٧,٢٠٠
٢١,٢٦٣	٢٦,٥٩٦
٤٦٧,٥٤٨	٦٤٢,٢٩٤
٢٤,١٢٧	٢٨,٥٥٧
٣٨,٤٦١	٤٢,٣٥٩
-	-
٣٦,٦٢١,٩١٥	٣٨,٦٥٢,٨٣٠
٣,١٠٣,٣٢٥	٣,٣٨١,٦٧٣
٤٢١,٦٢٣	٤٢١,٦٢٣
١٥,٣١٣	١٦,٨٤٤
٨٤٣,٩٠٢	٦٩٣,٩٠٢
١٧٣,١٢٥	٣٦٠,٠٣١
٣٦,٠٠٦	-
٧٢,٥٨٦	٧٢,٥٨٦
٧٨٢,٦٧٢	١,٠٩٠,٦٤٢
(٧٤,٣٩٠)	(١٢٧,١٧٢)
١٢٤,٣٦٨	٢٠٣,٨٤٦
١٨,٦٠٠	١٨,٦٠٠
٢٤٣,٧٧٢	٢٨٥,٠٨٨
-	-
٢٢,٦٤١	(٢٤,٦٧٥)
٣,٦٤٥	٤,٣٧٤
٤١٩,٤٥٣	٣٦٦,٠٧٥
٢٠٢,٤٢٤	١٧٣,٤٩٩
-	-
٣,٣٥٥,٧٥٩	٣,٥٥٥,١٧٢
٣٩,٩٢٧,٦٧٤	٤٢,٢٠٨,٠٠٢

### خارج الميزانية

(القيم بملايين الليرات اللبنانية)	
٢٠٠٩/١٢/٣١	٢٠١٠/٩/٣٠
٧٧٨,١٨١	٧٥٨,٨٧٩
٤٨٧,٨٣٤	٤٣٦,٦٨٠
٢٩٤,٩٢٢	٥٢٧,٤٢٠
٦٩٧,٤٩٠	٥٨٥,٢٠٧
٢,٤٥٣,٦٨٦	٢,٥٠١,٧٤٥
٨,٠٣٣,٨٧٦	٩,٨٧٧,٢٢٧
-	-
-	-
-	-
-	-
١,٣٧٥,٧١٤	٢,٣٣٤,٥٢٨
١,٣٦٩,٢٩٢	٢,٣٦٦,٣٣١
٣٦١,٧١٤	٧٩٤,٦٣٢
-	-
-	-
١,٤٩٣,٩١٥	١,٢٦١,٨٤٠
٩,٠٠٦,٩٠٣	١٠,٦٦٦,٥٢١
١٣٧,٦٣٣	١٥٤,٣٧٧
-	-
-	-
-	-
٣٥٩,٧٣٥	٢٩٠,٠٧٥

### بيان المركز المالي المجموع

(القيم بملايين الليرات اللبنانية)	
٢٠٠٩/١٢/٣١	٢٠١٠/٩/٣٠
٦,٢٠٦,١٥٦	٦,٤٨٠,٣٠٨
٧,٧٣٧,٣٦٤	٦,١٤٩,١٠٤
-	-
٣٨,٤٢٦	٥١,٩٤٠
٨٣٥,٠٤٢	٧٩٨,٨٨٢
-	-
٩,٩٣٠,٨٥٦	١٢,٠٥٢,٠٨٣
٣٣٩,٨٢٤	٣٦٢,٣٣٧
٢٨٤,٤٢٣	٢٩١,٦١٩
٦,٠٠٣,٣١٦	٧,٤٥٨,١٣٥
٧,٢٩٨,٥٢٧	٧,١٧٨,١١٥
٣١٧,٣٧٩	٣٧٢,٩٨٥
٣١,٦٩٧	٣٠,٦٧٩
-	-
٥٠٣,٤٩٠	٥٠٨,٣٣١
٢٥,٩٠٦	٢٥,٠٠٠
٢٩,٣٦١	٢٢,٣٣٨
٢,٤١٧	١١,٦١٣
١٧٤,٨٣٣	٢٩٣,٧٤٦
٢١٨,٧٤٧	٢٢٠,٨٨٧
٣٩,٩٢٧,٦٧٤	٤٢,٢٠٨,٠٠٢

(١) بعد تكوين موناكو بكامل قيمة التدي البانعة ١٩٢,٦٢٢ مليون ل.ل. من التسهيلات والقروض وفقاً للمعيار المحاسبي الدولي رقم ٣٩، بما فيها تلك المتعلقة بالتسهيلات والقروض الناتجة عن التقييم الإجمالي، والبانعة ٩٠,٠٢٦ مليون ل.ل. (٢) يشمل أ- سندات خزينة باليرة اللبنانية بقيمة ٤,٢٨٠ مليار ل.ل. ب- يورو بونديز الحكومة اللبنانية بقيمة ٢,٢٤٦ مليار ل.ل. منها ٨٨٢ مليار ل.ل. محاطر متفرغ عنها للزبائن (٣) يشمل شهادات ايداع باليرة اللبنانية بقيمة ٤,٢٥٨ مليار ل.ل.

مصرف إقليمي شامل في خدمة  
المواطن والاقتصاد العربي

## المشهد السياسي

## «بروفة» تصويت في مجلس الوزراء تسعد



سعادة صوت مع تمديد عقد سوكلين وبارود وعبود ضده (أرشيف)

أدت مساعي التهدئة المحلية والإقليمية إلى تبريد صاعق ملف شهود الزور وتأجيله إلى جلسة مقبلة لمجلس الوزراء، فيما عكس لقاء الرئيس السوري ورئيس مجلس النواب اللبناني إصراراً من دمشق على التعجيل في بت ملفات من بينها شهود الزور، ولو بالتصويت

كما كان متوقفاً بحث مجلس الوزراء في الجلسة التي عقدها أمس في قصر بعبدا ملف شهود الزور من باب رفع العتب، حيث كرر كل فريق مواقفه المعروفة، ثم انتهى النقاش سريعاً بالاتفاق على إجراء بت الموضوع إلى الأسبوع المقبل.

لكن التصويت الذي تجنّبته المجلس في الموضوع الخلافية الأساسي، أي شهود الزور، تجرّع كاسه في بند موضوع عقود سوكلين، وقد جاء هذا التصويت بمثابة «بروفة» لاتجاه وزراء رئيس الجمهورية والحزب التقدمي الاشتراكي، حيث أدى تصويت 3 من عند الأول واثني من عند الثاني إلى سقوط قرار التمديد.

وقصة سوكلين في مجلس الوزراء باتت كأنها مسلسل من حلقات عدة، حيث سبق في جلسة سابقة أن مُدّت عقود الشركة لمدة 4 سنوات وألفت لجنة وزارية للتفاوض مع سوكلين بشأن إمكان خفض الأسعار. وقد حصل خلاف على هذه الإشكالية، أي هل التمديد حصل أم هو في انتظار نتيجة مفاوضات اللجنة؟

وفي جلسة لاحقة، أبلغ رئيس الحكومة سعد الحريري المجلس أن اللجنة توصلت إلى خفض السعر بنسبة 4 في المئة، حينها رفض الوزير فادي عبود، وسانده وزراء المعارضة السابقة، الموافقة على عرض الخفض، وبالتالي تمديد العقود قبل الاطلاع على نصوص العقود نفسها ومعرفة قيمتها ومقارنة الأسعار في لبنان مع الدول الأخرى.

وكان على جدول أعمال جلسة أمس تقرير مجلس الإنماء والإعمار يتضمن تفاصيل عن الأسعار ويقارنها مع دول أوروبية، مرفقة بعبارة «مع التحفظ على صدقية هذه المعلومات وصحتها». وقد أثار هذا التقرير ردود فعل كبيرة جداً في الجلسة، ولا سيما أنه لم يرفق بنصوص عقود سوكلين التي بقيت مبهمه، ففكر وزراء المعارضة السابقة مطالبتهم بالاطلاع على العقود التفصيلية، وطالبوا مجلس الإنماء والإعمار بإعداد جداول واضحة جداً وكاملة عن الأسعار التي تتقاضاها سوكلين عن كل طن نفايات، فرفض الحريري تزويد المجلس بهذه الوثائق.

ودار نقاش طويل وعقيم بين الفريقين في المجلس، انتهى إلى عرض قرار التمديد للشركة على التصويت مجدداً، فسقط لأنه لم يحظ إلا بـ14 صوتاً مقابل 14 صوتاً ضده، وهم 3 من وزراء رئيس الجمهورية الحاضرين: عدنان السيد حسين، منى عفيش، زياد بارود (غاب الياس المر وصوت عدنان القصار مع)، اثنان من وزراء الحزب التقدمي: غازي العريضي ووائل أبو فاعور (صوت أكرم شهيد مع)، ووزراء المعارضة: شربل نحاس، فادي عبود،



## البنيت الشلبيّة

تعقيباً على ملف فيروز «الدائمة» («الأخبار» 2010/10/7):

استنسب الأخوان رحباني وأعدوا أغنية «البنيت الشلبيّة» لتغنيها فيروز في خمسينات القرن الماضي (1956 - 1955). صدرت في إحدى أوائل أسطوانات فيروز الطويلة كما صدرت منفردة (single)، على أسطوانة 45 دورة، وقد وزع الأخوان هذه الأغنية على نغمة البايون البرازيلية (noyab أو baion) كما ذكر على الاسطوانة الأصلية. أصبحت مقدمة الأغنية، بعض النوتات المنقورة على غيتار كهربائي، من أرشيق مقدمات أغاني فيروز وأشهرها، وهذه المقدمة من تأليف الأخوين رحباني، كما كل مقدمات الأغاني التي استوحاها الأخوان من الفلكلور المشرقي (يا غزّيل، يا مايلة ع الغصون...)، فالفلكلور المغني، وقبل اكتشاف التسجيل الصوتي، كان يتناقل شفويّاً، فلا مجال إذا لتناقل المقدمات!

عام 1961، غنتها فيروز على المسرح للمرة الأولى على الأرجح، خلال جولة أميركا الجنوبية (البرازيل والأرجنتين)، وأضاف الأخوان توزيعاً للوترات الغائبة في تسجيل الخمسينات في مقطع «بتلح، بتلوح، والقلب مجروح وأيام ع الببال بنعن وتروح»، زيادة في دراماتيكية المعنى. وصدر هذا التسجيل منفرداً على أسطوانة 45 دورة تحت عنوان «استعراض الأغاني الشعبية».

وجاء عام 2000، وكانت أغنية البنيت الشلبيّة شارة إعلان حفلات زياد رحباني وفيروز في بيت الدين، وكانت معدة لتكون خاتمة الحفلات

(بحسب البروغرام الذي وزع يومها)، لكنها لم تغن. في عام 2001، زياد وفيروز كانا مجدداً في بيت الدين، وكانت البنيت الشلبيّة مسك ختام حفلاتهما، بتوزيع جديد، نصر، حافظ على «المعالم» القديمة (نقرات الغيتار الكهربائي والخاتمة المبهورة بطابع الأخوين رحباني والتي غرّدا عليها في الكثير من أعمالهم في الخمسينات).

وما نحن اليوم نقنتي تسجيلاً جديداً للبنيت الشلبيّة، نسخة عام 2010 من البوم فيروز وزياد الجديد «إيه في أم»، وما هي كمنجات عام 1961 تعود إلينا، فكرة وإحساساً جديدين، فالأغنية الجميلة، كالمراة الجميلة، يليق بها كل ثوب جديد، على حد قول زياد رحباني.

توفيق عبود

## من المحرر

تستقبل «الأخبار» رسائل القراء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في «الأخبار»، وآلا يتجاوز نصها 150 كلمة.

مساعدة وزيرة الخارجية الأميركية جيفري فيلتمان «أتت لتقل رسالة دبلوماسية من الرئيس الأميركي داعمه للبنان». وأشار إلى مشاركته في القمة الفرنكوفونية التي ستعقد يوم الجمعة المقبل في سويسرا وإلى اللقاءات التي سيجريها خلالها مع عدد من الرؤساء، ومنهم الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي، «وذلك لشرح الموقف اللبناني».

كذلك أبلغ الحريري المجتمعين عزمه على السفر إلى قبرص اليوم، وقال أيضاً إن زيارة نجاد للبنان «كانت مهمة بما دار فيها من مباحثات ووقع من اتفاقات»، معلناً أنه سيلبّي الدعوة إلى زيارة طهران «في مرحلة قريبة»، وإلى جدول الأعمال، أدلى عدد من الوزراء بمدخلات عن غلاء الأسعار وضرورة العمل على التخفيف عن المواطنين. ووافق المجلس على تخصيص مبلغ مليونين ونصف مليون دولار لشراء أجهزة الرادار اللازمة لمراقبة سرعة السيارات والحد من حوادث السير.

وذكر وزير الإعلام طارق متري أن المجلس سيعقد جلسة عادية يوم الاثنين في السرايا الحكومية، «على أن ينعقد مجدداً في بعبدا خلال الأسبوع، في موعد يحدد لاحقاً، لمواصلة النقاش في موضوع شهود الزور»، وتحدث عن وجود «نية لبت الموضوع، ولكن إذا احتاج الأمر إلى مناقشة إضافية، فهذا ما سيحصل».

## بري في دمشق

لكن الأخبار الآتية من دمشق تشير إلى إصرار على حسم ملف شهود الزور وغيره من الملفات التي كانت محور بحث على مدى ساعتين أمس، بين الرئيس السوري بشار الأسد ورئيس مجلس النواب نبيه بري، الذي قال بعد اللقاء إن البحث تركّز على 3 محاور:

جبران باسيل، ابراهيم دده بان، حسين الحاج حسن، محمد فنيش، علي عبد الله، محمد جواد خليفة وعلي الشامي، فيما صوت يوسف سعادة (المردة) مع، وأوضح لـ«الأخبار» أنه لو كان التصويت سياسياً لكان صوت مع المعارضة سابقاً وكان مستعداً لأن يطلب نقل صوته.

كذلك دار نقاش كبير في بند يرمي إلى توقيع عقد استشاري رضائي مع شركة خطيب وعلمي للإشراف على تنفيذ مشروع مدّ كوابل الألياف البصرية الذي اطلقتته وزارة الاتصالات أخيراً، إذ رفض وزراء 14 أذار الموافقة على هذا العقد، مطالبين بالحصول على استدرج عروض من شركات عدة، بحجة إمكان التوصل إلى أسعار أفضل، الأمر الذي رأى فيه آخرون ازدواجية في التعاطي وفي المعايير، لأن البند الذي نوقش قبل هذا البند وأقر، يتضمن عقداً رضائياً مع الشركة نفسها لتنفيذ دراسات للقاعدة البحرية على شاطئ مخيم نهر البارد، وهو عقد تبلغ كلفته 5.6% من كلفة الأشغال، فيما كلفة العقد الاستشاري تبلغ 4.37% فقط.

وبعد نقاش طويل، حصلت الموافقة على تسوية اقترحها الوزير حسين الحاج حسن، وتقضي بأن يعمد وزير الاتصالات إلى الحصول على عروض أسعار من شركات أخرى في مهلة أسبوع.

وكان رئيس الجمهورية ميشال سليمان قد استهل الجلسة بالحديث عن «مشروع القانون العنصري الإسرائيلي المتعلق بالمواطنة، وعن ظواهر العنصرية والإرهاب في مجتمعات أخرى كثيرة». وأكد أهمية زيارة الرئيس الإيراني محمود أحمددي نجاد للبنان «من حيث المحادثات التي جرت خلالها والنخائج التي تترتب عليها مستقبلاً»، وذكر أن زيارة



**دمشق لبري:  
لا تراجع أو تبدل في  
موقف الطرف الآخر ولا  
يمكن الانتظار أكثر**

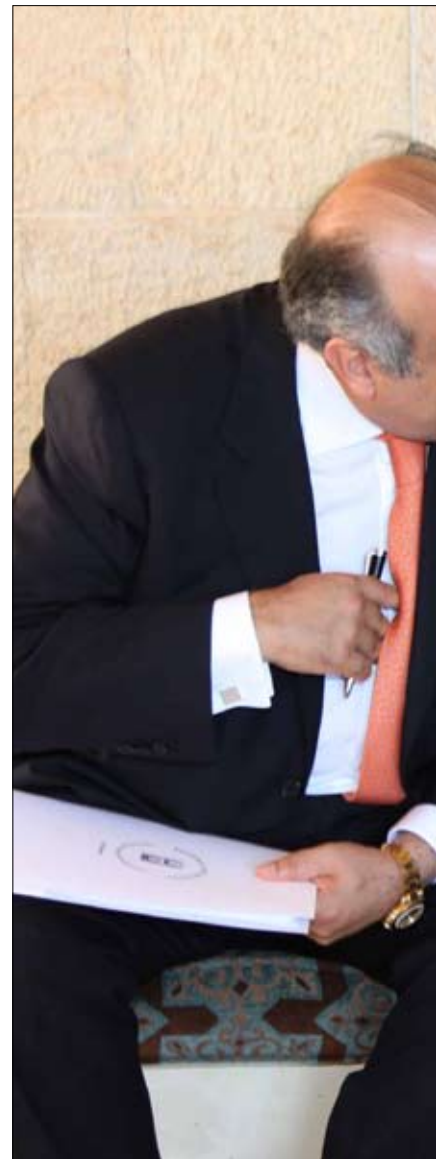
**كليتتون اتصلت  
بسليمان: لا تسامح مع  
المحاولات الهادفة  
إلى إضعاف المحكمة  
الدولية**

**3 من وزراء رئيس  
الجمهورية و2 من الحزب  
التقدمي صوتوا مع  
المعارضة سابقاً**

**ملف شهود الزور  
نوقش سريعاً وتم إرجاء  
البت به إلى الأسبوع  
المقبل في جلسة لم  
يحدد موعداً**



# قط عقد سوكلين



في هذا الوقت، وسَّع سفير السعودية علي عوض عسيري مروحة لقاءاته إلى الرابطة، حيث التقى النائب العماد ميشال عون. وأفادت مصادر بأنه لم يطرح أي مبادرة، بل استمع إلى آراء عون في كل القضايا المطروحة. وشدد على أهمية التواصل مع عون وموقعه في الحياة السياسية اللبنانية. وفُسِّرت مصادر مطلعة هذا الأمر بأنه من باب إظهار الحرص السعودي على التهدئة، من خلال التواصل مع جميع الأطراف، وخاصة بعدما بات عون وتياره ممسكين بواحد من أبرز الملفات أهمية في المرحلة الحالية، أي ملف الموازنة وقطع الحساب والمالية العامة. وفي المواقف من اللقاءات والتحركات الأخيرة، أعلنت كتلة الوفاء للمقاومة أنها «تابعته باهتمام الحراك الإيجابي محلياً وإقليمياً من أجل تعطيل فتيل التوتر الذي يهدد لبنان فعلاً جزاء استهداف المقاومة عبر اتهامات ظالمة ومفبركة»، وشددت على «ضرورة تحمل المسؤولية الوطنية في التصدي لهذا الاستهداف المرفوض والابتزاز الخطير». ورات «أن المدخل الطبيعي لتلمس الحقيقة وقطع دابر التحريض والتوتر بين اللبنانيين هو إحالة ملف شهود الزور على المجلس العدلي لمحاكمتهم ومعرفة من صنعهم واستخدمهم ومولهم وحماهم».

وعن لقاء الحريري والمعاون السياسي للأمين العام لحزب الله حسين الخليل، قال النائب عمار حوري إنه «قارب الأمور المطروحة، وهو ليس الأول ولن يكون الأخير». ورأى أن لقاء رئيس الحكومة والسيد حسن نصر الله «يجب أن يعد له ويعمل على إنضاج الظروف الخاصة به». لكن زميله في الكتلة، النائب جمال الجراح، رأى أن لقاء الحريري والخليل «هو لاستكشاف المواقف».

وفي إشادة بزيارة بري لدمشق، قال النائب زياد القادري إن سبب هذه الزيارة «هو سعيه الدائم إلى تقريب وجهات النظر، وخصوصاً بعد القمة السورية - السعودية في الرياض».

ورغم كل المساعي المحلية والإقليمية لتبريد التوتر الأخير، بقي الدخول الأميركي على الخط اللبناني لافتاً، وآخره أمس ما ذكره بيان للخارجية الأميركية من أن الوزيرة هيلاري كلينتون اتصلت بالرتيس ميشال سليمان وأكدت «عدم التسامح» مع ما وصفته بالمحاولات الهادفة إلى إضعاف المحكمة الدولية. ورات أن تصاعد التوتر في لبنان «أمر مقلق»، مجددة الحديث عن «الدعم الثابت لإدارة أوباما لتطوير المؤسسات اللبنانية القوية والفاعلة».

## تقرير الـ1559

وأمس، أصدر حزب الله بياناً علّق فيه على تقرير الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون عن القرار 1559، والذي كتبه الموظف في الكيان الصهيوني تيري رود لارسن، معتبراً أنه «تدخل في الشؤون الداخلية اللبنانية، وتدخل سياسي في شؤون المحكمة الدولية». بل اتهم بان ولارسن بالدخول «كطرف في الصراعات السياسية الداخلية، وهو ما لا يقع ضمن اختصاصهما على أي حال».

ومع استمرار انتقاد قوى 14 آذار لزيارة نجاد للبنان، وانتقاد قوى 8 آذار لزيارة فيلتمان، زار أمس الرئيس أمين الجميل السفير الإيراني غضنفر ركن آبادي، في مقر السفارة، ولفت في الخبر الموزع القول إن «الرأي كان متفقاً على ضرورة الحفاظ على الوحدة الوطنية. كذلك جرى التداول في زيارة الرئيس محمود أحمددي نجاد للبنان وانعكاساتها الإيجابية على الساحة اللبنانية».

## كلام في السياسة

### حسابات الهدنة، أو كيف يتفاعل طرفان متناقضان؟

جان عزيز

بيروت بالنسبة إلى مسؤوليها، حالة مرّضية أقرب إلى البرص، تماماً كما وصفها جورج شولتز، بطل مدمرة نيوجرسي، في زمن المد الأميركي نحو ساحلنا بين عامي 1982 و1983، حين جاء زمن الجزر وسحب قوات المارينز من شواطئنا، بعد التفجير الذي تضي عليه 27 عاماً كاملة، في 23 الجاري...

هكذا يرى أصحاب هذه القراءة، أن الحل الملائم للمعارضة السابقة أت حتماً. ولا لزوم في الوقت الضائع لأتامن إضافية، ولا لخسائر مجانية. كل المطلوب هو الانتظار، ولو تحت عنوان الهدنة الباحثة عن الحل الممكنة...

في المقابل، لا يغيب التفاؤل عن فريق الأكثرية السابقة، وإن كان يستند إلى قراءة أخرى، مختلفة بالكامل...

إن تدور في أوساط الفريق الحريري تحليلات تقول إن الأمور ستكون لمصلحته، في مدى زمني قريب، أو متوسط في أبعاد الأحوال. ذلك أن تطورات عدة تتراكم راهناً على شاشة الحاسوب الأميركي. منها تعثر الوضع العراقي مجدداً، ومنها الإخفاق على المسار الإسرائيلي الفلسطيني. ومنها تحرر الإدارة الأميركية من اعتبارات الانتخابات النصفية في الثاني من تشرين الثاني المقبل، بحيث يصير فريق أوباما أمام «سبرنت» العامين الأخيرين من ولايته، ما يقتضي منه حسم خياراته السياسية، وخصوصاً الخارجية...

في ظل قراءة كهذه، يرى فريق الأكثرية السابقة، أن واشنطن وحلفاءها الإقليميين سيجدون أنفسهم بعد وقت قصير جداً، مضطرين إلى العودة لاعتماد سياسة التشدد مع سوريا وإيران... وحزب الله. فإذا كانت مرحلة اجتياح العراق سنة 2003 قد أدت إلى توليد سياق سياسي في المنطقة، وتحديد على مستوى العلاقة بين واشنطن ودمشق، دفع الأولى إلى استنباط القرار 1559، لكسر معادلة الجمود التي فرضها المحور السوري الإيراني على السياسة الأميركية، فإن مرحلة الخروج من العراق سنة 2011 ستؤدي إلى توليد سياق سياسي مماثل، على صعيد العلاقة نفسها. وهو ما سيضطر واشنطن إلى حسم خياراتها، والبحث عن سبل جديدة لمقاربة دمشق. وفي مقابل الأمم المتحدة يومها، ستكون المحكمة الدولية اليوم. وإزاء قرار مجلس الأمن في حينه، سيكون القرار الظني هو الأداة، في حين أت قريباً...

وعلى قاعدة هذه القراءة، يعتقد فريق الأكثرية السابقة أنه قادر على التفاؤل. لا يعوزه لتحقيقه، سوى «الصمود».

هكذا، تترسخ الهدنة، بناءً على تفاؤلين متناقضين. تماماً كما تناقض كل المعنيين بهما، أطرافاً وحسابات...

## علم وخبر

### لافتات ضد عون

جهّز عدد من أنصار تيار المستقبل في مدينة طرابلس، طوال يوم أمس، عشرات اللافتات التي تحمل شعارات لمهاجمة رئيس تكتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون، على خلفية حديثه أول من أمس عن «المدرسة الحريرية» في الحكم.

### السبب المعطل نفسه

أرجحت جلسة لجنة المال والموازنة أمس بعدما تبين أن رئيس الهيئة العليا للإغاثة الرئيس سعد الحريري انتدب الأمين العام للهيئة يحيى رعد لتمثله في الجلسة، وهو الشخص الذي انتدبه في الجلسة السابقة عندما تقرر تعليق موازنة الهيئة بانتظار توضيحات من رئيسها ومجلسها المؤلف من ثمانية وزراء.

### سفر مفاجئ

يشهد حزب الكتائب اللبنانية تساؤلات كثيرة وتضارباً في التقديرات بشأن مغادرة الأمين العام للحزب وليد فارس فجأة وبسرعة إلى باريس. ويؤكد بعض المقرّبين من فارس، الذي كان مسؤولاً لفترة طويلة عن التنسيق بين الإسرائيليين والكتائب، أنه يجري هناك فحوصاً طبية ولا شيء يثير القلق.

### نجاة قيادي

كاد القيادي في التيار الوطني الحر رمزي كنج يفارق الحياة خلال مباراة لكرة القدم بين شباب التيار، في نهاية الأسبوع الماضي، إذ توقف قلبه فجأة عن الخفقان، ما استدعى تدخل الصليب الأحمر الذي نقله إلى أحد المستشفيات القريبة من الملعب ليجري عمليات جراحية.

## ما قل ودل

بعدما ساءت العلاقة بين وزير الداخلية والبلديات زياد بارود والنائب السابق منصور اليون، بدأ التوتر يخيّم على العلاقة بين اليون وصهر الرئيس ميشال سليمان، وسام بارودي، الذي نقل نفسه أخيراً إلى كسروان وبدأ حركة سياسية



وخدمانية قد تتوج بالترشح إلى الانتخابات النيابية المقبلة في لائحة يفترض أن أساسها اليون وبارودي وبارود. وعلم أن اليون مستاء من تصرف بارودي باعتباره القائد الأول، فيما اليون هو الحمال الأساسي للائحة بارودي.

## تقرير

## المحكمة تسعى لتجميل صورتها والسيد يطعن برياشي

لاهياي - عمر نشابة

شدّد المحامي العام في مكتب المدعي العام الدولي ايكهارت فيتهوف على ضرورة الفصل بين عمل لجنة التحقيق الدولية المستقلة، والتحقيقات التي تقوم بها المحكمة الدولية الخاصة بجريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري. وقال إن القرارات الاتهامية التي ستصدر لن تتهم دولا أو هيئات أو أحزاباً، بل أشخاصاً. ورداً على سؤال، أكد القاضي الألماني أن القرارات الاتهامية يمكن بحسب قواعد الإجراءات والإثبات، أن لا تعلن للعموم. فالقاعدة 74 تنص على أنه «في ظروف استثنائية، وبناء على طلب من المدعي العام أو الدفاع، يجوز لقاضي الإجراءات التمهيدية، وفقاً لما تقتضيه مصلحة العدالة، أن يأمر بعدم إعلان قرار الاتهام للعموم». وجاء في الفقرة الثانية من القاعدة نفسها: «يجوز للمدعي العام إعلان قرار الاتهام أو جزء منه لسلطات دولة معينة إذا رأى في ذلك ضرورة لغرض التحقيق أو الملاحقة». لكن فيتهوف لم يجب عن سؤال وجهته إليه «الأخبار» عن احتمال أن تكون تلك «الدولة المعنية» إسرائيل، رغم أن السؤال وجهه أمس بالصوت الحي أمام عدد كبير من الصحفيين والموظفين في المحكمة الدولية.

وكانت قد بدأت أمس عملية تجميل إعلامية للمحكمة الدولية حيث دعا مكتب التواصل فيها، بالشراكة مع نقابة المراسلين الصحفيين الدوليين في هولندا، عدداً من المحررين اللبنانيين والأجانب لحضور مؤتمر في لاهياي لشرح إجراءات المحكمة وطريقة عملها كإلية عدلية. لكن في حلبة الصراع القائم في القضية بين السياسة والعدل، سجلت السياسة خلال اليوم الأول من المؤتمر ضربة في جسد العدالة، إذ إن عدم الإجابة عن سؤال يتعلق باحتمال إعلام جهة معادية للبنان بالقرار الاتهامي يفتح الباب واسعاً للاشتباه بتلاعب سياسي في مجريات العدالة. وكان المؤتمر قد انطلق بترحيب رئيسة مكتب التواصل، الصربية أولغا

كافران، والمتحدثة باسم المحكمة فاطمة العيساوي، بالمحررين الضيوف. تبع ذلك شرح قدمه نائب رئيس المحكمة الدولية ليوغوسلافيا السابقة القاضي الياباني أوجن كوان لتطور العدالة الدولية. وبسذاجة لافتة، تحدّث القاضي الياباني عن عظمة الأهداف العدالة للمحاكم الدولية منذ مطلع القرن الماضي. سألت «الأخبار»: ألا تعتقدون أن هذه المحاكم الدولية أنشأتها القوى المنتصرة في الحروب ولا مجال لمحاسبة تلك القوى على الجرائم التي ارتكبتها؟ وكونكم من اليابان، ألا تعتقدون أن من أباد جزءاً من شعبيكم بواسطة قنبلتين ذريتين يستحق الملاحقة والمحاسبة القضائية الدولية؟ لكن بدل أن يسلم القاضي الدولي بواقع العدالة الانتقائية،

أضاف من سذاجة موقفه عبر قوله: «إن الأمر اليوم بيد الأمم المتحدة التي تمثل المجتمع الدولي»، متجاهلاً أن مجلس الأمن الدولي الذي يتألف من الدول المنتصرة في الحرب العالمية الثانية هو



احتمال إعلام جهة معادية للبنان بالقرار الاتهامي يفتح الباب واسعاً للشك



الجهة التي تنشئ المحاكم الدولية، لا الجمعية العمومية.

## تنحية رياشي

خلال انعقاد المؤتمر، وصلت إلى لاهياي مذكرة من اللواء جميل السيد إلى الرئيس أنطونيو كاسيزي تضمنت طلب تنحية القاضي الف رفاشي من دائرة الاستئناف للنظر في قضية تتعلق بالسيد. وشرح السيد في المذكرة أن القاضي رياشي كان قد أصدر قراراً عام 2007 بتنحية المحقق العدلي في جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري القاضي الياس عيد، لأن هذا الأخير كان يريد فك الاحتجاز التعسفي للواء السيد. وذكر السيد أن وزير العدل آنذاك، شارل رزق، كان قد طلب من القضاء اللبناني عدم

إطلاق سراحه في ما يُعد تدخلاً للسلطة الإجرائية في شأن قضائي. ورأى السيد أن جميع القضاة اللبنانيين في المحكمة الخاصة بلبنان غير صالحين للنظر في قضية تخصّ حقه في ملاحقة المسؤولين عن اعتقاله التعسفي لأنهم عُينوا من حكومة مدانة بالاعتقال التعسفي، وذلك بحسب ما صدر بهذا الشأن عن لجنة حقوق الإنسان في جنيف عام 2007. يذكر أن القاضي كاسيزي كان قد نعى نفسه عن النظر في قضية تتعلق بطلبات السيد، وبالتالي كان يفترض أن يتولى القاضي رياشي هذه القضية؛ لأنه نائب الرئيس. غير أن السيد أوضح في مذكرته أنه كان قد طلب من الأمم المتحدة عام 2007 عدم تعيين رياشي في المحكمة الدولية بسبب علاقته بقضية الاعتقال التعسفي.

## تحولات مبنى المحكمة

لوحظت تحولات مهمة شهدتها مقر المحكمة الدولية الذي كان يستخدم كمركز رئيسي للاستخبارات الهولندية قبل تسليمه للأمم المتحدة عام 2008. وأبرز تلك التحولات:

- 1- قاعة المحكمة «الأفضل تجهيزاً في العالم» بحسب مدير تكنولوجيا المعلومات. وبلغت كلفتها أكثر من خمسة ملايين يورو سدد لبنان نحو نصف هذا المبلغ، بينما تفتقر بعض قاعات محاكم قصر العدل في بيروت إلى أبسط التجهيزات واللوازم.
- 2- طليت جدران قاعة الاستقبال بلون أخضر باهت، ويشعر الزائر بأنه يدخل عيادة طبية أو مستشفى. ووضعت شاشات تلفزيون على الجدران لنقل وقائع جلسات المحاكمة مباشرة.
- 3- الغرفة الخاصة بالأمن أصبحت جاهزة للاستخدام، لكن الجهاز الأمني فيها، رغم لطف العاملين فيه واحترامهم للزوار، لا يعملون بحسب المهنية المطلوبة؛ إذ إن التفتيش سطحي وغير مناسب. ورغم إعلان الأمنيين منع إدخال الأدوات الإلكترونية مثل الكمبيوتر المحمول والكاميرات والتليفونات، تمكن بعض الصحفيين من ذلك.



تساؤلات قانونية حول «صلاحية» القاضي رياشي للنظر في قضية تخصّ حق جميل السيد (أرشيف)

## تقرير

## «تحديد صيدا» كلام حق يراد به مشروع أمني

خالد الفريبي

الموقع الجيو - سياسي لمدينة صيدا، بوصفها عاصمة لجنوب لبنان وفيها أكبر المخيمات الفلسطينية، أي عين الحلوة، وتنوعها المذهبي والسياسي وعلاقتها مع محيطها الشرقي والجنوبي، وما مثلته تاريخياً كقاعدة للمقاومة، سواء أكانت فلسطينية أم وطنية لبنانية أم إسلامية، يجعل إمكان تحييدها عن الصراع السياسي الدائر في لبنان وارتداداته أمراً خارج إطار المنطق.

ووفقاً لمصادر معارضة تحدثت إلى «الأخبار»، فإن الارتياح الذي تبدىه أوساط تيار المستقبل وبدأت تشيعه في المدينة، ومفاده أن «صيда لن تتأثر بتطورات الأوضاع داخل لبنان، وخاصة إذا ما تصاعدت الأمور واستخدم الشارع في مناطق لبنانية عدة بعد صدور القرار النهائي واتهام عناصر في حزب الله، أو قبل ذلك». وتفيد بعض المصادر بأن هذا التصور وضعه مسؤول أمني عربي تدعم دولته بقوة فريق الرابع عشر من آذار وعنوانه «تحديد صيدا» وتجنّبها الخضات والانتكاسات. وهو أمر بحث وسوق مع قيادات أمنية لبنانية. وترى فيه أوساط المعارضة عنواناً جميلاً لكنه خادع ويهدف إلى حماية المصالح والخيارات السياسية لفريق السلطة في صيدا، المتمثل في النائبين بهية الحريري وفؤاد

السنيرة، وإبقاء الستاتيكو السياسي في عاصمة الجنوب على حاله المختل التوازن لمصلحة تيار المستقبل وإطاحة الفرصة أمام قوى المعارضة، وتحديداً النائب السابق أسامة سعد، لإعادة خلط الأوراق مجدداً وفرض توازنات أخرى مغايرة للراهنة التي تعدها المعارضة ناتجة من ممارسات غير ديموقراطية (رشى مالية في الانتخابات، تحريض طائفي ومذهبي، واستخدام النفوذ والسلطة).

ووفقاً لمصادر المعارضة، فإن خطة المسؤول الأمني العربي مآكرة، لكن يبقى الأهم هو عدم توتر أجهزة أمنية لبنانية في هذا الدور الحامي للمصالح الحزبية في صيدا، تحت مبررات ستكون خارج المنطق. فإذا ما اتجهت الأمور إلى نوع من الفوضى في مناطق لبنانية أخرى، ترى مصادر المعارضة أن صيدا ستتناثر. وتذهب هذه المصادر في تحليلاتها وتوقعاتها إلى حد اعتبار أن القوى الأمنية اللبنانية ستبتر إقدامها على اتخاذ إجراءات استثنائية في صيدا وتنفيذ خطة طوارئ (إذا ما حصل استخدام للشارع) بأن وضع المدينة لا يسمح بنقل أي اضطراب إلى داخلها، فهناك مخيم عين الحلوة وقوى أصولية ستتحرك، والدولة اللبنانية معنية بحماية قوات الطوارئ التي قد تستخدم كتائب مشاركة فيها ميناء المدينة نقطة لمغادرة الجنوب. ولا يفوت المعارضين في الاجتماعات التي يعقدونها مع مناصريهم



سعد: صيدا ليست جزيرة معزولة لا تتأثر بما يجري على المستوى الوطني (أرشيف)



يهدف إلى حماية المصالح والخيارات السياسية لفريق السلطة وعزل سعد



التذكير بالاستخدام المفرط للعنف من جانب القوى الأمنية خلال انتخابات بلدية صيدا في أيار الماضي ضد مناصري أسامة سعد رداً على بعض الإشكالات الصغيرة، كان بعض قادة الأجهزة أرادوا من تصرفاتهم هذه تقديم أوراق اعتماد إلى النائبية بهية الحريري. في السياسة، ستكون المعارضة محرجة إذا رفعت قوى السلطة في المدينة شعار «تحديد صيدا عن الصراع الدائر»، إذ

سيظهرها ذلك أنها مصرة على إدخال المدينة في أتون الصراعات. لذلك ترى المعارضة أن أي كلام عن «تحديد صيدا» هو للالتفاف على المعارضة، مع الشعور السائد في وسط الحريريين أن معركة صيدا (لا بالمفهوم العسكري) ستكون لغير مصلحتهم مع اختلال التوازن في لبنان لمصلحة القوى المنتهية إلى مشروع المقاومة.

النائب السابق أسامة سعد «الذي ينتظره دور بارز في الأيام المقبلة، لن يكون مهتماً عندما يحين موعد التسوية بين المتخاصمين قبل استخدام الشارع أو بعده»، على حد قول شخصية سياسية صيداوية. أما سعد، فرأى في حديث إلى «الأخبار» أن «صيда ليست جزيرة معزولة لا تتأثر بما يجري على المستوى الوطني، ومن يرد تحييد صيدا كان عليه ألا يأتيها بمشروع الرابع عشر من آذار، ومن يرد تحييد صيدا لا يحرض على المقاومة ولا يشحن الأجواء طائفياً ومذهبياً. ولا يسعى إلى الفتنة». وأضاف سعد: «في الماضي حمينا الخيارات الوطنية والعروبية لصيدا بالتضحيات والدماء، ومستعدون اليوم لبذل الجهود والتضحيات لحماية خيارات المدينة بوصفها مدينة مقاومة، وهي كانت كذلك وستبقى، ولن تستطيع أدوات المشروع الأميركي الإسرائيلي وما يسمى دول الاعتدال العربي تحويل صيدا إلى شوكة في خاصرة المقاومة».

## تقرير

## إسلاميو طرابلس: يُسْمَنون لِيُذَبَحوا!

عن قصد أو عن غير قصد، تصدق بعض قوى المعارضة السابقة كذبة جوني عبود عن «توازن الإرهاب»، وتجتهد نتيجة ذلك لتضخيم حجم الإسلاميين في الشمال، ناسبة إليهم أفكاراً وقوةً وقدرةً عملية لا يحملون هم أنفسهم بامتلاكها



مدينة طرابلس في مخيلة قسم من قوى المعارضة أقرب إلى فندهار (أرشيف)

## غسان سعود

وسط العونيين من لم يفهم بعد التفاهم بين التيار الوطني الحر وحزب الله. فترى هذا القسم يبحث عن مبررات إضافية لإقناع أنفسهم أو الآخرين بالتفاهم. مرة يسלטون الضوء على خطر التوطنين ويسوقون للتفاهم باعتبار حزب الله منقذاً للمسيحيين من الفلسطينيين، مدافعين عن تمسك الحزب بسلاح «لا يسلم قبل حل قضية اللاجئين الفلسطينيين وضممان عدم توطينهم في لبنان». ومرة يبالغون في تضخيم خطر الإسلاميين السنة ويركزون على قيم السلفيين وتقاليدهم، للقول إن خيار التفاهم مع الشيعة أفضل بكثير من التفاهم مع السنة. ويتضح أن «السلاح ضروري لحماية الحرية من أنصار الرجعية الذين يتوسلون العنف لتحقيق أهدافهم».

هكذا، تصبح مدينة طرابلس في مخيلة قسم من قوى المعارضة أقرب إلى فندهار، ويغدو النائب أحمد فتفت الملا فتفت، وسط تعبئة نجعل من تيار المستقبل وحزب التحرير وجهين لعملة واحدة. في وقت تستفيد فيه بعض القوى الإقليمية من عروض النائب محمد كبرية وإخوته، أتباع السلف الصالح لتدل الغرب على المراتب للحرية والسيادة والاستقلال عند بعض الشعوب.

يتكل العونيون في معرض عرضهم للخطر الرابض في الشمال على شيخ يقول أحد ضباط الجيش في الشمال إنه لا يملك خمسة مؤيدين، ولولا شفقة أحد المراجع السلفيين في الشمال عليه، لعجز عن تأمين مرافقين وسائق. فيما تفشل مساعي بعض الشبان المستمرة منذ نحو أسبوعين لشراء رشاش حربي، من صناعة مصرية.

في طرابلس، ثمة مؤمنون كثر ومتشددون يكتظون بلحاظهم التقليدية في الأحياء الشعبية وغيرها، لكن هذا لا يعني أن هؤلاء يخبثون الكرابيج في دشاشاتهم؛ فعاصمة السنة، كما يسميها محمد كبرية، تسهر وسط النراجيل حتى موعد صلاة الفجر. يقفل الحلاب ولا تقفل خماراتها. ويمكن الصبايا ارتداء ما يكفيهن من ثياب من دون أن يسمعن عتاباً جدياً واحداً. فيما لم يسجل منذ عدة سنوات أي اعتداء أو إشكال في المدينة على خلفية دينية، سواء بين السنة والسنة أو بين السنة والعلمانيين، أو بين السنة والمسيحيين أو بين السنة والعلويين.

بحسب الرصد الذي نتشارك استخبارات الجيش اللبناني مع بعض الخبراء في شؤون الحركات الإسلامية في القيام به، هناك وسط المجموعات السلفية من هو جدي، يملك مشروعاً يخشى التقريب به خدمة لهذا أو ذاك، وهناك بعض الهامشين المستعدين دائماً للتجار بمبادئهم.

المجموعة الأولى، بحسب المصدر نفسه، أعادت النظر في مبدأ التعاون مع تيار «المستقبل» إثر مواقف الأخير خلال معركة نهر البارد، واتهمته باستخدام «فتح الإسلام» وباعه بسعر رخيص.

المجموعة الثانية لا تطل برأسها إلا في الأزمات. ومن أبرز رموزها داعي الإسلام الشهبان، النائب السابق خالد ضاهر، كنعان ناجي وعميد حمود. وهؤلاء لا يمثلون مجتمعين قوة يحسب لها حساب بمقاييس الإسلاميين أنفسهم. علماً بأن أكثرهم فاعلية هو كنعان ناجي الذي يملك عقلاً أميناً، وهو أبرز من يتواصل مع الاستخبارات المصرية. ويجري الحديث عن نحو 150 مسلحاً يعملون تحت إمرته، وجميعهم تحت أعين استخبارات الجيش وقوى سياسية طرابلسية. فيما يواجه خالد

ضاهر مشكلة تقول جهات أمنية متابعة لوضعه إنها ناجمة عن قلة الملتحقين به، وعن وجود توتر دائم بينه وبين قوى بارزة في عكار، بينها الحزب السوري القومي الاجتماعي الذي يتهم مقربين من الضاهر بالضلوع في مجزرة حلبا التي ارتكبت ببشاعة يوم 11 أيار 2008. إلى جانب البليلة التي تسود صفوف هؤلاء، وانكفاء قسم كبير من أبناء المدينة عن التعاطف معهم، والنشاط الإضافي لقوى منافسة لتيار المستقبل، إلا أن معنيين بهذه المجموعات بشيرون إلى «اقتناع أفراد وكوادر بأن الفرصة سانحة اليوم لملاء الجيوب والتعويض عن السابق». ويسعى أصحاب هذه الآراء إلى «توثيق علاقتهم مع قوى الأمن الداخلي، وخصوصاً فرع المعلومات من باب أنهم يؤلفون قوة توازن قوة حزب الله».

في المقابل، تظهر صعوبات حقيقية أمام هذه المجموعات، منها: امتناع سعودي (حتى اللحظة) عن دعم هذه المجموعات، وهو أمر يعجز عنه مشايخ مقربون من الرياض. ويحاول هؤلاء نصح الآخرين بالتروي وعدم الاندفاع صوب الفتنة، في مقابل دور

### كل فعل إسلامي في الشمال لا تقف السعودية وراءه لا يجدي نفعاً

مصري لا يمكن التعويل عليه وحده، فيما الرهان على الدور المصري يظل أقل من حقيقة الأمر. ويؤكد أحد المتابعين في هذا السياق أن «كل فعل إسلامي في الشمال لا تقف المملكة العربية السعودية وراءه لا يجدي نفعاً، وتواصل المصريين مع أئمة المساجد يبقى دون نفع إن لم يأت الأمر من ولي القبة السني».

إن المسافة الجغرافية التي تفصل بين المجموعات الإسلامية وحزب الله كبيرة جداً. وهو أمر يؤثر بقوة على كل عملية التعبئة، إذ لا تماس مباشراً ولا توترات سابقة أو معارك تترك ندوباً لدى الجانبين. وثمة مشكلة ميدانية في ظل الرقابة اللصيقة والمتعبة التي تخاصرهم بها استخبارات الجيش، تمنع حرية الحركة بين طرابلس وبقية لبنان.

- تسليم الرأي العام وشباب المجموعات الإسلامية أنفسهم بأنه لا إمكان لربح أية معركة، وإدخال حزب الله في معركة استنزاف كما يحلم البعض في فرع المعلومات لن يؤدي إلا إلى استنزافهم هم أنفسهم.

- وجود تعارض وجودي بين الإسلاميين وتيار المستقبل الذي «لم يفعل شيئاً لإطلاق سراح مئات الشبان الإسلاميين الموقوفين في سجن رومية ينتظرون منذ سنوات التحقيق معهم في التهم الموجهة إليهم»، فضلاً عن أن الإسلاميين الواعين يلاحظون أن خالد ضاهر وغيره من أنصار السلف الصالح يذكرون اللواء أشرف ريفي في خطبهم أكثر بكثير مما يذكرون النبي والصحابة».

في النتيجة، يقول أحد الإسلاميين القريبين من المعارضة إن اعتبار «إسلامي تيار المستقبل أقوى» يحفزهم ويشجع مجتمعهم على الالتفاف حولهم، والقول إنهم ضعفاء يفيدهم في اجتذاب عطف مجتمعهم». وبالتالي، ينصح الشاب التوحيدي بتجاهلهم. فيما يرى أحد الأمنيين الشماليين أن التبرير الوحيد لمحاولة بعض المعارضة تضخيم حجم الإسلاميين المتشددين في الشمال في هذه المرحلة هو تسمينهم تمهيداً لذبحهم.

### «محكمة الإفرنج» وإحقاق الحق

وإذ يطلق بعض المشايخ على المحكمة الدولية اسم «محكمة الإفرنج»، يقولون إن أية مسألة - مهما عظمت - تقاس، فإذا غلبت الفتنة إحقاق الحق، يعدل عنه. ويبدو بعض المشايخ المقربين من السعودية ضمناً، جازمين بأن «من ينيش في التاريخ الإسلامي لا يريد خيراً للمسلمين».

موضوع التغيير باليد، وصلوا إلى نتيجة تدعو إلى تجنب إحقاق الحق إن كان سيؤدي إلى فتنة تجر المسلمين إلى ويلات أكبر من عدم إحقاقه. ويشرح أحد رجال الدين أن من يود إغلاق متجر لبيع الخمر يؤمر شرعاً بالكف عن ذلك إن كان سيؤدي فعله إلى إهراق الدم.

يثير النقاش بشأن المحكمة الدولية سجالاتاً بين الإسلاميين في طرابلس. فبعض هؤلاء ينطلق من الحديث الشريف القائل: «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فليسانه، فإن لم يستطع فليقلبه، وذلك أضعف الإيمان»، ليشرح أن العلماء الذين أدلوا بدلوه في

## تقرير

## ليس بالمحبة وحدها يحيا المسنون

فانت الحاج

«الحياة ما بتنتهي عند التقاعد» مفهوم يعد سليم الصايغ، وزير الشؤون الاجتماعية بتطبيقه، أما خطته فإنهاء «فضائح مؤسسات رعاية المسنين تمهيداً لإفغالها» حيث كشف أن بعضهم يتعرض فيها للضرب وسرقة الأعضاء

عن مقارنة جديدة تساعد الأسرة لـ«الوقوف على إجريها». هي عملية تنموية في الريف اللبناني حيث أكثر من 50% من المقدمين هناك مسنون، كما يقول. ويؤكد أننا «لن ننتظر قانون ضمان الشيخوخة اللي عم نحكي فيه من 1963، هدفنا اتخاذ إجراءات سريعة لتثبيت المسنين في أرضهم وإعطائهم الاستقلالية في بيوتهم التي لن ندعها تقفل لحاجة هؤلاء إلى أولادهم في المدن». يكشف هنا عن مشروع سيطلقه خلال أسبوعين يتمثل بتوفير 10 باصات تسهل حركة كبار

السن. يستدرك: «ليس هدف المشروع أن نقطع برزقة أحد، لكن من حق هؤلاء أن تصل الخدمة إلى منازلهم ومن حقهم أيضاً أن نخصص لهم قاعات للرياضة الخاصة بهم». أما النوادي النهارية فلا ينبغي أن تكون، بحسب الصايغ، مكاناً يمضي فيها المسن وقته في التدخين ولعب الطاولة فحسب، سائلاً: «ما المانع في أن يلتقي فيها الأطفال تبتا وجدو ليخبرانهم قصصاً عن الضيعة ولبنان أيام زمان». اللافت أن الوزير بدا واثقاً من أن مشروعه سيخفض الفاتورة الصحية وسيكسر مفهوم

يحدد للمؤسسات سنة واحدة لترتيب أوضاعها قبل إقفالها ضمن معايير ستضعها الوزارة ومؤسسات المجتمع المدني، في ورشة عمل تعقد الثلاثاء 26 الجاري، في مقر الوزارة. أما أسمي قرداحي، ممثلة صندوق الأمم المتحدة للسكان، فتطرق إلى الازدياد الكبير في الفئة العمرية 65 وما فوق، وانعكاس هجرة الشباب على النمو الاقتصادي والأحوال المعيشية لكبار السن. اللافت ما تقوله قرداحي لجهة التحول الذي طرأ على الأسرة، إذ لم تعد قادرة على حضانة كبار السن كما في السابق، لذا نشأت في السنوات الماضية مؤسسات في القطاع الأهلي والرسمي، يمكن عدها بديلة عن الأسرة أو مكملتها لدورها، تقدم له خدمات متنوعة وتلبي حاجاته الصحية والاجتماعية.

من هذا المنطلق، أعدت الوزارة بالتعاون مع الصندوق تقريراً يسهم في تغيير السياسات وإعداد معايير لتطوير الخدمات المقدمة للمسنين في مختلف أنماط المؤسسات. كما أصدر الطرفان دليلاً ينور كبار السن وأسرتهم بشأن الخدمات الملائمة لحاجاتهم أكانت ترفيهية أو صحية أو اجتماعية.

أظهر التقرير أن 44,9% من المؤسسات هي قطاع أهلي، و53,1% منها قطاع خاص و2% قطاع عام. وفي مصادر التمويل، يتبين أن 38,8% من هذه المؤسسات متعاقد مع وزارة الصحة و40,8% مع وزارة الشؤون الاجتماعية وبعض المؤسسات متعاقد مع الوزارتين معاً، لكن المسن لا يستفيد من الوزارتين، كما يقول عزام حوري، عضو الهيئة الوطنية الدائمة لرعاية شؤون كبار السن. يتفاوت متوسط الكلفة اليومية لكبير السن، بحسب حوري، في المؤسسات بحسب الخدمة المقدمة ويصل سقف هذه الكلفة إلى 60 ألف ليرة لبنانية حداً أقصى لدى 71,4%. مع ذلك فالرقم يفوق أربعة أضعاف التعريفات الرسمية المعتمدة وهي 15 ألف و600 ليرة لبنانية من وزارة الصحة و4300 من وزارة الشؤون الاجتماعية.



60 ألف ليرة هي سقف الكلفة اليومية للمسن في المؤسسات

«الحياة ما بتنتهي بالتقاعد وثقافة الفرح راجعة لقلب الختير».

لكن من يشرف على معايير الخدمات التي تقدمها مؤسسات رعاية المسنين ومراكزها؟ يوضح الصايغ أن أي شخص يستطيع أن يفتح مؤسسة لرعاية المسنين ولا يحتاج إلا لعلم وخبر من وزارة الداخلية «والمؤسسات الدينية ما بدها علم وخبر». من هنا، يقول الوزير، «المحبة سبب ضروري لكنه غير كاف ولازم نعرف شو عم بيصير فضائح بالمؤسسات في معاملة المسنين». لا يخفي الرجل كيف أن بعض هؤلاء يُضربون والبعض الآخر يُجبر على توقيع أوراق يوافق فيها على وهب أعضائه، فيما يعيش آخرون حالات مزرية، إذ قد يؤدي غياب التدفئة مثلاً إلى وفاتهم. لا يكتفي الوزير بتوصيف المشكلة بل



تحسين خدمات رعاية المسنين يخفف الفاتورة الصحية ( إرشيف - مروان طحطج)

## تقرير

## استقبال فينيقي في «تريبوليس» لـ«فينيقيا» الأجنب

العاشرة صباح أمس، وبعد تأخير ساعة، لاح في أفق مرفأ مدينة الميناء شارع سفينة فينيقيا بلونيه الأبيض والبنفسجي، مقترياً من الشاطئ، وسمع صوت صفارتها على وقع هتاف الأهالي الذين استقبلوها ملوِّحين بالأعلام اللبنانية

عبد الكافي الصمد

لم يمض وقت طويل حتى كانت سفينة فينيقيا تجتاز كاسر الموج وتدخل حوض مرفأ مدينة الميناء، يواكبها عدد من قوارب الصيد والنزهة التي خرجت إلى عرض البحر لاستقبالها، وعلى متنها إعلاميون وسط طقس حار، بينما كان من على متنها يلوِّحون لمستقبلهم بفرح واضح.

قليلاً، ثم ترسو السفينة قرب رصيف خشبي اصطف عليه العشرات، بعد أن يقوم ناشطون في الإنقاذ البحري بمساعدتها على ذلك، قبل أن يصعد على متنها وفد لجنة الاستقبال والعديد من الفضوليين. يسأل أحدهم وهو يشير إلى أعضاء اللجنة: «هول هني الفينيقيين؟»، فيرد الآخر: «لا، الفينيقيين أجنب، هلق بيطلعوا وبتشوفن!».

في هذا الوقت، كان أحفاد الفينيقيين ومنهم عريف الحفل يصيح في الميكروفون «نحن الفينيقيين، كنا أسابا البحر، وها نحن نعود أسياده أهلاً وسهلاً فينيقيا في مدينة تريبوليس». ثم تأخذ الحماسة فيهتف «ياريت فينا نرجع لأيام الفينيقيين، هيك بنرتاح من السياسيين»، العريف تابع كلامه بدعوته من يعرف السباحة للغس في البحر وإزالة العبوات البلاستيكية والأوساخ والأسماك النافقة الطافية على سطح الماء، «حتى ما نتجرّص أمام الأجنب».

دقائق قليلة، ثم يخرج طاقم السفينة من سحنتهم البيضاء وشعرهم الأشقر

يتضح أنهم فعلاً أجنب غربيون. يلوِّحون بأيديهم للمواطنين على وقع موسيقى فرقة الرّفة. تدب الحماسة في بعض من صعدوا إلى متن السفينة فيبدأون بالرقص، ثم يشدون البحارة لمشاركتهم «الحفلة»، ومن بينهم المرأة الوحيدة ضمن الطاقم؛ ومع أنها لا تبدو للوهلة الأولى تحسن الرقص الشرقي، إلا أن التهيبص وتصفيق الحاضرين دفعها إلى المشاركة.

بعد ذلك يبدأ الاستقبال الرسمي، فيتم إبعاد المواطنين عن الرصيف الخشبي، ثم تتقدم فرقة الرّفة الموكب وصولاً إلى الشاطئ، حيث طوقت أعناق الطاقم عقود من الورود، وعقدت حلقات الدبكة والرقص شارك فيها أعضاء الطاقم بحماسة، مستخدمين السيف والترس، فضلاً عن تجاوبهم مع مواطنين أرادوا أخذ صور تذكارية معهم، قبل أن يتوجهوا إلى بلدية الميناء، حيث أقيم لهم احتفال تكريمي.

لكن، ما هي قصة السفينة حتى تلقى هذا الاهتمام؟ الجامعة الثقافية اللبنانية في العالم، إحدى الجهات التي رعت مجيء السفينة إلى لبنان، أشارت

على لسان رئيس لجنيتها الاقتصادية أنطوان منسى إلى أن «الفكرة بدأت بعدما عثرت قبل نحو 5 سنوات بعثة علمية بريطانية على بقايا سفينة فينيقية عند شواطئ أفريقيا الشرقية، فعمد القبطان فيليب بيبال إلى إنجاز سفينة مماثلة لها في جزيرة أرواد السورية، فهناك ما زالوا يصنعون السفن بالطرق التقليدية عن طريق اللصق، وبلا أي مسمار، وهي مصنوعة من خشب الأرز».

ويشرح منسى لـ«الأخبار» مسار السفينة التي أبحرت من أرواد في آب عام 2008، وعبورها البحر الأحمر وصولاً إلى رأس الرجاء الصالح ومنه إلى أطراف أميركا اللاتينية، قبل اجتيازها مضيق جبل طارق وصولاً إلى مدينة قرطاج التونسية، كاشفاً أنه «لم يكن في النية المحي إلى لبنان، لكن اتصالاتنا أثمرت عن توقف السفينة في صيدا وبيروت وطرابلس، قبل أن تختم جولتها من حيث انطلقت في أرواد».

ويوضح منسى أن «هدف الرحلة علمي، للتأكيد أن الفينيقيين عبروا هذه البحار، وقد أثبتت هذه الرحلة ذلك»،

لافتاً إلى أن القائمين على السفينة «يفكرون بعد إنجاز رحلتهم بوضعها في المتحف البريطاني».

أما لماذا طاقمها المكوّن من 11 شخصاً كلهم أجنب، من جنسيات بريطانية وأندونيسية وسويدية، وليس فيهم أحد لبناني أو عربي برغم أنها تحمل اسم فينيقيا، فيرد منسى أن «فكرة المشروع بالأساس جاءت ثمرة تعاون الجمعية السورية - البريطانية العلمية».

هذا الكلام يوافق عليه منسق رحلة السفينة إلى طرابلس سامر درويش الذي يوضح لـ«الأخبار» أنه «هكذا صادفت أنه لا يوجد أحد لبناني أو عربي على متنها، لكن هناك أحد الأشخاص نصفه لبناني ونصفه أجنبي». درويش الذي يشير إلى أن السفينة ستغادر مساء الجمعة إلى مرفأ طرطوس ومنه إلى إرواد، يؤكد أن رحلتها «كانت تجسيدا لرحلات الفينيقيين، إذ قطعت كل هذه المسافة بواسطة الأشرعة فقط، لتأكيد ما قاله هيروت قبل نحو 6 آلاف سنة، وأثبت اليوم علمياً».



## تقرير

## متفرقات

## أهالي المتين يعتصمون أمام «البيئة» احتجاجاً على محفار الرمل

استغرب وزير البيئة محمد رحال الضجة بشأن محفار الرمل في المتين، مشيراً إلى «أنّ الترخيص للمحفار ألغي في أقل من شهر». ونفى رحال أن يكون قد أعطى ترخيصاً صناعياً لأن الأمر ليس من صلاحياته، مقللاً من أهمية اعتصام أهالي المتين ومشياً، أمس، أمام مبنى الوزارة في وسط بيروت. ودعا المعتصمين إلى تنظيم زيارات إلى الوزارة «لنجول على كل المخالفات في المصانع والمعامل».

كلام وزير البيئة جاء خلال مؤتمر صحفي خصصه للحديث عن محفار الرمل في المتين بعدما تجمع عدد من الأهالي مطالبين بوقف عمل محفار الرمل في المنطقة. وشارك في التجمع وزير السياحة فادي عبود والنائب غسان مخيبر ورئيس بلدية المتين زهير بو نادر وعدد من الناشطين البيئيين. ورُفعت لافتات كتب عليها: «نطالب بتنفيذ قرار المجلس الوطني للمقالع والكسارات»، «المحفار يتكلم والمتين تتألم»، «وزارة الداخلية مطالبة بقمع المخالفات البيئية في المتين».

وأوفد رحال أحد مستشاريه إلى مكان التجمع قرب وزارة البيئة وطلب من المعتصمين تأليف وفد لمقابلة الوزير، فتوجه وفد من بلدية المتين برئاسة رئيس البلدية وعضوية النائب مخيبر والتقى الوزير لمدة نصف ساعة حيث شرح لهم أنه «بعد استقباله وفد المتين في منتصف ايلول، كان أول من بادر الى طلب عقد جلسة خاصة للمجلس الوطني للمقالع والكسارات حيث صدر قرار في 28 ايلول 2010 يلغى الترخيص المعطى في 24 آب 2010». وأضاف: «تضمن قرار إلغاء الترخيص الذي كان لمدة 5 سنوات عبارة تقضي بإعطاء صاحب العلاقة مهلة 15 يوماً لإعادة تأهيل المكان وفقاً للشروط المعمول بها وتسوية ارض العقار تنتهي بعد غد الجمعة بعدما تبليغها مستثمر المحفار في 8 تشرين الأول». الوزير وجه أمس كتاباً إلى وزارة الداخلية للتشدد في مراقبة أعمال نقل كميات الستوك من الرمومال الجمعة قبل تاريخ الغاء الترخيص، وذلك بعد ورود مراجعات حول استئناف المستثمر لأعمال الحفر في العقار.

## 300 حريق في يوم واحد

نظراً للحرائق الكارثية التي يشهدها لبنان والتي تخطت 300 حريق في هذا اليوم مخلّفة أضراراً كبيرة في الأجرح والممتلكات، وقد تناول الأرواح، ونظراً للأحوال الجوية الخماسينية التي تسيطر على لبنان في هذين اليومين من حرارة مرتفعة ورياح شرقية سريعة، وبعد البيانات التحذيرية التي أطلقتها الجمعية في



الأونة الأخيرة في وسائل الإعلام حول خطورة حرائق شهري ايلول وتشرين الأول، طلبت جمعية الثروة الحرجية والتنمية (AFDC) ألا يقف المواطن اللبناني، الذي يعدّ المسؤول الأول عن تلك الحرائق، متفرجاً على ما يحصل حوله من دون أن يمد يد العون الى عناصر الدفاع المدني والأجهزة الأخرى، وذلك من خلال وضع ما يمكن الاستفادة منه في عملية الاخمد بتصرفهم، وخصوصاً المياه التي أصبحت نادرة في هذا الموسم. وشددت الجمعية في بيان صدر أمس على تحمل الأجهزة الأمنية مسؤولياتها وأن تطبق القانون بصرامة من خلال توقيف مضمري النيران، إن كان عن قصد أو عن غير قصد، وذلك في بداية اشتعال هذه الحرائق. كما طلبت من البلديات تسيير دوريات في المناطق الحرجية والقريبة منها والعمل على توقيف الأشخاص الذين يضرمون النيران في الأراضي الزراعية وغيرها، بالإضافة الى توفير الدعم اللازم لعناصر الدفاع المدني والجيش اللبناني في عمليات المكافحة.



اعلن السفير الفلبيني وجود 130 تقرير سوء معاملة بحق عاملات بلاده (بلال جاويش - الأخبار)

## لائحة سوداء بأرباب العمل المسيئين تفاهم للحماية من «العبودية الحديثة»

موتقة عن سوء معاملة بحق 130 عاملة فلبينية في مختلف المناطق اللبنانية ونحن نسعى بالتعاون مع الجميع ومن ضمنهم كارياتاس، الى تحسين هذا الواقع السيء». يخلص أسوكي.

رئيس مركز الاجانب في كارياتاس كمال سيوفي، أكد خلال اللقاء أن الاتفاقية الموقعة مع نقابة اصحاب مكاتب الاستقدام تهدف الى خلق إطار قانوني أكثر احتراماً لحقوق العمال الاجانب.

وتعهد الاتفاقية الموقعة بين الطرفين، العمل على توعية اصحاب مكاتب الاستقدام بواسطة دورات يديرها موظفو مركز الاجانب في كارياتاس مع موظفي مكاتب الاستقدام، بصار الى التطرق خلالها الى افضل الممارسات التي يجب اتباعها مع العمال الاجانب. من جهة أخرى تلزم الاتفاقية مكاتب الاستقدام الاعضاء في النقابة تجنب ارتكاب أي إساءة بحق العمال الاجانب الذين يوظفونهم عند المستخدمين، لذا يتعين على المكاتب وضع لائحة سوداء بأرباب العمل المعروفين بانهم يسيئون للعمال الاجانب، لتجنب استغلال العمال الاجانب الجدد، وتلتزم المكاتب إيجاد حل منصف للعمال الاجانب من خلال الاعتراف بمسؤوليتها تجاههم بعد توقيع عقد العمل مع مستخدمهم.

لكن لندقق اكثر في النقابة التي وقّعت العقد. على المنصة جلس النقيب هشام برجى، وبين الحضور حضر الكثير من اصحاب هذه المكاتب الاعضاء في النقابة. وكي لا يفهم الاتفاق مع كارياتاس على انه يشمل جميع المكاتب، حرض برجى على التوضيح أن قطاع مكاتب الاستقدام قد فرز نفسه الى شقين «شقي يريد العمل تحت سقف القانون والاعراف. وشقي صغير لا يعترف إلا بالقفز فوق القوانين وضرره يرتد علينا بأكثر من حجمه». ونبه البرجي سفارات الدول المعنية من أي علاقة مع هذه المكاتب «لأن ذلك مساعدة كبيرة لتحقيق رغبة النقابة بإصلاحهم».

بين الحضور، نضال الجردي، ممثل مفوضية الامم المتحدة لحقوق الإنسان التي ستستضيف الشهر المقبل المراجعة الشاملة لحقوق الإنسان في لبنان، وعلى جدول الانتهاكات التي سيخضع لبنان للمساءلة حولها، سوء معاملة العمال الاجانب في لبنان. الجردي يتشارك مع البرجي في عضوية لجنة التسيير الوطنية التي أنشئت عام 2006 وتختص بإعداد قانون عمل للعمال الاجانب إضافة الى عقد عمل موحد براعي ظروف استخدامهم. ويجمع أعضاء اللجنة الذين شاركوا في اللقاء، على أن هناك الكثير من الأمور التي تحتاج الى إزالة الالتباس من حولها في موضوع عقد العمل الموحد وضرورة أن يكون مترجماً بلغة المستخدمة إضافة الى مدى شموله مكاتب الاستقدام وليس فقط رب العمل.

لا تنطلق من الظروف الاقتصادية والاجتماعية المختلفة بين البلدين، بل من مفهوم التعاطي مع حقوق المهاجرين خصوصاً عدم تقييد حرية حركتهم، وهذا امر اساسي وينطلق من مفهوم قانوني شامل لحقوق الانسان، إضافة الى الالتزام الذي فرضته اتفاقية الامم المتحدة لحماية حقوق جميع العمال المهاجرين وأفراد أسرهم».

سفير الفلبيني في لبنان، جليبرتو أسوكي، الذي تقرر بآله حظراً قانونياً على سفر رعاياها للعمل في لبنان، أكد لـ«الأخبار» أن هذا الحظر لن يرفع قبل التوقيع على مذكرة تفاهم بين البلدين تعيد الاعتبار للحقوق الاساسية للعاملين.

الموضوع لا يتعلق بموقف خاص من لبنان بالتحديد، بل من أن مسألة حقوق العمال حساسة في الفلبين، وقد شملتها تعديلات دستورية مؤخراً تشدد على هذه الحقوق وخصوصاً اثناء العمل في الخارج. يقول أسوكي وبضيف: «الوضع لا يمكن أن يستمر على هذا النحو». حالياً لدى السفارة تقارير

## عفايش وحقوق الإنسان



«أتابع ملف حقوق الانسان في الحكومة». هذا ما أعلنته وزيرة الدولة منى عفايش رداً على سؤال «الأخبار» عن السبب الذي دفعها الى حضور اللقاء. لا توافق عفايش على فكرة إلغاء نظام الكفالة للعمال الاجانب، لأن ذلك يمثل «خطراً أمنياً واجتماعياً». اقترحت الوزيرة على السفير السريلانكي ميلا صاحب معروف أن ينظم قاعدة بيانات بالمستخدمين من رعايا دولته، وأن يخصص لهم اجتماعات استماع في السفارة للتعرف الى اوضاعهم ولحصولهم على فرصة حقيقية لإمكانية طلب المساعدة، إذا ما أساء صاحب العمل معاملتهم».

كارياتاس ونقابة اصحاب مكاتب استقدام العمال الاجانب تفاهما على العمل معاً لتحسين ظروف العمالة الأجنبية في لبنان. السفراء المعنيون حضروا حفل التوقيع وشفقوا للطرفين. أما سفراء أوروبا التي تمول هذه الأنشطة، فينتظرون أن تزول الى الأبد مظاهر «العبودية الحديثة»

## بسام القنطار

حرص السفير الدنماركي في لبنان، يان توب كريستنسن، على أن يجلس أمس الى جانب سفراء دول سريلانكا والفلبين ونيجيريا والتوغو والنيبال، في اللقاء الذي شهد توقيع اتفاقية تعاون بين كارياتاس - لبنان ونقابة اصحاب مكاتب استقدام العمال الاجانب، في فندق روتانا الحازمية.

لا ترسل الدنمارك إلينا عمالاً، والاتحاد الأوروبي الذي يمول مختلف مشاريع حماية العمال الاجانب في لبنان ودعمهم كان ممثلاً في اللقاء من خلال رئيس قسم العمليات في بعثة الاتحاد في لبنان ديفغو إسكالونا باتوريل. حرص كريستنسن على الحضور ليقول إن حماية حقوق المهاجرين «هي اليوم في صلب شرعة الحقوق الاساسية للاتحاد الأوروبي وفي صلب الشراكة التي نسجها الاتحاد مع دول الجوار وبينها لبنان».

أما باتوريل، فذكر اللبنانيين بأنهم «يعرفون جيداً ما معنى الهجرة، ويجب أن يتمكنوا من وضع انفسهم مكان العمال الاجانب». مضيفاً: «يستغل الكثيرون ضعف العمال الاجانب في لبنان بفرض ايام عمل عليهم لأكثر من عشر ساعات من دون أوقات راحة، ويعاني بعضهم معاملة غير مقبولة مثل احتجاز الحرية ومصادرة جواز السفر وعدم دفع الرواتب، وصولاً الى العنف الجسدي والنفسي. وهذه الممارسات الغير المقبولة تعكس شكلاً حديثاً من الاستعباد موجوداً في لبنان».

لكن لسفير الدنمارك كريستنسن، رأي أكثر وضوحاً «هذه ليست عبودية حديثة. ما دخل الحداثة في هذه المسألة؟ إنها ببساطة عبودية تذكرنا بايام غابرة وتنسف المساواة في الحقوق والكرامة الانسانية».

يقارن كريستنسن ظروف العمال الاجانب في بلاده بتلك الموجودة في لبنان، ليخلص الى الاستنتاج أن المقارنة

**AUCE** American University of Culture & Education  
 (الجامعة الأمريكية للثقافة والتعليم)  
**REGISTER NOW**  
 BUSINESS - FINE ARTS - ARTS & SCIENCES  
 Evening courses from 6:00 till 9:00 p.m.  
 Badaro 01.38 55 66 British Accreditation Council  
 Al Hadath 05.46 73 46 معتمدة من قبل مجلس الاعتماد البريطاني  
 IHA 05.46 63 77 www.auce.edu.lb

## متابعة

# جريمة حارة حريك

## التحقيقات مستمرة

### بنتيجة باتت محسومة

هول الجريمة كان كبيراً. ظلت خلال يوم أمس حديث الناس. فأن يقتل رجل زوجته وأطفاله الثلاثة ليس بالخبر العادي. في التحقيقات، ثمة معطيات جديدة قد تكشف، في ظل إجراءات وفحوص طبية طلبتها القوى الأمنية لمزيد من الأدلة

## لقطة

يخفي أحد العارفين بأحوال غسان دلال حسرة كبيرة، لكن عندما تسأله عن رأيه في ما حصل، يبادر إلى القول: نعم لقد كان وضعه المالي صعباً جداً في الأونة الأخيرة، وكذلك وضعه الصحي. فقد كان يعيش على الأدوية المهدئة للأعصاب في الأونة الأخيرة، وهذه الأدوية كفيلة وحدها بإحداث اضطرابات وردأت فعل غير متوقعة. ويضيف صديق غسان سائلاً: لماذا لم يتدخل أحد من الأقارب أو من المعارف الذين كانوا على صلة به لمساعدته؟ ألم يكن ظاهراً عليه أنه في حالة يرثى لها؟ لا يمكن أحداً أن يبرر لوالد أن يفعل ما فعل، لكن لماذا ليس هناك من جمعيات أو جهات مختصة لتكفل مثل هذه الحالات؟ لماذا ينتظرون موت الشخص وحلول الفواجع حتى يبادروا إلى التحرك؟ ويختتم الصديق منفعلاً: أعلم، لقد ذكر أنه سيفعل ما فعل أكثر من مرة على مسمع بعض المقربين منه، لكن لا أحد تفاعل. ربما لم يصدق أحد أن ما كان يقوله حقيقة، ما قد أصبح حقيقة.

## رضوان مرتضى، محمد نزال

لا يزال خبر الجريمة التي هزت وجدان الكثير من اللبنانيين، أول من أمس، أخذاً بالتفاعل على أكثر من صعيد. فقد هال سكان منطقة حارة حريك، والضاحية الجنوبية عموماً، خبر الجريمة المروعة، التي أزهقت فيها أرواح ثلاثة أطفال من عائلة واحدة، إضافة إلى والدتهم ووالدهم، والتي بحسب ما أكد مسؤول أمني رفيع لـ«الأخبار» أصبحت نتيجة التحقيق فيها «شبه محسومة»، لناحية أن الوالد هو من أقدم على قتل زوجته وأطفاله الثلاثة، قبل أن يطلق النار على نفسه منتحراً.

بسهولة، يمكن سماع الحديث عن الجريمة بين أي شخصين في الضاحية، فالسنة الناس هناك لم تتوقف عن ذكر ما حصل، فضلاً عن اللبنانيين من بقية المناطق. فالجريمة ليست الأولى من نوعها، إذ حصل قبل نحو شهر أن وقعت جريمة في محيط منطقة الرابية - جبل

لبنان، حيث أقدم والد على قتل طفله وزوجته، بحسب ما بيّنت التحقيقات آنذاك، قبل أن يُطلق النار على رأسه. وفي هذا الإطار، يُذكر أن جرائم قتل الآباء لابنائهم قد تكررت أكثر من خمس مرّات خلال السنتين المنصرمتين. وفي تفاصيل جريمة أول من أمس، فإن التحقيقات الجنائية التي تقوم بها فصيلة حارة حريك في قوى الأمن الداخلي، بالتوازي مع مفرزة تحري بعيداً، لم تنته بعد، فيما يستمر العمل بغية الحصول على أدلة قاطعة تؤكد حقيقة ما حصل. مسؤول أمني رفيع أكد لـ«الأخبار» أن ما تردد من معلومات عن إقدام الوالد على إطلاق النار على أفراد عائلته قبل أن ينتحر «باتت هي الفرضية الأولى»، لافتاً إلى احتمال أن تكون الجريمة قد حصلت على مرحلتين، إذ تبين أنه عند نحو الساعة الواحدة ظهراً، أرسل رسالة نصية من هاتفه الخليوي إلى شقيقه المقيم في الجنوب يخبره فيها أنه قتل عائلته، وفي هذه

## على فكرة

حصل تضارب، أمس، بين عدد من الأشخاص في محيط مستشفى «الحياة»، تطوّر إلى إطلاق نار، قبل أن تتدخل قوة من الجيش وتطوّق مكان الحادث وتوقف أحد المشاركين. تبين لاحقاً أن الشخص الموقوف هو ابن عقيد في قوى الأمن الداخلي، وأنه هو من أطلق النار من مسدس حربي في الهواء خلال مشكلة مع أحد المواطنين، وذلك على خلفية فضلية المرور. وقد ذكر بعض شهود العيان أن والد الشاب حضر إلى المكان بيزته العسكرية لحل المشكلة، إلا أن ضابط دورية الجيش أمر بتوقيف جميع الموجودين، بمن فيهم العقيد، فحصل تضارب نقل العقيد على أثره إلى المستشفى لتلقي العلاج. انتهت المشكلة عند هذا الحد، إلا أن الجيش أبقى ابن العقيد موقوفاً لديه

## تقرير

## حريق أم إحراق سيارة موظف يونيفيل؟

## أمال خليك

ساعة متأخرة من ليل أول من أمس، أبلغ القوى الأمنية بأن حريقاً شب في إطارات سيارته التي كانت متوقفة في موقف السيارات التابع للمبنى الذي يسكن فيه، وقال إن سبب الحريق هو إلقاء مجهولين مادة البنزين على الإطار، ورأى أن الحادث مفتعل، لكنه لم يتقدم باتهام ضد أحد، وعدّ أن الفاعلين مجهولون. حضرت القوى الأمنية، وكشف الخبر المختص على السيارة، فتبين بحسب تقرير القوى الأمنية أن الحريق سببه ماس كهربائي أدى إلى اشتعال جزء من السيارة. المسؤول الأمني استبعد فرضية العمل المدير في حادث الحريق، ولفت من جهة ثانية إلى أن الشخص المعني (أي صاحب السيارة) لم يوجه اتهاماً إلى أي مشتبه فيه.

نشرت الوكالة الوطنية للإعلام خبراً جاء فيه أن مجهولين أقدموا فجر أمس، على إحراق سيارة جيب من نوع prado تحمل لوحة اليونيفيل عائدة لأحد الموظفين في القوات الدولية كانت متوقفة أمام سكنه في منطقة الحوش في عين بعال. وعملت القوات الدولية على سحبها إلى مقر «اليونيفيل» في الناقورة، فيما باشرت الأجهزة الأمنية التحقيقات لمعرفة الفاعلين وخلفياتهم. علمت «الأخبار» من مسؤول أمني أن صاحب السيارة يعمل مترجماً لصالح القوات الدولية، وأنه يسكن في بلدة الحوش المجاورة لمدينة صور. وفي التفاصيل أنه في



دورية اليونيفيل (أرشيف - حسن بحسون)



المساعدة على وضع تصور نهائي في القضية. أما عن طريقة القتل، فقد تبين أنه أطلق ناري واحد، من مسدس حربي، على رأس كل واحد من أولاده، إضافة إلى زوجته. وقد علمت «الأخبار» أن القوى الأمنية المختصة طلبت إجراء تشريح لجثة الوالد، بغية الحصول على

المرحلة «تصور أنه كان قد قتل زوجته وطفله الصغير». في المرحلة الثانية، يبدو أنه انتظر وصول ولديه من المدرسة، ثم بادر إلى قتلها، قبل أن يرسل رسالة ثانية إلى شقيقه يقول فيها مجدداً إنه قتل عائلته، فهذه الرسائل التي أرسلها يمكن أن تكون عاملاً أساسياً في

## المحكمة العسكرية

## السجن لمرسل الطرد المفلوم إلى ليبيا

أوسع الأسباب المخففة مع تعهد بعدم تكرار فعله وترك الأمر للسلطات المعنية، وفي حال الحكم عليه، وقف التنفيذ والإكتفاء بمدة بتوقيفه. كذلك ترافع المحامي شربل ميلاد خوري عن حسين نايف عمر وطلب البراءة لموكله والإكتفاء بمدة توقيفه. وطلب المتهمون في الكلام الأخير البراءة. يُذكر أنه صباح يوم الجمعة 12 حزيران 2009، وصل إلى الأمن العام طرد مرسل عبر البريد السريع (DHL) إلى مبنى المديرية العامة للأمن العام قرب المتحف، وذلك لإخضاعه لئال الترخيص الذي يسمح بإرساله إلى العنوان المحدد خارج لبنان. ولدى معاينة المعنيين له في المديرية، كانت المفاجأة الكبيرة، إذ تبين أن الطرد المذكور كان موضباً في علبة هاتف، ويحوي مادة بدت غريبة في البداية، إضافة إلى أسلاك كهربائية، وجهاز توقيت (Timer)، وقارورة غاز صغيرة الحجم، كتلك التي تستخدم في نفخ البالونات بالغاز، وصاعق التفجير كان جاهزاً أيضاً. عزلت القوى الأمنية الطرد فوراً، وتبين لاحقاً أنه يحتوي على 150 غراماً من مادة الـ C4 الشديدة الانفجار، التي من شأنها أن تحدث انفجاراً يمكن وصفه بالهائل، داخل ممرات مبنى، وهو الأمر الذي أكده حينها خبير عسكري.

(الأخبار)

أصدرت المحكمة العسكرية الدائمة برئاسة العميد نزار خليل حكمها في قضية الطرد المفلوم المرسل إلى ليبيا لمحاولة اغتيال رئيس الحكومة الليبية البغدادي علي حمودي بتاريخ 2009/6/12، ووضبطه من الأمن العام. وقضت المحكمة بإنزال عقوبة السجن مدة ثلاث سنوات للموقوف مهدي الحاج حسن، وإعلان براءة جده حيدر مهدي الحاج حسن، وسجن حسين نايف عمر مدة شهرين. وكانت المحكمة العسكرية برئاسة العميد خليل قد ختمت أمس محاكمة الموقوفين بعد مطالعة ممثل النيابة العامة العسكرية، الذي طلب تطبيق مواد الاتهام في حق المتهمين. وترافعت المحامية نهى فرحات عن حيدر مهدي الحاج حسن، وطلبت إبطال التحقيقات في حق موكلها وإعلان براءته من الجرائم المسندة إليه لعدم توافر عناصرها ولانقضاء الدليل. ورأت أن ما نسب إلى موكلها هو معلومات كاذبة، وردت إلى المديرية العامة للأمن العام من مجهول، وهي غير صحيحة وغير مسندة إلى أي دليل ثبتت تورط موكلها في العملية واستندت إلى اجتهاد صادر عن محكمة، وطلبت كف التحقيقات بحق موكلها وإعلان براءته لجهة المادة 330 عقوبات لعدم تأليفه أي عصابة مسلحة وكف التحقيقات عنه لجهة المادتين 5 و6 من قانون 1958/1/11 واعتبارها خارج موضوع الدعوى ومنحه

## أخبار القضاء والأمن

## قرار ظني في شكوى اللواء السيد على «الشرق»

أصدر قاضي التحقيق في بيروت فادي العنيسي قراراً ظنياً ضد الصحافية في جريدة «الشرق» ميرفت س. والمدير المسؤول للجريدة وقضى بعقوبة السجن حتى سنة والغرامة حتى عشرة ملايين ليرة لكل من المدعى عليهما الصحافية ميرفت س. والمدير المسؤول في صحيفة «الشرق» عوني الكعكي، لإقدامهما على ارتكاب جرائم القدرح والذم وتحقير المدعي اللواء الركن جميل السيد في تاريخ 2009/9/19 من خلال مقال كتبتة ميرفت في جريدة الشرق بعنوان «الضابط المخلى سبيله» وأحالهما أمام محكمة المطبوعات للمحاكمة.

قرر العنيسي «الظن بالمدعى عليهما بمقتضى الجنحة المنصوص عليها في المادة 582 عقوبات معطوفة على المادة 20 من قانون العقوبات معطوفتين على المادة 26 من القانون الأخير».

## ... و«سكايز» تستنكره

بعد ظهر أمس صدر بيان عن مركز «سكايز» استنكاراً للقرار الصادر عن القاضي العنيسي، وتضامناً مع الصحافية ميرفت س. جاء في البيان: «أصدر القاضي فادي العنيسي، اليوم (أمس) الأربعاء 20/10/2010، قراراً ظنياً بحق الصحافية في جريدة «الشرق» الزميلة ميرفت سيوفي، قضى بتوقيفها لمدة سنة ونصف السنة وتغريمها مبلغ 10 ملايين ليرة، على خلفية مقال لها تحت عنوان «الضابط المخلى سبيله ومعلمو» الذي نشر في 19 أيلول 2009، وإحالة الملف على محكمة المطبوعات».

نقرأ في البيان أيضاً أنه «في اتصال أجراه مركز الدفاع عن الحريات الاعلامية والثقافية «سكايز» مع ميرفت قالت: «أنا أثق بالقاضي العنيسي وقراراته لكنني ضد كل الذين يرفعون دعاوى في سبيل إسكات الصحافيين».

ختاماً أعلن مركز «سكايز» ن تضامنه مع الصحافية ميرفت س. واستنكر «كل أنواع الاحكام بحق الصحافيين على خلفية نشاطهم الاعلامي وآرائهم، ولا سيما الاحكام بالسجن والغرامات المالية المرتفعة، ويعتبرها مساً واضحاً بحرية الرأي والتعبير، وكما للأفواه».

ويطالب المعنيين بضرورة التراجع ليس فقط عن الاحكام الصادرة بحق الصحافيين بل بإلغاء كل القضايا المماثلة المرفوعة ضدهم».

## حوادث السير: المسلسل الدامي مستمر

12 حادث سير شهدتها الطرقات اللبنانية يوم الثلاثاء (أول من أمس) ونتج منها وقوع ثلاثة قتلى و18 جريحاً. فقد توفي طلال قاسم (18 عاماً) في الروشة بعدما صدمته سيارة «بي أم»، وفي زغرنا صدمت شاحنة يقودها خضر ع. امرأة تبلغ من العمر 64 عاماً وتدعى روزيت فرنجية، نقلت إلى المستشفى لكنها ما لبثت أن فارقت الحياة.



أما في بزبدین - بعداً فقد تدهور جرار زراعي يقوده عساف أبو حسين معضاد (65 عاماً)، ما أدى إلى وفاته على الفور.

ومن الحوادث الكبيرة ذلك الذي سُجل في قانا صباحاً، فقد وقع اصطدام بين سيارة مازدا يقودها علي ع. ودراجة نارية على متنها ثلاثة عمال سوريين، ما أدى إلى إصابة ركاب الدراجة بجروح.

في جل الديب، اصطدمت سيارة رينو يقودها دانيال ش. بغاصل باطون ثم انحرفت باتجاه الطريق البحرية لتصلطم ثانية بجدار مبنى إحدى الشركات. كان برفقة سائق السيارة كل من عمار ح. وسارية د. وقد أصيب الاخيران بجروح ورضوض.

أما في غزير، فقد صدمت سيارة مجهولة فتاة في العقد الثالث، يُعتقد أنها عاملة أجنبية، ما أدى إلى إصابتها بجروح بالغة وقد نقلت إلى المستشفى وهي في حالة اللاوعي، ولم تكن تحمل أوراقاً ثبوتية لحظة الحادث للتأكد من هويتها.

## سجن زحلة: هاتف في الزنزانة

خلال جولة تفتيشية في سجن زحلة، تمكن ضابط الدوام من ضبط هاتف خلوي بحوزة السجين علي ع. الموقوف بجرم مخدرات، وبالاستماع إلى إفادة الموقوف قال إنه حصل على الهاتف من سجين سابق هو علي إ. الذي انتهت مدة حكمه قبل أيام.

... وسجين شطب نفسه في بعلبك لفت بلاغ وارد إلى قوى الأمن إلى أن السجين سعد ر. (31 عاماً) قام بتشطيب يده اليسرى وبطنه بالآلة حادة وابتلع جسماً معدنياً، ونُقل إلى قسم الطوارئ في أحد مستشفيات بعلبك لإخضاعه للعلاج.

يُذكر أن سعد ر. محكوم بجرم السرقة والمخدرات، وقد نُقل «تأديبياً» إلى سجن بعلبك.

(الأخبار)

تجمهر ليلاً عدد من الأهالي أمام البيت الذي شهد الجريمة (أرشيف - هيثم الموسوي)

## جرائم قتل عائلية في سنتين

سُجّل خلال العامين الماضيين وقوع عدد من الجرائم المشابهة للجريمة الأخيرة. جريمة بحرصاف التي أقدمت فيها والدة على وضع السم لبنتها الأربع في طعام الغداء، قبل أن تتناوله معهن ويفارقن جميعهن الحياة بهدوء قاتل. جريمة أخرى حصلت في عرمون، حيث أعطى فيها والد ابنيه كمية كبيرة من الحبوب المخدرة، وأجبرهما على تناولها معه، ليفارقا بعد ذلك الحياة ويُنقل هو إلى المستشفى، فأنقذت حياته بعدما دخل في حالة حرجة، وهذا ما لم يتح لأولاده. أيضاً، حصلت جريمة منذ مدة في محيط منطقة أنطلياس، حيث أقدمت والدة على تهشيم جمجمة ابنها بمطرقة بعدما زعمت أنه كان يؤذيها ويتعاطى المخدرات. ومن الحوادث اللافتة أيضاً، ما سُجّل حصوله قبل أيام، حيث قتل أحد الأشخاص شقيقه بسبب خلاف على موقف للسيارة.

أثناء السير، وإما أن يلجأ إلى عمل جراحي لزرع غضروف بلاستيكي، وهذا ما أسهم في تراكم الضغط النفسي الذي كان يربح تحته.

بعض أصدقاء الوالد يؤكدون أنه لم يكن يظهر عليه أي من مظاهر الجنون، بل على العكس، فهو شخص لبق ومحب للحياة، كان يمازح أصدقاءه ولم يكن يميل إلى الانعزال، لكن ربما بات ميالاً إلى الانفراد بنفسه في الفترة الأخيرة من عمره. ويقول أحد أصدقائه إن غسان كان شخصاً محباً لعائلته، ويجب زوجته جداً، إلى حد أنه كان يفاخر ويعتز بها، وكان يسعى دائماً بكل ما أوتي من قوة إلى توفير أفضل أثاث منزلي لعائلته، وأفضل ما يمكن أن يحصله من أسباب الراحة لأولاده. لكن «غريب أمر هذه الدنيا، كيف يمكنها أن تحول شخصاً مثل غسان، من والد نموذجي إلى قاتل». أخيراً، يُشار إلى أن بعض وسائل الإعلام ذكرت أن ولده الرابع قد نجا من الموت بأعجوبة، لكن في الواقع، فإن الابن الأكبر، محمد، لم يكن في المنزل عند وقوع الجريمة، وعندما جاء وحاول الصعود إلى المنزل منعه الحاضرون من ذلك، فأخذ يبكي ويصرخ والصدمة بادية على وجهه، فأخذ الحاضرون هناك يرددون «الله يكون بعونه، يلي مات مات، بس العترة على هيدا يلي بقي عايش من العيلة، كيف رح يقدر يكفي؟».

## الرسائل الهاتفية التي أرسلها تشير إلى أنه نفذ الجريمة على مرحلتين

من الوالد المشتبه فيه أنه كان يتناول حبوباً مهدئة حتى يتمكن من السيطرة على أعصابه. ويوضح أحد المطلعين على التحقيقات أن الإفادات التي أدلى بها مقربون من العائلة الضحية تشير إلى أن غسان كان يعاني ضائقة مادية، فضلاً عن أنه يعاني تشنجات عصبية كانت تحدث عنده رداً فعل بين فترة وأخرى. يُشار إلى أن الوالد كان يعاني وضعا صحيا صعباً، إذ كان قد تعرض قبل سنوات طويلة لحادث أدى إلى تضرر في غضروف إحدى ركبتيه، ومع الوقت أصبح الغضروف يتآكل شيئاً فشيئاً، إلى أن أصبح غسان يعاني صعوبة في السير على قدميه، ولم يكن أمامه سوى خيارين: إما أن يحمل عكازاً

معلومات إضافية عما كان يتناوله من أدوية مهدئة للأعصاب، وكذلك سيجرى فحص للحمض النووي (DNA) لجمع أفراد الأسرة، إذا، إن كيفية تنفيذ الجريمة باتت واضحة لدى المحققين، أو شبه واضحة. أما في ما يختص بالدوافع، فإن التحليلات تطول؛ إذ يذكر أحد المقربين

## قصور العدل

## ملف أموال «الهاتف»... هل يصدر الحكم قريباً؟

بعد مضي 19 عاماً على فتح التحقيق، صدر عن قاضي التحقيق في بيروت سامي صدقي، أمس، قرار ظني في قضية اختلاس أموال في إدارة الهاتف، تضمن القرار 78 مدعياً شخصياً، إضافة إلى ادعاء النيابة العامة المالية، أي ادعاء الحق العام، والمدعية مؤسسة «البهاء» التجارية، و123 مدعى عليه من موظفي إدارة الهاتف والعمال في السنترالات، وأصحاب المكاتب الخاصة بالتخاير الدولي وأعضاء اللجنة الوزارية المكلفة بطلبات التخاير الدولي. استمر التحقيق في الملف منذ عام 1991 عند أول ادعاء للنيابة العامة المالية، وذلك عن الجرائم التي ارتكبت خلال الحرب التي مر بها لبنان. أما في ما خص الجرائم المدعى بها، فهي: سرقة خطوط المخاير العائدة إلى الكابل البحري، وجلب المنفعة الشخصية والإضرار بالغير بما يتنافى وواجبات الوظيفة. ارتكاب جرائم التزوير واختلاس أموال الدولة. إقدام موظفين في سنترال رياض الصلح على قبض أموال والحصول على منافع شخصية لتأمين المخاير الدولية، والحؤول دون جباية الرسوم المتوجبة لصندوق مال إدارة الهاتف. استعمال خطوط تعود إلى النائب السابق والقاضي عبده عويدات والتهرب من دفع الرسوم. اختلاس أموال عامة بإعطاء مراجع خطوط دولية إلى مكاتب خاصة للتخاير الدولي وهدر

المال العام. اختلاس أموال الدولة وسرقة الخطوط الهاتفية واستعمالها للتخاير الدولي بطرق غير قانونية، ورشوة الموظفين في إدارة الهاتف، وترتيب أعباء مالية على الدولة. والمدعى عليهم في هذا الجرم من أصحاب المكاتب الخاصة بالتخاير الدولي.

طلب القاضي صدقي عقوبة الأشغال الشاقة المؤقتة لعشرين شخصاً مدعى عليهم، وظن بالآخرين، ومنع المحاكمة عن واحد وأسقط دعوى الحق العام عن اثنين بسبب الوفاة، وسطر مذكرة تحرر دائم توصلنا إلى معرفة الهويات الكاملة لعدد آخر من المدعى عليهم المجهولة هوياتهم الكاملة. ثم أحيل الملف أمام

(الأخبار)

## متابعة

يشرح وزير الزراعة، حسين الحاج حسن، في مؤتمر صحفي يعقده ظهر اليوم في الوزارة، ظاهرة غلاء أسعار الخضّر واللحوم. وبحسب المطلعين، فهو سيتوغل في عرض الأسباب التي أدت إلى ارتفاعات هائلة أحدثت هزة في السوق المحليّة، ويتوقع أن يرد على محاولات بعض التجار الذين يستغلون هذه الارتفاعات ليطيحوا أو يعطلوا القرارات التي أصدرها لجهة تنظيم سوق اللحوم الحيّة

## الحكومة غير مهتمة بالغلاء!

التجار يستغلون ارتفاع الأسعار لتعطيل قرارات وزير الزراعة

باتخاذ القرارات التي تحمي أمنهم الغذائي، فهم يقعون بين سندان التجار والتصدير ومطرفة التبدلات المناخية.

وبحسب المعطيات المتداولة، فإن بعض المواسم نصّجت في لبنان والدول العربية قبل أوانها بسبب الطقس الذي تحوّل لاحقاً إلى سبب تلف العديد من المزروعات في سهول الشمال والمناطق الساحلية التي تعتمد على زراعة الخضّر في الخيم البلاستيكية. فبحسب المزارع عبدو المحمد (سهل تريل)، نصّج الموسم في شهر رمضان في غير وقته الطبيعي، ما أغرق السوق بمختلف أنواع الخضّر «وبلغ سعر شريحة البندورة 12 كيلو، 1000 ليرة». لكن

قرارات الوزارة التي تحتاج إلى 3 أشهر للتطبيق، ولا يزال هناك شهر ليبدأ تطبيقها، لكن لم تتضح ما إذا كانت الوزارة ستقوم بخطوات عملية لفتح الأسواق ومكافحة الأسعار أو في ما خصّ محاولات التعطيل.

## خسائر وأرباح

على أي حال، كان غريباً أن تتحرّك الأسواق الداخلية بهذا النشاط، فالتجار من مختلف المناطق يشترون البطاطا البقاعية والعمارية، والأسواق الخارجية تحفّز التصدير أيضاً... هذه اليوميات التي يعيشها البقاعيون منذ أكثر من شهر، دفعتهم إلى تنظيم تظاهرة تعبيراً عن رفضهم لارتفاع الأسعار، مطالبين الحكومة

غلاء أسعار البطاطا، البندورة، الخيار، اللحم الأحمر... ستكون جميعها محور المؤتمر الصحفي الذي يعقده وزير الزراعة حسين الحاج حسن عند الثانية عشرة من ظهر اليوم، للحدّ من ارتفاع أسعار هذه السلع في السوق المحليّة خلال الأسابيع الماضية، وسيعرض أسباب هذه الارتفاعات بما هو خارجي منها أو محلي، ويتوقع أن يردّ على الاتهامات التي تضع الارتفاع في سلة القرارات التي أصدرتها الوزارة أخيراً، ولا سيما على صعيد قرارات تنظيم استيراد المبيدات واللحوم الحيّة، علماً بأن اقتناع الحاج حسن يُشير إلى وجود استغلال لهذه الارتفاعات من بعض التجار لتعطيل



البندورة تعرضت لضربتين: الشلهوبية ثم فتكت بها الدودة (الأخبار)

سببه التجار، فالسعر يصل إلى المستهلك مضاعفاً. كل الأسعار ارتفعت، اللوبيا، والملفوف والبقدونس والنعنع والخس والبصل والفجل... والسبب بحسب رأي تجار سوق الخضّر في الفرزل، زخم حركة البيع، إذ يقرّ حسن زعيتر، صاحب محل للبيع بالجملة، بأن «الإقبال من الشمال وبيروت وصيدا لم يسبق له مثيل»، مشيراً إلى أن ارتفاع الأسعار، «فرصة ليعوّد على العاملين في الزراعة خسارتهم السابقة».

## اختصار الاستهلاك

عند مدخل سوق الخضّر في طرابلس، المشهد ليس مختلفاً. أسواق زغرتا أيضاً تأثرت بموجة الغلاء واللحوم أيضاً. فالمعروف أن هذه القرى تستورد حاجاتها من طرابلس. وتؤكد ربة المنزل، رانيا دويهي، أن الارتفاع كان جنونياً خلال هذا الشهر «وقد بتنا نختصر حاجاتنا الاستهلاكية». الأمر لم يتوقف بعد، فالأسعار

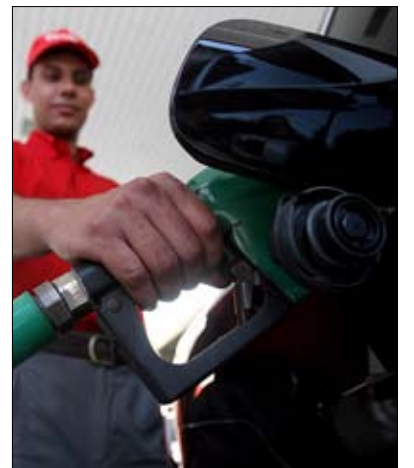
«الشلهوبية»، أو موجة الحرّ التي سجّلت في لبنان ودول المنطقة المنتجة للبندورة، أدت إلى إتلاف مساحات شاسعة، فلم تدخل البندورة من سوريا والأردن إلى لبنان بسبب حاجاتهم الداخلية، مؤكداً: «نحن نبيع تجار التصدير أكثر مما نبيع تجار السوق المحليّة». للبندورة أضرارها أيضاً، فالشلهوبية ليست مصدر الفتك الوحيد؛ فقد ضرب الموسم بما يعرف بـ«الدودة الخضرا»، وهي نفسها الدودة التي فتكت بـ52 ألف طنّ بندورة في المغرب، وقد بدأت تنتشر في لبنان؛ لكن نورا السيد، لا تعرف بعد لماذا الأسعار في الأسواق الشعبية لم تعد مختلفة عن المحال والسوبرماركات؟ في السياق نفسه، بلغ كيلو البطاطا أو «لحمة الفقير»، 1750 ليرة بحسب أم عبدو الحشيمي، الخمسينية التي تحترق أمام لائحة أسعار «مثل الكذب» فلم تفلح محاولاتها مع البائع بخفض السعر. ويشير المزارع محمد حسون إلى أن ارتفاع الأسعار

5,6%

حصّة الزراعة من الناتج المحلي الإجمالي، وفقاً لأرقام الحسابات الوطنيّة الرسميّة لعام 2008. والمؤسف أن تلك النسبة تراجعت من 6,03% في العام السابق. ويعطي لبنان 80% من احتياجاته الزراعيّة عبر الاستيراد

## البنزين والمازوت أيضاً وأيضاً

الخضّر واللحوم والفاكهة ليست السلع الأساسية الوحيدة التي ارتفع سعرها. فالمحروقات السائلة ارتفعت أمس أيضاً بحسب القرارات الصادرة عن وزير الطاقة والمياه جبران باسيل، وأصبحت كالتالي: ارتفع سعر صفححة البنزين 98 و95 أوكتان، 500 ليرة ليصبح 33500 ليرة و32800 ليرة، والمازوت 400 ليرة ليصبح 22300 ليرة، والديزل أويل أصبح 22500 ليرة، وفارورة الغاز 10 كلغ 200 ليرة لتصبح 16500 ليرة، وفارورة 12,5 كلغ 300 ليرة لتصبح 20100 ليرة



## قطاعات

زراعة

طاقة

## الأمن الغذائي نصب عيني لبنان في 2011

ويستورد الباقي. وأوضح الوزير أن جلسة مجلس الوزراء المقبلة ستشهد طرح «أول مشروع يهدف الى التوسع في زراعة القمح والشعير والعدس والحمص». وسيتمّ ذلك عبر توزيع بذار مؤصل بسعر تشجيعي ومتابعة مراحل الإنتاج للوصول الى غذاء سليم. فبعدما خصّص عام 2010 لترميم الوضع الداخلي للوزارة، «سنضع الأمن الغذائي نصب أعيننا في عام»، على حدّ تعبير الحاج حسن. غير أن ذلك لن يكون «بمفهوم الاكتفاء الذاتي لأننا لا نستطيع بالمساحات القائمة والإمكانات المتوافرة أن نصل إليه».

ووفقاً لنقيب المهندسين في بيروت، بلال العاليلي، تقدّر نسبة الأراضي الصالحة للزراعة في لبنان بـ35% من مجمل المساحة، وتتركز المناطق الزراعية في البقاع. وكانت منظّمة «فاو» قد حذرت من أن البلدان النامية قد تواجه هبوطاً يتراوح بين 9% و20% في إنتاجها الزراعيّة نتيجة لارتفاع معدلات درجات الحرارة.

(الأخبار)

ليس في لبنان جوع بالمعنى التقليدي، لكنّ هناك فقراً يصل إلى درجة الفقر المدقع، وبما أن هناك تالزماً مرصوداً عالمياً بين الفقر والزراعة، يجب تطوير هذا القطاع بهدف الوصول إلى الأمن الغذائي. هذا ما شدّد عليه وزير الزراعة، حسين الحاج حسن، في يوم الغذاء العالمي الذي أحيته الوزارة ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (فاو) في احتفال في نقابة المهندسين أمس. وتحمل المناسبة هذا العام شعار «معاً لمكافحة الجوع»، فيما يقارب عدد الجياع في العالم مليار نسمة، وتزداد التحديات مع تشديد الأمم المتحدة على ضرورة زيادة إنتاج الأغذية بنسبة 70% لإطعام سكان سيبيلغ عددهم 9 مليارات نسمة بحلول عام 2050. وبحسب الحاج حسن، هناك عنوانان لمكافحة الفقر. الأول هو تنشيط الزراعة، عبر مراكز الإرشاد والدعم المباشر للمزارعين، والثاني هو «العمل لزيادة إنتاجنا والوصول إلى إنتاج نصف احتياجاتنا حتى لا نبقى معتمدين على الاستيراد». فلبنان يُنتج 20% من حاجاته

## الكهرباء من تركيا فوراً والغاز على الطريق

عقد اجتماع ثلاثي يضم سوريا، إلى جانب لبنان وتركيا، ورباعي يضاف إليه الأردن للبحث في كل مجالات العمل المشترك في قطاع الطاقة.

وأوضح جبران باسيل أن المحادثات تندرج في إطار التعاون الثنائي مع تركيا، والرباعي مع سوريا والأردن، وحتى الإقليمي «الذي نأمل أن يضم دولاً عديدة أخرى من مصطلحتها جميعها أن تكون مجالات عمل مشترك في قطاعات الطاقة والكهرباء والنفط». وأكد أن غاية الزيارة كانت «الدخول في التفاصيل العملائية لكيفية شراء الكهرباء والغاز من تركيا أو غيرها». وأعلن طلب الجانب اللبناني إمكان تزويد لبنان بالغاز الطبيعي المضغوط ريثما تمر فترة الـ15 شهراً اللازمة لربط خط الغاز بين تركيا وسوريا ولبنان. تجدر الإشارة إلى أن إيران تعهدت بتقديم خط أنابيب ميسر للبنان بقيمة 450 مليون دولار، لمعالجة القضايا الخاصة بالكهرباء وقطاع الطاقة عموماً، كما وقع الطرفان اتفاقيات مبدئية خاصة بالغاز والنفط.

(الأخبار)

أعربت تركيا عن استعدادها لـ«تزويد لبنان بالكهرباء فوراً وبالغاز بعد 15 شهراً عبر سوريا»، على أن تستكمل التفاصيل مع دمشق للتوصل إلى اتفاق نهائي.

وفي ختام زيارته إلى بلاد أتاورك، أمس، عقد وزير الطاقة والمياه، جبران باسيل، مؤتمراً صحافياً مع نظيره التركي تانر يشار، أوضح فيه الأخير أن التزويد سيتمّ «حسب الإمكانيات الفنية والتقنية المتوافرة» وأن أنقرة ستأخذ بضعة أيام «للإجابة على بعض المواضيع الفنية والتقنية، والمتعلقة بالقطاع الخاص التركي والأسعار والكميات».

ووفقاً لباسيل، فإن المحادثات أدت إلى «التوافق على استكمال هذه المواضيع مع الجانب السوري بغية الوصول إلى اتفاق شامل متكامل في موضوعي الكهرباء والغاز».

وتمحورت المحادثات حول مجالات الطاقة والكهرباء والنفط، وشملت المديرين العامين والمستشارين في البلدين، بالإضافة إلى مديري الشركات التركية العامة. وفي المبدأ اتفق على

## متابعة

## مستعدون للمثول أمام لجنة المال والموازنة

سابا وقرم متحمّسان وأزعور يراها مناسبة لتوضيح أمور عدة

الإعمار والإنفاق الذي حصل خلال هذه المرحلة، بحيث كان تيار المستقبل مسيطرًا على وزارة المال. وأوضح قرم أن وزارة المال تحتاج إلى تدقيق صارم في عملها، والمؤسف أن المنظمات والصناديق الدولية ما انفكت تشجع وزراء المال وتساندهم، رغم القصور الذي كان سائداً وواضحاً في إدارة وزارة المال وإدارة الدين العام.

أما أزعور، فقال «لا مانع في أن أمثل أمام لجنة المال والموازنة»، لافتاً إلى أنه طوال فترة توليه الوزارة عمل على نشر المعلومات والأرقام المتوافرة كلها. ولفت إلى أن وجود جميع وزراء المال مناسبة لتوضيح أمور عدة، ومنها «أنني أنجزت قطع حساب عام 2005، فيما قطع حساب الموازنات الباقية لا يمكن أن يحصل من دون إقرار الموازنات»، لافتاً إلى أن قطع الحساب وحساب المهمة يأتيان ضمن باقة واحدة، إذ يرسل قطع الحساب مع حساب المهمة إلى ديوان المحاسبة بعد إقرار الموازنة قبلها. لافتاً إلى أنه خلال هذه الفترة تبحث هذه المواضيع بطريقة مجتزأة، وقال «أنا مستعد احكي عن كل شي في هذا المجال».

(الأخبار)

الإداري وكفّ يد المدير العام عن ممارسة صلاحياته ومسؤولياته. كذلك رحّب قرم باقتراح استدعاء وزراء المال، مشيراً إلى أن المدة التي أمضاها في الوزارة قصيرة ولم تكن لتسمح بالقيام بإصلاحات كبيرة، «مع العلم أن النظام المعلوماتي كان معاناة حقيقية، وقد صرحت عن المشكلات المتعلقة بهذا النظام في مناسبات عدة»، وأشار قرم إلى أن قضية تدقيق عمليات وزارة المال قضية قديمة، فقد أثار رئيس الجمهورية السابق اميل لحود موضوع تدقيق الحسابات المالية للدولة، وكذلك دعا رئيس كتل التغيير والإصلاح ميشال عون عند عودته إلى لبنان للتدقيق في فترة إعادة

المنظمات الدولية تشجع وزراء المال رغم القصور في إدارة الوزارة

المنظمات الدولية تشجع وزراء المال رغم القصور في إدارة الوزارة

المنظمات الدولية تشجع وزراء المال رغم القصور في إدارة الوزارة

رحّب كل من وزراء المال السابقين الياس سابا وجورج قرم وجهاد أزعور بالاقترح الذي تقدم به كتلت التغيير والإصلاح في لجنة المال والموازنة النيابية، الرامي إلى استدعاء وزراء المال المتعاقبين منذ عام 1993 حتى اليوم للمثول أمام اللجنة وإيضاح سبب عدم التقيد باعتراضات ديوان المحاسبة وتحفظاته على حسابات المهمة بين عامي 1993 و2001، إضافة إلى عدم تسليم الديوان هذه الحسابات حتى الآن، إضافة إلى عدم إعداد قطع الحسابات للأعوام بين 2006 و2009، ما أدى إلى غياب أي عمل رقابي على الحسابات المالية العامة للبنان منذ عام 1993 حتى الآن.

فقد أشار سابا إلى أن استدعاء وزراء المال المتعاقبين لاستيضاحهم قضايا الحسابات المالية وقطع الحساب والمركز الإلكتروني في وزارة المال وغيره، يصب في صلب مهام لجنة المال والموازنة، وهو من أهم ركائز مبدأ الرقابة والمحاسبة في الديموقراطيات البرلمانية. ولفت سابا إلى أنه يبدي استعداده للمثول أمام اللجنة، كما يتمنى عليها أن تدعو المدير العام لوزارة المال إلى حضور هذه الجلسات، مشيراً إلى أن العلة الأساس في إدارة الوزارة كانت ولا تزال ضرب الهرم

## تحرك

## تشريد عمال «ميغ» لاستقدام عمال أجنبية

أثمر تدخلاً من رئيس مجلس إدارة «ميدل إيست»، محمد الحوت، طالباً من المتعهد زيادة رواتب العمال والموظفين من أجل عودتهم إلى العمل بسرعة وعدم تعطيل الخدمات الأرضية للطائرات، فإن غلابيني ليس أمامه إلا حل واحد هو إقصاء العمال اللبنانيين تدريجاً.

وعلى الرغم من أن عمال «ميغ» يتعرضون لأقصى المضايقات، إلا أنهم صامدون في عملهم، فغياب كل يوم يحسب يومين، ويعملون أكثر من 48 ساعة أسبوعياً، وقد تصل إلى 62 ساعة، لكنهم يوقعون جدول الرواتب بنحو 52 ساعة فقط، ويحرمون بدلات النقل... وها هم اليوم يتعرضون لتهجير قسري يأخذ فيه مكانهم عمال أجنبي يلاحظ أنهم بدأوا يتكاثرون في مطار بيروت، فمن أعطاهم إجازات العمل كلها؟

(الأخبار)

والتنظيفات... والمعروف عن عمالها أنهم «عمال المتعهد»، أي الشركة المتعهد التي يديرها كمال غلابيني، لكنهم يخضعون فعلياً لإدارة طيران الشرق الأوسط «ميدل إيست»، فهم يعملون بإمرتهم وفق الجداول التي يضعونها في عمليات المراقبة والمناوبة وسائر الأعمال الموكلة إليهم، والمتعهد هو عبارة عن وسيط يؤمن العمال ويحصل على ما يمكن أن يوصف بأنه «عمولة صافية» بين كلفة التشغيل وكلفة التزيم.

في هذا الإطار، يسعى كل متعهد إلى أن يزيد أرباحه، وهذا يحتم عليه أن يحفف كلفته التشغيلية، أي أن يقطع من الرواتب أو الأجور لمصلحته، أو أن يزيد قيمة العقد الذي يلتزمه. وبما أن الحل الأخير ليس متوافراً في ظل عدم رغبة إدارة طيران الشرق الأوسط زيادة قيمة العقد، وبما أن الاعتصام الأخير لموظفي شركة «ميغ»

نقذ أمس عمال شركة الخدمات الأرضية «ميغ» اعتصاماً في مطار بيروت الدولي، احتجاجاً على استقدام الشركة عمالاً أجنبياً للعمل وزيادة التضييق على العمال اللبنانيين البالغ عددهم نحو 700 عامل يقومون بأعمال تفوق تلك المنصوص عليها قانوناً.

وقال مشاركون في الاعتصام لـ «الأخبار»، إن نقابة عمال الموظفين والمستخدمين في الشركة، دعت إلى هذا التحرك التصعيدي بعدما اصطدمت برفض الإدارة وقف عملية استقدام العمال الأجانب التي تزايدت وتيرتها في الفترة الحالية؛ إذ ارتفع عدد هؤلاء إلى 75 عاملاً، فيما ترفض الإدارة زيادة عدد العمال اللبنانيين وتستمر في تضييق الخناق عليهم. والمعروف أن شركة الخدمات الأرضية تقدم خدمات عديدة في مطار بيروت الدولي، بينها كل ما يتعلق بالحمولة والآليات التي تسير في المطار،



هاشم: هناك حماية رسمية لجشم التجار والاحتكارات؟



ترجع نسبة الأراضي الزراعية في سهلي عكار والبقاع، وتحول الكثير من الناس إلى زراعة الأشجار المثمرة، وإلى مشاريع الدوالي والكروم، أو الأفوكاتو والكيوي وغيرها، وهي زراعات لا تتطلب العناية أو المزيد من اليد العاملة». ويشير إلى تحول جزء من المزارعين إلى الزراعة المحمية، أي البيوت البلاستيكية، التي تجنّب الإنتاج نسبياً بعضاً من التغييرات المناخية، وتدّر مدخولاً أفضل بحكم إمكانية إنتاج أصناف معينة من الخضّر والبقول على مدار السنة، أي إن ما يُزرع في الأرض المكشوفة بات قليلاً، ولا يكفي الاستهلاك المحلي، «ولا يغيبن عن بال أحد تراجع ملموس للمنتجات الزراعية الجيدة، لأنها قابلة للتخزين لأشهر طويلة من دون أن تفسد جودتها وقساوتها، علماً بأن إنتاج هذه المناطق المرتفعة كان كبيراً ويسد جزءاً من حاجة السوق وهي تنضج في وقت متأخر».

في سياق متصل، برزت أمس تصاريح تدعو إلى التصدي للارزامة، فدعا عميد الاقتصاد في «الحزب السوري القومي الاجتماعي»، قبصر عبدي، الحكومة إلى أن تبادر على الفور إلى تحمل مسؤولياتها في التصدي للارزمات والمشاكل الاقتصادية والاجتماعية المتفاقمة المتراكمة على كاهل المواطنين، واتخاذ التدابير المناسبة لوقف الارتفاع الجنوني في الأسعار. فيما سل النائب قاسم هاشم: «إلى متى ستبقى سياسة الاستهتار والاستخفاف، وهل هناك حماية رسمية لجشم التجار والاحتكارات؟».

\* بمشاركة أسامة القادري من البقاع وفريد بو فرنسيس من الشمال



مستمرة في الارتفاع، إلى متى؟ لا أحد يعرف! يشير تاجر الجملة، غسان الحلاق، إلى أن لبنان لا يستورد البندورة والخيار في هذا الوقت من السنة، وفقاً للروزنامة الزراعية، فإذا زاد الطلب بوتيرة غير طبيعية فسترتفع الأسعار بسبب النقص في العرض. ويجمع تجار الجملة في السوق على وجود حيز آخر للمشكلة يؤثر في تحديد الأسعار، وهو مبيع المفرق، إذ يحدد هؤلاء الأسعار على هوامهم من دون حسيب أو رقيب، فيما تغيب وزارة الاقتصاد عن التدخل وتسيير دوريات مراقبة الأسعار والوزن والنوعية...

ويتوقع نقيب تجار الخضار في طرابلس منيب عرباني، أن تعود الأسعار إلى مستوياتها السابقة خلال وقت قريب، مع عودة الخضّر الأردنية إلى السوق المحلية. فالحاجة إلى الاستيراد في رأي عرباني «يملئها حجم استهلاك السوق اللبنانية ومستوى الإنتاج الوطني؛ فقد بتنا نستورد الكثير مما كنا ننتجه مع

## باختصار

مشروع موازنة عام 2010 انعدام الرؤية ومخالفات بالجملة

كي لا تفسر خطوتها السلمية والهادفة إلى استعادة حقوق أعضائها وما سبق أن تم التعاقد بخصوصه مع شركة سوليدير وكأنه يندرج من ضمن تحرك سياسي فيما هم النقابة هو إحقاق الحق لأصحابه.

كذلك أكدت النقابة لأعضائها ولجميع التضامنين معها استمرارها بالتحرك المطالب موضوع النزاع مع شركة سوليدير، وأن أي تحرك سيكون تحت سقف القانون والنظام الداخلي والقوانين المرعية الإجراء.

دراسة إمكانية إقامة منطقة صناعية بين لبنان وسوريا

فقد كلف وزير الصناعة أبراهام دده يان (الصورة)، تحضيراً لاجتماع اللجنة الصناعية اللبنانية - السورية المشتركة المزمع عقده قريباً برئاسة وزير الصناعة في البلدين، وفداً مشتركاً من وزارة الصناعة لزيارة سوريا، والقيام بزيارة استطلاعية لمنطقة الحسياء الصناعية في محافظة حمص، في إطار دراسة تعاون صناعي ولا سيما البحث



في إمكانية تنفيذ مشروع إقامة منطقة صناعية حدودية مشتركة بين لبنان وسوريا تخصص منتجاتها للتصدير وتستخدم فيها العمالة اللبنانية والسورية. الأمر الذي يسمح بالاستفادة من الميزات التفاضلية للدولتين.

(الأخبار)

هذا ما قاله مدير المحاسبة العامة السابق في وزارة المال أمين صالح، بدعوة من الحركة الثقافية في لبنان وجمعية بيت المعرفة. إذ فنّد صالح أرقام الموازنة من خلال العمل على تفكيك عناصرها للكشف أن الموازنة تأتي خارج أي منظور كسياسات اقتصادية أو مالية، وقال إن هناك نوعين من التضليل والتعمية في صياغة الموازنة.

وأضاف صالح متحدثاً عن العجز في الموازنة وعن المخالفات القانونية وصولاً إلى المخالفات الدستورية المرتكبة سواء في صناعة الموازنة أو صرفها وخصوصاً في مجال ما وصفه بالضرائب المستترة، وكشف صالح عن الكثير في ما يتعلق بمخصصات خزينة الدولة وكذلك ما يحيط بالصندوق.

نقابة الصاغة أرجأت تحركها وتمسكت بحقوق أعضائها في امتلاك المحلات المتعاقد عليها

أعلنت نقابة الصاغة والجرهية في لبنان عن إرجاء المسيرة والاعتصام السلميين اللذين كانا مقررين يوم أمس إلى موعد لاحق يحدد في ضوء استكمال الإجراءات القانونية التي شرعت في إنجازها والحصول على الترخيص المطلوب.

وأكدت النقابة تجاوبها مع رغبة المرجعيات الوطنية في تأجيل التحرك

## بنك بيبولوس يطلق سلسلة ندوات حول برنامج كفالات تستهدف قطاع الفنادق والمطاعم

بنك بيبولوس - المقر الرئيسي. الأشرفيّة - 19 تشرين الأول 2010:

دعماً لتطوير القطاع السياحي في لبنان، أقام بنك بيبولوس في مقره الرئيسي في الأشرفيّة حفلاً أطلق خلاله سلسلة ندوات حول برنامج كفالات ستقام في مختلف المناطق اللبنانية وتوجّه بشكل خاص إلى أصحاب المطاعم والفنادق. بالتعاون مع نقابة أصحاب المطاعم والمقاهي والملاهي والباتيسري. وقد جرى هذا الحفل في حضور رئيس مجلس إدارة شركة كفالات خاطر بوحبيب. ورئيس نقابة أصحاب المطاعم والمقاهي والملاهي والباتيسري في لبنان بول عريس وبعض أعضاء النقابة. ورئيس جمعية تجار بيروت نيقولا شماس. ورئيس اتحاد النقابات السياحية بيار الأشقر. ورئيس اللجنة السياحية في غرفة التجارة الدولية السيد فادي صعب. والمديرة العامة المساعدة ومديرة الإدارة المصرفية للأفراد في مجموعة بنك بيبولوس جومانا باسيل شلالا. وممثلين عن وزارة السياحة. وعدد من رؤساء اتحادات البلديات ورؤساء البلديات وأصحاب المطاعم في بيروت إضافة إلى عدد من مدراء وموظفي مجموعة بنك بيبولوس وحشد من المهتمين.

## فنون بصرية

«ليس هناك أقدم  
هنا أخبار الأهمس»

عمر بيرقدار ورائد ياسين وفصيح كيسو وصلاح صولي وكريستوف قطريب وغيث الأمين ومهند يعقوبي وسواهم... التقوا في العاصمة السورية، في النسخة الأولى من «مهرجان دمشق للفنون البصرية». أعمال فيديو وتشكيل وصور فوتوغرافية وتجهيز، لمواجهة المدينة بمقترحات من خارج النمط السائد

من فيديو باسم بريش Both



## يوم اعترفت دمشق ب... «الفن المعاصر»

## دمشق - خليك صويلح

في حارة الزيتونة، وسط دمشق القديمة، كان علينا أن نفتش عن تجمّع «مهرجان دمشق للفنون البصرية» الذي انطلقت نسخته الأولى قبل أيام. بعد محاولات عدة، في الأزقة الضيقة، اهتدينا إلى المكان. لم يكن يحمل أي إشارة تدل عليه، كأنما هناك هوية مضمرة للمدينة، أو حجاب. لعل هذا التخفي هو الذي قاد الفرنسية دلفين ليكاس، المقيمة في دمشق منذ عقد ونصف، إلى تأسيس جمعية «عين». لتعزيز حضور الفنون البصرية في المدينة من خلال مزج الإرث المحلي بمقترحات الفنون المعاصرة. هكذا التقى فنانون من العالم عبر وسائط متعددة لاكتشاف فضاء المدينة، ونقلها من مجرد «موقع» إلى أيقونة ما بعد حداثة، وكسر النزعة المركزية لبوتقة الانصهار، لمصلحة جماليات التجاور والتمايز والاختلاف. تدخل من باب ضيق إلى ممر يقود إلى غرفة ضيقة من

دون نوافذ. تتوزع جدران الغرفة صور فوتوغرافية قديمة جمعها المصور الفوتوغرافي عمر بيرقدار من أرشيف استوديوهات تصوير تقليدية. لقطات تعبر بعمق عن مفهوم اليوتريه في الخمسينيات والستينيات، في عمل تركيبي يسعى إلى إضاءة أحوال مهنة في طريقها إلى الاحتضار. لكن هذا العمل، لم يكن ليخلو من وهم وخداع في تظهير لقطه فنية، عبر التلوين اليدوي، أو استخدام مناظر طبيعية في خلفية الصورة كشاهد على تحولات تقنية متسارعة، شهدتها ذاكرة مدينة دمشق. الصور نفسها مرآة للذات على خشبة مسرح افتراضي، وما على أصحابها سوى أداء دور جيد في لقطه ثابتة تقاوم النسيان. على الضفة الأخرى، يقترح اللبناني رائد ياسين مزج وسائط متعددة للبحث في تفكك الثقافات العربية الشعبية، تحت عنوان «الربح كوني: النهاية». مقاطع بصرية وسمعية، وأسطوانات قديمة، وموسيقى

إلكترونية، تتمرکز حول مشاهد من أفلام مصرية، تعود إلى حقبة الثمانينيات، وإعادة تركيبها وتكرارها، بوصفها تمثيلاً لنمط تفكير عربي، لم يغادر أسئلته القديمة. فيما يؤرخ السوري فصيح كيسو صورة بيروت 1982 بشريط فيديو التقطه خلال وجوده في المدينة كشهادة على مكان يتهاوى تحت سطوة الحرب، وشهوة العنف البشري في التدمير. وإذا بالصورة توثق تأثير الحروب على المدن «التي نعرفها سلماً ونعيشها عنفاً» وفقاً لما يقوله. ويستكمل صلاح صولي صورة بيروت في أوائل التسعينيات، حين كانت آثار الحرب لا تزال واضحة، في محاولة لإعادة بناء رؤية جديدة لحياة المدينة باستخدام مؤثرات سمعية وبصرية (شاشة ثابتة لشخص يغط في النوم والشخير المتواصل)، ومرآة عاكسة لعمارة قيد الانهيار، في مناهة بصرية «تقع في المنطقة الرمادية بين الذاكرة الحية وإزعاج الكوايس». وإذا كان صولي

قد أدخلنا متاهته في وضوح النهار، فإن اللبناني كريستوف قطريب يصبحنا إلى «شارع الهذيان» في جولات ليلية ومسارات عشوائية لليل بيروت، فتختلط الأصوات الخارجية بقصص شخصية وأوهام وتلصص، بحثاً عن ذات ممزقة بامتياز. على جدار آخر، سنستعيد مع غيث الأمين في «مرة على الرصيف» لقاءً عابراً بامرأة في أحد شوارع بيروت، وسوف يتخذ مساراً مختلفاً، في كل إعادة جديدة له، مرفقة بأحاسيس شهوانية. في EXIT، يقودنا مهند يعقوبي (فلسطين - المملكة المتحدة)، إلى شبكة أنفاق مترو لندن، في أجواء خانقة لجسد راقص، يعيش أقصى حالات الخواء والوحدة، والفقدان. مساحة تضيق على جسد يتوق إلى حرية مفتقدة في ظل آلة طاحنة تحدد أصل الحركة والخطوط والألوان. ورشة كلية الفنون الجميلة في دمشق، أنجزت عملاً تركيبياً للوسائط الرقمية. انطلقت فكرة العمل من عبارة محددة «فتش عن المكان الذي

يقترح رائد ياسين مزج  
وسائط متعددة للبحث  
في تفكك الثقافات  
العربية الشعبية

تطرب له مخيلتك». هكذا اهتدى الطلاب المشاركون إلى أمكنة مختلفة في المدينة، مثل الأنفاق، وسوق الثياب المستعملة، والبيوت القديمة، في صياغات رقمية تستنبط القدرات الجمالية الممكنة عبر التفاعل غير التقليدي بين الفرد ومحيطه العام. الألمانية باتريسيا لامبرتوس، وجدت في بهو معهد غوته، فضاءً لعملها التركيبي «ليس هناك أقدم من أخبار الأهمس»، إضافة إلى أعمال فوتوغرافية، تقوم على كولاغ بصري يؤسس لصلات قريبة بين المكان العام والخاص عبر ملصقات قديمة وبقايا إعلانات، وزخارف، ولقائف ورق الجدران، في إحالات معاصرة، تنسف النمط التقليدي للواجهات،

## «عين» دلفين ليكاس: علاقة الفنان بالمدينة

## دمشق - أنس زرزور

تأتي الدورة الأولى من «مهرجان دمشق للفنون البصرية»، استجابة للذائقة الجديدة التي باتت تفرض نفسها تدريجاً، بعيداً عن قيود الأكاديميات الفنية وصلات العرض

البذور الأولى للمهرجان تعود  
إلى عام 2001

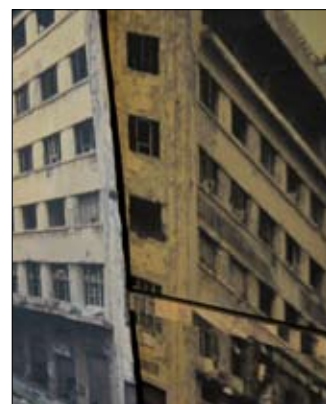
المنتشرة بكثرة، وتقوم بدور كبير في مطالبة الفنان السوري بأشكال فنية محددة سلفاً. محاولات فردية قدمت في أماكن مختلفة من دمشق كانت محفزاً كافياً للفرنسية دلفين ليكاس صاحبة جمعية «عين» لخوض

مغامرة تنظيم المهرجان. البذور الأولى للمهرجان تعود إلى عام 2001، حين نظمت ليكاس معرض تصوير ضوئي، حمل طابعاً معاصراً ومختلفاً عن السائد. تقول لـ «الأخبار» «حرصاً منا على إيجاد سياق محدد لمختلف التجارب الفنية التي يقدمها المهرجان، وضعنا فكرة محددة للانطلاق منها، نتلخص في علاقة الفنان بالمدينة».

يقدم المهرجان تجارب مختلفة من تصوير ضوئي، وتجهيز، وفيديو آرت لفنانين بأعمار مختلفة من سويسرا، وألمانيا، والأردن، وسوريا، وفلسطين، كل واحد منهم حمل معه أفكاراً وتجارب مختلفة عن مفهوم المدينة، صاغها بأسلوبه الخاص في مجال محدد، ربما

تعود إلى فترات تاريخية مختلفة، كما هي الحال مع صلاح صولي (1962). الفنان اللبناني الذي تنطبق تجربته تماماً على العنوان العريض للمهرجان، شارك بعمل تجهيز بصري، يعتمد على صور فوتوغرافية مختلفة، التقطها على فترات زمنية مختلفة لمدينة بيروت منذ اندلاع الحرب الأهلية حتى يومنا هذا.

صولي الذي يفتتح معرضه «يوميات مدينة» اليوم في «غاليري أجيال» في بيروت، اختار غرفة في حارة الزيتونة، لتكون فضاءً محدداً لبناء تجهيزه البصري. يتكون التجهيز من صورة بانورامية اختارها من ذاكرته الحية لمدينة بيروت أثناء فترة الحرب، تعرض بشكل متحرك على شاشة، وقد وُضع بمحاذاتها

من تجهيز  
صلاح صولي

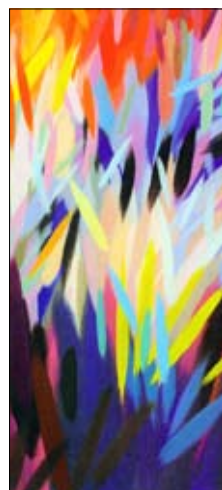
حياة الإنسان اللبناني أينما وجد، وغيّرت طبيعة بيروت الجغرافية والاجتماعية. العمل باختصار هو دعوة إلى محاولة مراجعة تلك الفترة، التي لا يمكن المرور فوقها مرور الكرام. واقع بيروت الآن لا يختلف كثيراً عن عام 1975، وربما هو أسوأ بكثير. هناك جيل جديد عليه تجاوز الفتن التي وقعنا نحن بها. ومع غياب الجمعيات أو الجهات الرسمية التي يجب عليها توعية الجيل الناشئ على مخاطر المرحلة الحالية، أحاول عبر بعض أعمال الفنون المختلفة، التعويض عن ذلك».

صلاح صولي: «يوميات مدينة» - غاليري أجيال، بيروت (حتى 6/2 نوفمبر). للاستعلام: 01/345213

## سامية حليبي المقاومة بالتجريد

حسين بن حمزة

لا يُنجز التجريد بمعزل عن الواقع في تجربة سامية حليبي (1936). هناك مشهد، مرئي أو مدفون، في لوحات الفنانة الفلسطينية التي تركزها غاليري «أيام» بمعرض دزينة من آخر أعمالها، ومونوغراف ضخم وبأخ بعنوان «سامية حليبي/ خمسون عاماً من الرسم والإبداع» يضم كرونولوجيا لتجربتها الرائدة داخل التجريد العربي والعالمي. الرسم هو ترجمة بصرية بنبغات مختلفة (تصوير، حفر، غرافيك ديزاين...) لرحلة هذه الرسامة المقدسية التي هجرتها النكبة إلى لبنان، ثم إلى الولايات المتحدة، حيث درست



الفن ودرسته في جامعات عديدة. أقامت حليبي معرضها الأول في القاهرة سنة 1971. ثم تتالت معارضها في عواصم مختلفة. في الأثناء، لم تكف فلسطين عن الحضور في أعمالها. لعل من حسنات التجريد أنه جعل قضية كبرى مثل فلسطين غير مباشرة. دسّت حليبي هويتها في لوحاتها من دون أن يتحول ذلك إلى خطابة مبتذلة. أنجزت أعمالاً توثيقية عن مجازر كفر قاسم ودير ياسين، ونظمت معرضاً بعنوان «صنع في فلسطين» في أحد أهم المتاحف الأميركية. نضالها المطليبي تجاوز بسلاسة مع انخيازها التجريدي الذي أوصلها إلى الرسم الكومبيوتر. لم تتعارض أحداثها مع سعيها إلى إبراز التراجيديا الفلسطينية في أفضل استعاراتها. هكذا، أدارت حليبي ظهرها للرموز الكبيرة، وذهبت إلى التفاصيل. استوفقتها تضاريس جبال رام الله. استثمرت زخارف قبة الصخرة. رسمت عوسجات، وأوراق زيتون، على خلفية ترابية موشاة ببقع الدم. ما نراه هو حصيلة خبرة ذاتية متحصلة من الطبيعة المفتوحة والحياة المدنية.

اللوحات ليست ترجمة لهذه الخبرة. التجريد هو تحويل الأصل الملموس إلى تجريد يذكر بالأصل ويمحوه باستمرار. هناك احتفاء بالطبيعة في لوحات: «بنمو بجموح»، و«عليق أبيض»، و«توليب»، و«صبار الليل»، حيث نرى تفجرات قوس قزحية متقالية. بالمقابل، هناك لوحات تحوّل فيها المشاهدات المدنية إلى تجريدات هندسية وفراغية، حيث يدور صراع بصري بين مشحعات شاقولية ومائلة ومتكسرة. التجريد مقاومة أيضاً، تقول لنا سامية حليبي، ونصدقها.

حتى 27 الجاري - غاليري «أيام» (السان جورج). للاستعلام: 01/374450

عودته إلى المركز ذاته. يأخذ الزمن هنا دورته، ويقودنا إلى اشتغالات أنجزتها السعودي ليكون عملها سراداً لعلاقتها الخاصة في فهم التكوين المسكون بأبعاد عدة، منها ما ينحرف على الشكل، ومنها ما يأخذ سمة لامرئية تسكب فيه السعودي روحانية صوفية و«إيمانية». الظاهر الجمالي والمرتبط بحساسيات خاصة في قراءة الشكل والحجم والفضاء يعكس شعرية طاغية عند السعودي. ومعرضها اللندني الذي أطلقت عليه اسم «إلهام شعري» لا يقتصر على النحت، بل يتضمن مختارات من رسوم ورّقم أنجزتها في مراحل مختلفة. وإن كان رسمها بمثابة استراحة من «أشغال شاقة جميلة»، إلا أن ما ترسمه يظل في مناخ النحت. مخطوطات وتجارب أولية لمنحوتات أنجزتها أو تحلم بها. رسوم السعودي ليست ترفاً بقدر ما هي سلسلة حوارات بصرية مع نصوص شعرية. تأكيد على علاقتها الوطيدة غير المنفصلة عن المنجز الإبداعي العربي بأشكاله المختلفة. رسمت مثلاً قصائد لأدونيس «مفرد بصيغة الجمع»، و«رقم البترا»، و«الأرض» للراحل محمود درويش.

في «فضاءات إنسانية» (رخام أردني - 31,1x23x5)، تضعنا أمام مساحة مفتوحة من التفسيرات. عاطفة قوية، وعناق أبدي، وأنصاف دوائر تقودنا إلى حرف النون الذي يأخذ عند الفنانة حضوره الفكري الخاص. لا يخلو العمل من الإحالات الصوفية الكثيرة في أعمالها. هل نحن أمام نون بن عربي؟ تنتمي السعودي إلى خامتها بطريقة فريدة. علاقتها بالمادة هي صعبة وصادقة، وأسرار كثيرة. الحب دفعها إلى قراءة العالم وتتبع أحلام وشغف كبيرين. منذ طفولة «سبيل الحوريات» في عمان، وغرقتها في الحي اللاتيني في باريس، وكروم العنب في الطريق إلى جبل المرمر في إيطاليا، وبيروت الحنين الدائم... محطات تجتمع فيها حكاية مبدعة عربية استثنائية أمنت بأن «الإنسان نبات حلمه».

حتى 22 الجاري - The Mosaic Rooms (لندن) - للاستعلام: 00442073709990

نحت

## «إلهامها الشعري» في عاصمة الضباب منى السعودي: ترويض القسوة

بانوراما لمسيرة «سيدة النحت العربي» تستضيفها «مؤسسة عبد المحسن القطان» وقفة عند الفنانة الأردنية التي تعرض للمرة الأولى في لندن

حازم سليمان

المحترف التشكيلي العربي. سيادة الشكل، وعلاقتها العميقة وغير التفسيرية بالطبيعة، وتحديد الأرض التي أخذت في أعمالها مفاهيم عدة، أبرزها «النفى/ الاقتلاع»، إحساسها الغريزي الخاص... جميعها عناصر أسهمت في تقديمها معالجات استثنائية للكثلة والحجم. يترك نحت السعودي مشاعر متضاربة. العلاقات المحكمة في بنية الشكل تعوق وضعه في تعريفات محددة. في لحظة، يبدو عملها استكمالاً لخيال البنائين العظام، ورحلة النحت العربي المؤوّد، ثم نراه منفلاً من أي مرجعية نعرفها. سطوح تختزل الزمن، دوائر تسير عمقه

عناق، أبدي وأنصاف  
دوائر تقودنا إلى  
حرف النون

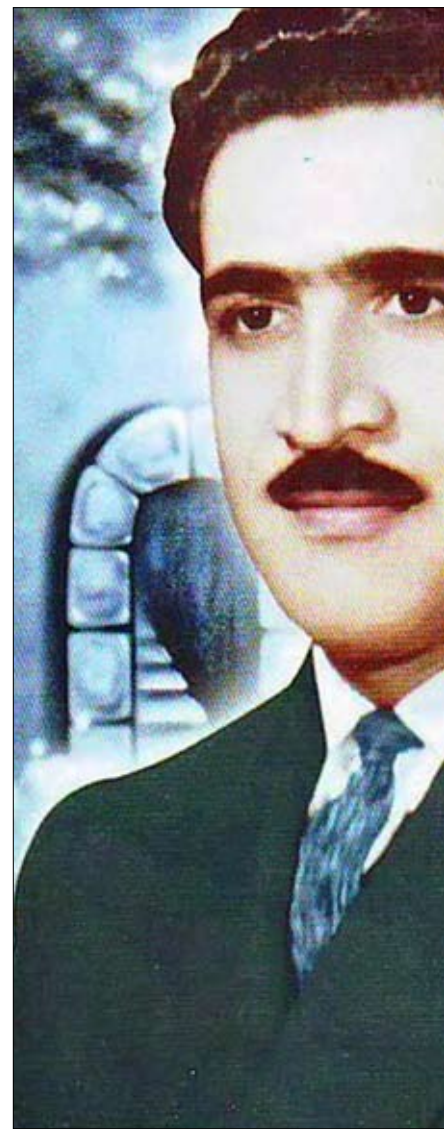
في حيوية معاصرة فريدة. وأمام المركزية بأشكال وملامح متنوعة، ثم السمو الجارح للفضاء، يصير الزمن الإنساني ضيقاً ومحدوداً، ويتحول النحت إلى استقطاب واستيعاب لشغف خاص بالحياة بمعناها الواسع، وليس اليومي. أعمال صاحبة نصب «هندسة الروح» الموجود أمام معهد العالم العربي في باريس، تأتي من فضاء معرفي واسع، المعنى في تجاربها راسخ ومستقر. هندسياتها المجردة يحكمها حراك داخلي عميق يبدأ من نقطة مركزية ثم يتسع ويكرر بتلقائية فريدة قبل



من اليمين منحوتنا «حديقتي» و«مدارات بشرية»

الجامعي اللبناني يمسرح في «شي غريب» مجموعة من قصص للمعلم الروسي، بما تحمله من نظرة ساخرة للمجتمع وتقاليده. يعرض العمل ابتداءً من مساء اليوم على مسرح «بيريت» في الجامعة اليسوعية. للاستعلام: 01/611642 و 01/999666

يحتفي نادي CULT للسينما في جامعة ال ALBA بالفن السابع الإيراني هذا الشهر. اللقاء عند الساعة من مساء بعد غد الجمعة. في عرض شريط «حصانان» للسينمائية الإيرانية الشابة سميرا مخملباف (الصورة). فيما يعرض فيلم بهمان غوبادي «لا أحد يعرف شيئاً عن القطط الفارسية» عند الساعة من مساء 29 الحالي.



عمل تركيبي لعمر بيرقدار

وذلك بإقصاء التماثل بين المقاطع الجدارية، والقطع الجذري لأحادية المظهر ورتابته نحو أنماط متباينة في تكوينات لافتة. وتشدّد شارلوت باتك (برلين - دمشق) في أعمالها على إمكانات فنون الفيديو آرت في التقاط نبض مدن القرن الحادي والعشرين الممزقة بين الرغبات والكوابيس، في مزج خلاق بين رؤيتي إيتالو كالفينو في مدنه اللامرئية الغارقة في الأحلام والأساطير، وكابوسية المدينة لدى بول أوستر بوصفها أدغالا إسفلتية وخرائط ذهنية.

سيختتم المهرجان فعالياته في 10 تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل بمعرض تصوير فوتوغرافي لليلى مريود في المركز الثقافي الفرنسي (حتى 2 كانون الأول/ ديسمبر). في مقاربات حسية جريئة للجسد، بالأبيض والأسود وبالألوان.

حتى 10 تشرين الثاني (نوفمبر) - حارة الزيتون، دمشق القديمة - للاستعلام: 00963988521799

### ملاحش

حول العالم بمشاركة عدد من الضيوف المتخصصين. كما يقدم DOX BOX في ختامه «جائزة الجمهور». ويستمر استقبال طلبات الأفلام المنتجة قبل 2010 حتى 10 تشرين الثاني (نوفمبر) 2010. أما الأفلام المنتجة في عام 2010 أو 2011، فيستمر استقبالها حتى 10 كانون الأول (ديسمبر) 2010.

السيرك يحتلّ فضاء القاهرة. عروض «مهرجان القاهرة للسيرك الدولي سيركاير» تتواصل في أسبوعها الأخير، بين «مسرح الجنينة» وشارع المعز في القاهرة. المهرجان الذي تنظمه «مؤسسة الورد الثقافي» يضم مجموعة كبيرة من فنون الفرجة، التي يقدمها السيرك المصري، و«مدرسة سيرك لبنان». إضافة إلى فرق من فرنسا وسويسرا. ختام التظاهرة احتفالية كبيرة تقام في شارع المعز عند الساعة من مساء السبت 23 أكتوبر (تشرين الأول). للاستعلام: 0020223625057

بدأت الاستعدادات للاحتفال بمئوية نجيب محفوظ، وأول الغيث الدورة الخامسة من «مؤتمر الرواية العربية» تحت عنوان «الرواية العربية إلى أين؟». بين 12 و 15 كانون الأول (ديسمبر) المقبل، سيجمع أكثر من مئة روائي وناقد من مصر والعالم العربي، ليتناقشوا في قضايا التجريب الروائي، وعلاقة الرواية بثقافة الصورة، إضافة إلى مشاركتهم في طاولة مستديرة عن الروائي الجزائري الراحل الطاهر وطار. اللجنة المسؤولة عن إعداد المؤتمر يرأسها الناقد المصري جابر عصفور، وستتولى الإعلان عن الفائز بجائزة «القاهرة للرواية العربية» في ختام جلساته.

استعداداً لدورته الرابعة في الربيع المقبل، افتتح مهرجان «أيام سينما الواقع» DOX BOX باب التقدم بالأفلام المشاركة. تتوزع فعاليات المهرجان على كل من دمشق وحمص وطرطوس، ويتخصص بعرض مجموعة ضخمة من أهم الأفلام التسجيلية

ابتداءً من الخامسة مساءً 26 تشرين الأول (أكتوبر) الحالي، تنظم «جمعية الفنانين اللبنانيين للرسم والنحت» معرض Visual art 2010. لوحات لمحمد الرواس، وحسن جوني، وشوقي شمعون، وعادل قديح، وشارل خوري، وميشال روحانا، وماريو سابا، تنتظرنا في قصر «الأونيسكو». المعرض هو مبادرة لإعادة إحياء «صالون الربيع»، ذاك الموعد السنوي الذي كان يجمع إنتاجات التشكيليين اللبنانيين قبل الحرب. يستمر اللقاء حتى 2 تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، ويختتم بتوزيع جوائز للفنانين الشباب المشاركين في المسابقة، قبل أن ينتقل إلى زحلة، وطرابلس، وصيدا. للاستعلام: 01/786680

في مناسبة الذكرى الـ 150 لولادة المسرحي الروسي أنطون تشيخوف، اقتبس ميشال جبر مسرحية من بعض نصوصه الكوميدية. المخرج والأستاذ

## قضية

## وأوقف الفضاء المصري بوجه السلفية والدردشة السكسي

بعد وقف أربع قنوات تبث على «نايل سات»، فوجئ الجمهور المصري أول من أمس بصدر قرار مشابه طال هذه المرة 14 محطة بحجة التعرض للأديان السماوية، والترويج للخرافة... والإباحية

محمد عبد الرحمن

في السنوات الأخيرة، ارتفعت الأصوات المحتجة على انتشار قنوات التطرف الديني، والإباحية والشعوذة. وكانت الانتقادات تنهال على هذه الفضائيات من كل حذب وصوب. وعندما قررت إدارة «نايل سات» التحرك ووقف بث هذه المحطات، جاءت النتيجة عكسية. حتى أبرز المعارضين لهذه القنوات رفض الطريقة التي تمت من خلالها معالجة هذا الملف، وخصوصاً أن عملية وقف البث حصلت من دون إنذار مسبق، ودون ذكر الوقائع التي تدين هذه التلفزيونات. حالما صدر قرار وقف البث، خرجت شائعات عدة حول الموضوع، أبرزها أن المستهدف من هذه القرارات هو القنوات الدينية، وأن إقفال باقي الفضائيات هو تمويه فقط، لتفادي أي اتهامات قد توجه إلى القمر الصناعي المصري بمحاصرة الإعلام الديني. كذلك تساءل البعض عن تعهد الجهات التي تصدر قرارات وقف البث، وخصوصاً بعد إغلاق استديوهات قناة «أوريست»، بقرار صادر من إدارة «مدينة الإنتاج الإعلامي»، في وقت يسمح فيه «نايل سات» للمحطة بالثب في أي وقت تريده.

من جهتهم، أكد المسؤولون عن القمر الصناعي المصري أن كل القنوات التي أوقفت أخيراً تلقت إنذارات مسبقة، لكنها لم تكن معلنة، وهو ما ينص عليه بروتوكول التعاون بين «نايل سات» والقنوات التي تبث من خلاله. كما أنه لا يتم الكشف علناً عن المخالفات التي يرصدها القمر الصناعي. وبناءً على كل ما سبق، أصدر رئيس مجلس إدارة «الشركة المصرية للأقمار الصناعية - نايل سات» اللواء أحمد أنيس قراراً بإيقاف بث 12 قناة مؤقتاً (من دون تحديد المدة)، وإصدار عشرين قناة أخرى وبالترزامن مع هذا القرار، تم إيقاف بث قناتي «الحكمة»، و«الرحمة» بحجة عدم

نفي الشيخ محمد حسان أن تكون قناة «الرحمة» قد تخلفت عن دفع مستحقاتها لـ «نايل سات»

كما تضمنت قائمة المحطات التي جرى توجيه الإنذارات لها قناة «الأناور» وهي أيضاً من القنوات الشيعية الشهيرة. من جهته، رفض الداعية المصري صفوت حجازي ما تردد عن أن برنامجه على فضائية «الناس» - التي صدر قرار وقف بثها الأسبوع الماضي (راجع الأخبار عدد

خرجت جريدة

«المصريون» لتؤكد أن الهدف هو «محاصرة القنوات الإسلامية السلفية»

14 تشرين الأول/أكتوبر 2010). هوسبب الحملة على القنوات الدينية السلفية. وقال إنه سيطلق قناة جديدة إذا استبعد من «الناس» عند عودتها إلى البث. وكان قد تردد أن القناة وافقت على إلغاء برامج صفوت حجازي، وحازم أبو إسماعيل، وخالد عبد الله للسماح لها بالعودة إلى الجمهور من جديد. كما قيل إنه طلب من المحطة الموافقة على بث مسلسلات واستخدام الموسيقى في شارات البرامج، وإدخال العنصر النسائي إلى البرمجة كون «نايل سات» من الأساس لا يسمح ببث قنوات دينية على تردداته. بل إن كل هذه المحطات تحصل على التصريح باعتبارها قنوات اجتماعية عامة. ولعل هذه النقطة تحديداً قد أثارت الكثير من التساؤلات حول تجاهل «نايل سات» الطويل لقنوات مثل «الناس» التي أطلقت بثها بشعار «قناة الناس لكل الناس» قبل أن تغيره منذ ثلاث سنوات إلى شعار «الناس شاشة تأخذك للجنة». وعلامات الاستفهام نفسها تطرح حول قنوات

المسابقات التي تنصّب على المشاهدين يوماً وتسرق أموالهم، وقنوات الدردشة الجنسية التي ظهرت أخيراً، وهي عبارة عن لوحة ثابتة مكتوب عليها أرقام هواتف.

وتضم قائمة القنوات التي صدر قرار بإقفالها أول من أمس ثلاث قنوات: الأولى «تتعرض للأديان السماوية»، و«تروج للخرافة» وهي «صفا»، و«آيات»، و«أهل البيت»، و«الأثر». أما الفئة الثانية فترجّح للأساليب علاجية غير مصرح بها» وهي «مرح الخليج»، و«ريحانة»، و«الرقية»، و«عالم حواء». والفئة الثالثة هي قنوات إباحية مثل «إيميل»، و«سترايك»، و«لايف»، و«مرح». فيما لم تخل قائمة القنوات التي وجهت الإنذارات لها وعددها عشرون من مفاجات لأنها تضمنت محطتي «المجد» السعودية صاحبة الجماهيرية على مستوى القنوات الدينية، إلى جانب فضائية «الفجر» المملوكة أيضاً لرجل أعمال سعودي وتبث من القاهرة.



معرض مع «سترايك»!

من المفارقات التي كشفها «نايل سات» أن قناتي «سترايك»، و«لايف» اللتين تبثان برامج مسابقات على الهواء مباشرة مملوكتان لشركة واحدة هي «الأولى للإعلام» رغم أن المحطتين تبثان المضمون نفسه. أما مالك هذه الشركة فهو فضل القاسم شقيق المغني مجد القاسم (الصورة) الذي كان قد أعلن الأسبوع الماضي استعداده لتحويل «سترايك» إلى شاشة درامية منوعة، قبل أن يفاجأ بقرار الإغلاق. وتعد «سترايك» من أشهر الفضائيات التي تعتمد على النساء لجذب المشاهدين ودفعهم إلى المشاركة في المسابقات، إلى جانب محطات «سهم» و«الإمارة» اللتين وجهت إنذارات لهما.



## ريموت كونترول



عجائب الإسلام على arte  
17:40



غنية، عن هاني وخيرية، عن سعد  
«الآن» 17:00



الناس بالناس...  
mtv 20:45



يا واهب المحار والردى...  
«الجزيرة» 22:05



ماتيلدا تحاصر الفن (بالأسئلة)  
«أخبار المستقبل» 21:00



لينكم مع الشيخ «بيارو»  
lbc 21:15

الليلة سننجل مع arte في مكة لنرافق ستة شباب مسلمين يقصدون المدينة لأداء فريضة الحج، ضمن وثائقي المخرج فرسا كرماني «عجائب الإسلام السابع» الذي نتعرف من خلاله على أبرز فرائض الإسلام وعلى علاقة الشباب المسلمين بدينهم.

تستضيف حلقة اليوم من برنامج «غنية وخيرية» المغني اللبناني هاني العمري الذي يتحدث عن بعض الظواهر التي تسود الوسط الفني في العالم العربي ويكشف عن مشاريعه الفنية الجديدة. تستعرض فقرة نجم الأسبوع المسيرة الفنية للمطربة اللبنانية سعد محمد.

في حلقة الليلة من برنامج «حديث البلد» تستضيف منى أبو حمزة ضيفاً من مختلف المجالات، وهم: ريتا برصونا، ويوسف الحويك، ووليد توفيق، وكارين سلامة، وميشال عبود، ومي مطر، وإيلي ضاهر، وغابي حويك، أما صديق الحلقة فهو الممثل الكوميدي شادي مارون.

في حلقة الليلة من «أرشيفهم وتاريخنا» نتابع الجزء الثالث من ملف «الصراع على الخليج». وفي الحلقة سنكتشف كيف استطاع البريطانيون الدخول إلى الخليج العربي ف باب التنقيب على النفط، وحقيقة العلاقة الحالية بين الدول الخليجية والعالم الغربي.

هل يحق للفنان اللبناني أن يكسر المحرمات ويتخطى التوابت الاجتماعية والدينية في مجتمعه؟ هل يتقبل المجتمع اللبناني هذه الخطوات الفنية الجريئة؟ هذه الأسئلة وغيرها تطرحها ماتيلدا فرج الله في حلقة الليلة من برنامج نبض على مجموعة من الضيوف.

تحت عنوان «أن الأوان... الـ lbc لمن؟»، يطل رئيس مجلس إدارة «المؤسسة اللبنانية للإرسال» بيار الضاهر مع مارسيل غانم في حلقة الليلة من برنامج «كلام الناس». وسيروي الضاهر في الحلقة حقيقة ملكية lbc وخلفيات الصراع مع «القوات»، وتداعيات القرار الظني الأخير.



zoom

## «فايسبوك» بطل الموسم السينمائي



مشهد من الفيلم

اليوم أكثر من 500 مليون شخص حول العالم. مجموعة من الممثلين الشباب والمغومرين إضافة إلى المغني جاستن تيمبرلايك يؤدون أدوار زوكربيرغ وأصدقائه في الجامعة ومساعديه ومن تحولوا إلى أعداء له عندما بات المشروع عالمياً. زوكربيرغ (يؤدي دوره الشاب جيسي إيزنبرغ)، كما تقول الرواية، لم يكن ملاكاً في حياته المهنية، وصعوده سلم المجد جاء على حساب بعض الصداقات والعلاقات الشخصية. تخلى الطالب الشاب عن بعض من ساعده وعن عدد كبير من أصدقائه بعدما بات مشهوراً وقرياً. حتى أن الفيلم يركز على عملية خيانة تحصل خلال مراحل العمل في إشارة إلى سرقة زوكربيرغ فكرة «فايسبوك» من أحد أصدقائه في الجامعة.

هل يستحق «فايسبوك» أن يصوّر بوصفه حالة ثقافية واجتماعية عامة دامغة لعصرنا؟ فيما انتقد البعض الآخر تصوير زوكربيرغ على أنه عالم جدي فقط لا أحاسيس له ولا مشاعر. ولعل شعار فيلم «الشبكة الاجتماعية» يختصر ما أراد المخرج التعبير عنه إذ يقول: «لا يمكن أن تحصل على 500 مليون صديق من دون أن تصنع بعض الأعداء»!

الفيلم الثاني بعنوان Catfish هو وثائقي يعرض منذ الشهر الماضي في الصالات الأميركية. Catfish يعيش حالة «فايسبوك» والد «فايسبوكيين». إذ يصوّر عن قرب علاقة الأعضاء بهذا الموقع، وكيفية تأثير التواصل الاجتماعي الإلكتروني في الحياة الشخصية الطبيعية للأفراد.

تبدأ الأحداث عندما يقرر أرييل شولمان تصوير تفاصيل حياة أخيه يانيف أو «نيف» بعدما تعرّف هذا الأخير إلى فتاة تدعى ميغان على «فايسبوك»، وتنشأ بينهما علاقة عاطفية. شولمان وصديقه هنري جوست تركا كاميرتهما مفتوحة ترأق محادثات نيف مع ميغان ومرارح تطور علاقتهما العاطفية، وصولاً إلى اليوم الذي يتوجّه فيه نيف للتعرف شخصياً إلى الفتاة وعائلتها... وهناك تحصل المفاجآت. خلال ساعة ونصف، يحاول الوثائقي أن يصوّر لنا واقعاً يعيشه معظم أعضاء المواقع الاجتماعية وأغلب «الفايسبوكيين» الذين يبتنون عالماً خيالياً في إطار إلكتروني وأغلبهم يتلقون صدمة بعد مواجهة الواقع.

النقاد الأميركيون أحبوا الفيلم أيضاً ووصفوه بـ«المبدع»، والد «مليء بالمفاجآت»، والد «مختلف عن كل الأفلام الوثائقية التي شاهدتموها». حتى أن الموقع الإلكتروني الخاص بالفيلم مبتكر، يأخذك إلى عالم نيف الإلكتروني فتدخل إلى صفحة الكمبيوتر الخاصة به وتقرأ محادثاته المباشرة مع صديقه ميغان.

بينما يرى بعضهم في فيلم فينشر «الشبكة الاجتماعية» درساً في «البرنس» لرجال أعمال المستقبل، يرى آخرون أن فيلم «فايسبوك» لهذا الموسم هو Catfish من حيث ملامسته للواقع كما هو من دون سيناريو ولا إخراج. لكن الكل ينصح بمشاهدة الفيلمين. «فايسبوك» وصل إلى السينما... فماذا بعد؟

مؤلف الفيلم السينمائي في الصحافة الأميركية كان رأيهم إيجابياً في الفيلم من وجهة النظر الفنية. حتى أن بعضهم رآه «انتصاراً» وبعضهم الآخر وصفه بـ«التاريخي» أو «المتقد لسمعة هوليوود في الحياة الثقافية». لكن بعض الأصوات المنتقدة علت لتسال:

## «الجزيرة» تتذكر يافا... و«أصحاب البلاد»

ما أثار سلفاً استياء الإعلام الإسرائيلي. وحذر المحلل السياسي في القناة الإسرائيلية العاشرة زيفي يركالي من خطورة هذه السلسلة. ورأى أن مشاركة نواب عرب فيها «يحمل الكثير من الإساءات وأشكال التعبئة ضد إسرائيل، وهو ما لا يمكن احتماله». إذ، الليلة ستتابع تطور الأحداث داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1948، وكيف عاش هؤلاء العرب تحت الحكم العسكري ثم كيف أصبحوا مواطنين إسرائيليين، وكيف ساءت أوضاعهم بشكل كبير مع انطلاق الإنتفاضة عام

الذين يعتبرهم الكثير من العرب إما إسرائيليين أو خونة، وهي الصورة التي يعمل الوثائقي على توضيحها» تقول المخرجة في حديثها لـ «الأخبار». وتستفيض شارحة المرارة التي يشعر بها «أصحاب البلاد» بسبب نظرة العرب إليهم وبسبب تجاهل الإعلام العربي لقضاياهم ومعاناتهم اليومية، وتركيزه فقط على وضع الفلسطينيين في الضفة الغربية، وقطاع غزة، وتقول «الكثير من العرب لا يعرفون أن ربع مليون فلسطيني داخل أراضي عام 1948 هجروا من قراهم إلى قرى أخرى داخل الخط الأخضر، وأن قسماً كبيراً من أهالي يافا طردوا من منازلهم واضطروا إلى استئجار منازل بديلة». بدأت الضامن العمل على هذه السلسلة قبل سنة ونصف سنة، «سنة أشهر في البحث، وسنة بين التصوير والمونتاج». وانطلاقاً من عملية البحث، قرّرت الضامن مقابلة مجموعة من المؤرخين والكتاب الذين كتبوا عن موضوع هؤلاء الفلسطينيين. كذلك سيطل في الحلقة أعضاء عرب في الكنيست الإسرائيلي بينهم جمال زحالة، ومحمد بركة، وهو

موقع التواصل الشهير وصل إلى الشاشة الفضية. ها هو دايفد فينشر يعرض سيرة مؤسس «فايسبوك»، فيما يرصد هنري جوست وأرييل شولمان قصة حب افتراضية تنتهي ب... صدمة الواقع!

## صباح ايوب

بعد الشاشة الإلكترونية، ها هو موقع «فايسبوك» إلى الشاشة الفضية! نجح موقع التواصل الاجتماعي الأول في العالم في استدراج السينمائيين وجذبهم إلى عالمه. وها هو يغدو بطلاً لفيلمين تضجّ بهما وسائل الإعلام الغربية. الشريط الأول هو The Social Network أو «الشبكة الاجتماعية» (تنطلق عروضه اللبنانية في صالات «أمبير» في 28 الجاري) للمخرج الأميركي الشهير دايفد فينشر. أما الثاني فهو شريط وثائقي بعنوان Catfish يحمل توقيع المخرج هنري جوست وأرييل شولمان.

«الشبكة الاجتماعية» الذي بدأ عرضه في الولايات المتحدة مطلع الشهر الجاري، يعتمد على سيناريو سينمائي درامي متكامل مقتبس عن رواية بن ميرزيس The Accidental Billionaire (2009). موقع التواصل الأول في العالم دفع صاحب Seven (1995) و Fight Club (1999) إلى تنفيذ عمل يروي قصة ولادة إحدى أكثر الظواهر إثارة للجدل في عصرنا الحديث. فينشر اختار أن يصوّر على طريقتيه ظروف نشأة «فايسبوك». هكذا، ركّز على حياة مبتكر الموقع مارك زوكربيرغ في فيلم يمتد ساعتين. الشريط يبدأ بعرض للحظة التي خطرت له فيها فكرة اختراع موقع ينشر صور جميع طالبات جامعة «هارفرد» وتعميمها على الطلاب بغية انتقاء الفتاة الأكثر إثارة. تلك الفكرة استوحاها زوكربيرغ في لحظة إحباط بعدما تخلت عنه صديقته الحميمة. يواكب المخرج مراحل تطور الفكرة وتطورها لدى زوكربيرغ والفريق المساعده له من أصدقائه في الجامعة حتى التوصل إلى إطلاق الموقع الإلكتروني الذي يضمّ

## وثائقي

## ليال حداد

عرب الداخل، أو فلسطينيو 48، أو الفلسطينيون داخل الخط الأخضر... تكثر التسميات التي تطلق على الفلسطينيين الذين يسكنون داخل الأراضي المحتلة عام 1948، لكن المخرجة روان الضامن وجدت لهم الاسم الأنسب: إنهم «أصحاب البلاد».

الليلة، تبدأ قناة «الجزيرة» عرض الجزء الأول من الوثائقي الذي صورته المخرجة الفلسطينية تحت عنوان «أصحاب البلاد»، على أن تعرض الأجزاء الأربعة الباقية تباعاً كل ليلة خميس (20:05). هكذا سنتعرّف هذا المساء إلى القصة الحقيقية لهؤلاء الفلسطينيين، وسنسمع تاريخ فلسطين من الكعبة وصولاً إلى اليوم من وجهة نظرهم، ووفقاً للأحداث التي عايشوها.

قد يبدو موضوع الوثائقي مستهلكاً، إلا أن الضامن تعد المشاهدين بمادة جديدة وغنية مختلفة عن كل ما سبق تقديمه حتى الآن، «أولا السلسلة أطول من كل ما قدم سابقاً، كما أن العمل يسلط الضوء على هؤلاء الفلسطينيين،

توفّي الفنان الكويتي غانم الصالح (1942) في أحد مستشفيات لندن، حيث كان يتلقى العلاج من مرض سرطان الرئة. وساهم صالح في تأسيس «فرقة المسرح العربي» عام 1961. ومن أبرز أعماله الفنيّة «الحظ والملايين»، «خرج ولم يعد»، «إزعاج»، «مرأة الزمان»، «الصحيح ما يطبخ»، «قاصد خير»... ومن أبرز مسرحياته «باني باي لندن»، «فرسان المناخ» و«فرحة أمة»...

وقّع المؤلف محمد الغيطي عقداً مع المنتجين صادق الصباح وأمير شوقي لإنتاج مسلسل بعنوان «الضاحك الباكي» الذي يروي سيرة نجيب الريحاني. كما رشح الفنان صلاح عبد الله ليقوم بدور البطولة لهذا العمل، بالإضافة إلى مجموعة كبيرة من الفنانين الذين يجري حالياً التعاقد معهم على الأدوار الأخرى في المسلسل، وخصوصاً دور الفنانة بديعة مصابني لما لهذا الدور من أهمية وتداخل في كل مراحل حياة نجيب الريحاني.

منح الرئيس التونسي زين العابدين بن علي، الفنانة اللبنانية ماجدة الرومي «الوسام الوطني للاستحقاق الثقافي». وتقام مراسم الاحتفال بهذا الوسام السبت المقبل في قصر النجمة - الزهراء في العاصمة التونسية.

فاجأت هيئة الإذاعة البريطانية - بي بي سي - موظفيها بموافقتها على قطع ما لا يقل عن 340 مليون جنيه استرليني (ما يعادل 534 مليون دولار) من تمويلها.

جاء في صحيفة «فايننشال تايمز» أمس أن هذا القطع يعادل ميزانية جميع المحطات الإذاعية الوطنية لهيئة الإذاعة البريطانية، أو 10% من رسوم ترخيص أجهزة التلفزيون المستخدمة في تمويل «بي بي سي».

حصلت قناة «الجزيرة للأطفال» على جائزة ذهبية وأخرى برونزية في مهرجان الأردن للإعلام العربي الأول 2010، الذي اختتم أعماله في عمّان الاثنين الماضي. ومنح المهرجان الجائزة



الذهبية لمسلسل «أنا وإخوتي» للمنتج القطري حمد عبد الرضا وإخراج سامر جبر، والجائزة البرونزية للفيلم القصير «مازن والنملة» للمخرج اللبناني برهان علوية (الصورة).

أفاد تقرير منظمة «مراسلون بلا حدود» لعام 2010 أن مجموعة الدول الأكثر قمعاً لحرية الصحافة في العالم اتسعت، وأن بعض الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي ما زالت تتراجع على اللائحة. وقال الأمين العام للمنظمة جان فرانسوا جوليار، معلقاً على هذا التقرير «نلاحظ أكثر من أي وقت مضى أن التطور الاقتصادي لا يترافق بالضرورة مع إصلاح المؤسسات واحترام الحقوق الأساسية». وتضمّ لائحة الدول العشر التي «ليس من السهل العمل كصحافي فيها» حسب التقرير، «الثلاثي الخيف: أرتيريا، كوريا الشمالية وتركمانستان». وتضاف إليها كل من إيران وبورما وسوريا والسودان والصين واليمن ورواندا. ولأول مرة منذ إنشاء هذا الترتيب السنوي سنة 2002، لم تدرج كوبا بين الدول العشر هذه، بل احتلت المرتبة 166 من أصل 178. وأعرب جوليار عن «القلق من تصلّب بعض الحكومات»، موضحاً أن «رواندا واليمن وسوريا انضمت إلى بورما وكوريا الشمالية في خانة الدول الأكثر قمعاً للصحافيين في العالم».

يوم أطلقت سلطات الاحتلال الإسرائيلي الرصاص الحي على 13 شاباً منهم فقتلهم في ما عرف بـ«هبة أكتوبر». أما الأوضاع السيئة التي يعيشونها اليوم، فستتطرق إليها السلسلة أيضاً، وخصوصاً بعد ازدياد الحديث عن «قانون المواطنة» و«يهودية إسرائيل». «عندما بدأنا تصوير العمل، لم تكن الأوضاع بهذه السخونة. ومع كل التطورات الحالية، ارتأينا أن نعرض العمل الآن ليكون متناسباً مع الأجواء السياسية».

لا تنفي الضامن أنها لا تؤمن بما يسمى «الحيادية الإعلامية»، وخصوصاً في ما يخص القضية الفلسطينية، حيث الجلاء والصحية واضحان وضوح الشمس. لذلك، امتنعت عن محاوره أي إسرائيل في شريطها عكس العادة المعتمدة داخل «الجزيرة». وتؤكد أن مشكلة العرب والفلسطينيين أنهم لم يقرأوا تاريخهم ولذلك اكتشفت أثناء الإعداد للعمل الكثير من المعلومات التي كنت أجهلها عن بلدي».

الليلة 20:05 على «الجزيرة»

## المصالحة الموجلة

حسام كنفاني

المصالحة الفلسطينية إلى تأجيل جديد. الخبر مفاجئ لمن كان معوّلاً على اللقاءات والتفاهات المستجدة بين حركتي «فتح» و«حماس»، رغم الصفة العابرة للقاء الذي جمع بين عزام الأحمد وخالد مشعل. لقاء لم يلامس جوهر الخلاف بين الطرفين، وتكفل بالبحث في قشور اللجنة الانتخابية أو إصلاح منظمة التحرير أو إعادة هيكلة الأجهزة الأمنية.

مفاعيل «التفاهات» لم تصمد، والأجواء الإيجابية التي رافقتها سقطت بعد ساعات قليلة، ولا سيما من طرف حركة «حماس»، التي بدأ أنها «ندمت» على فعلتها، فانبرى قياديوها للتشكيك في إمكان تحقيق نهاية للانقسام. الأمر كان قبل السجال (الذريعة) الذي حدث في قمة سرت بين الرئيس السوري بشار الأسد ورئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس. التشكيك كان من اليوم التالي، حين خرج رئيس المجلس التشريعي عزيز دويك ليعلن أنه «لا يزال من المبكر الحديث عن المصالحة».

دويك محقّ. معطيات المصالحة لم تنضج بعد، وهي تحتاج إلى أكثر من لقاء عاجل بين مشعل وعمر سليمان أو بين مشعل وعزام الأحمد. ربما اجتماع الفصائل العشرة في دمشق عكس واقع الفشل المرتقب للمصالحة مع كمّ اللوم الذي وجّه إلى «حماس» على تقاربها المفاجئ من «فتح». غالبية الفصائل في الاجتماع، الذي وصف بـ«الحامي»، صوّتت اللوم على «حماس» لاستبعادها المسار السياسي عن عملية المصالحة.

يمكن القول إن ذاك الاجتماع كان شرارة إطلاق عملية التراجع في ملف المصالحة. والخلاف على الملف الأمني، الذي أوحى الطرفان في «التفاهم» أنهما في طريقهما إلى حلول وسطى حوله، بدأ يسير في خط التعقيد، رغم حديث «فتح» عن استعدادها لإشراك الحركة الإسلامية في أجهزة الضفة الغربية.

بالنسبة إلى القيادي في حركة «حماس»، محمد نزال، فإن الملف الأمني معقد ومن غير السهل تجاوزه «في ظل التدخل الأميركي السافر»، وطالما أن «القرار الأمني ليس فلسطينياً».

هل اكتشفت «حماس» هذا المعطى حديثاً؟ هل كيث دايتون أو خليفته مايكل مولر هما عنصران طارئان على الملف الأمني في الضفة الغربية؟ ألم تكن «حماس» تعلم بأمر الدور الأميركي في الأجهزة الأمنية عندما قررت «التفاهم» مع عزام الأحمد على ملاحق للورقة المصرية؟

بالتأكيد «حماس» خير من يعرف دور الولايات المتحدة وتسييرها للقوى الأمنية في الضفة الغربية، والتي تعدّ الحركة الإسلامية الهدف الأبرز لها. ومع ذلك، كانت على استعداد للتفاهم والمشاركة وهي تعلم أن النفوذ الأميركي لن ينتهي بين ليلة وضحاها، وأساساً هو بدأ كي لا ينتهي.

نزال أيضاً تحدث عن القرار الأمني الفلسطيني غير المستقل. كلامه دقيق جداً. كلام أيضاً ليس بجديد، فـ«حماس» تعلم أن السلطة رهنّت أجهزتها بالكامل لخدمة التنسيق الأمني مع قوات الاحتلال منذ تولّي محمود عباس الرئاسة. لكن القرار الأمني غير المستقل لا ينسحب على السلطة وحدها، «حماس» أيضاً لا يمكن أن تدعي الاستقلالية الكاملة لقرارها الأمني، بغض النظر عن الطرف المتحكم.

عملية المقاومة الأخيرة في الخليل، التي نفذتها «حماس» عشية انطلاق المفاوضات المباشرة في واشنطن، قد تكون نموذجاً على العمل المستمس للمقاومة في الضفة الغربية. فالمقاومة لا تزال قادرة على توجيه ضربات، رغم الحديث السابق للحركة الإسلامية عن الملاحقة المستمرة في الضفة، والتي تجعلها عاجزة عن إطلاق العمل المقاوم.

وبغض النظر عمّا كشفته العملية عن قدرة لـ«حماس» على الضرب والإيلام في الضفة الغربية، إلا أنه لا يمكن إخراج الهجوم من سياق التوقيت والرسالة السياسية التي كانت موجّهة إلى ما يحدث في واشنطن. بالتأكيد، الرسالة لم تكن «حمساوية» بحتة، بل تندرج في إطار اصطفااف المحاور الإقليمية، التي تعدّ الحركة الإسلامية جزءاً لا يتجزأ منها. العملية لم تكن بداية نهج جديد قرّره «حماس»، وإلا لكان باب المقاومة فتح على مصراعيه في الضفة الغربية وقطاع غزة، وهو ما لم يحدث بطبيعة الأمر. بل على العكس، فإن تقييد العمل العسكري، في قطاع غزة خصوصاً، أخذ في التوسع مع انضمام حركة «الجهاد الإسلامي» إلى دائرة معاقبة منفذي «العمليات الارتجالية».

المعايرة بالتبعية السياسية أو الأمنية قد لا تكون الوسيلة المثلى بالنسبة إلى «حماس» أو «فتح» لتبرير تعثر جهود المصالحة، ولا سيما أن هذا الملف مرتبط بمعطيات أوسع من اتفاق على أجهزة أو لجان.

سجال الأسد وعبّاس كان عنصراً مساعداً لإنهاء ما بدأ في دمشق الشهر الماضي، لكنه ليس العنصر الأساس. عنصر يتشكّل من مشهد إقليمي عام وخيارات سياسة لم تتبدل، أو على الأقل لا تزال في الأطوار الأولى للتبدّل. على هذا الأساس، فإن ما قاله أحد قادة «حماس» ذات مرّة عن «نهاية الورقة المصرية» لا يزال ساري الصلاحية، وبالتالي فإن وقت المصالحة لم يحن بعد.

فريد الخازن\*

لم أكن أتخيّل أنّ البحث الذي بدأته منذ نحو عشرين عاماً، والذي أثمر كتاباً بعنوان «تفكك أوصال الدولة في لبنان، 1967-1976»، وصدر عن دار جامعة هارفرد الأميركية وعن دار I.B Tauris البريطانية عام 2000، وصدرت في ما بعد الترجمة العربية له عن دار النهار في 2002، وهو الآن في طبعته الثالثة، ولقد راجع الكتاب أساتذة كبار في أبرز المجالات العلمية المتخصصة في أوروبا وأميركا، وهو معتمد منذ صدوره في أكثر الجامعات عراقية في العالم كمرجع أساسي في دراسات الشرق الأوسط... لم أكن أتخيّل، أن الهدف من كتابته كان تعطيل إمكان «استعادة ثقافة سياسية تؤسس لوطن قابل للحياة»، على حدّ زعم الدكتور البر داغر («الأخبار»، 11 و12/10/2010). ولم أكن أتوقع أن يصل هذيان البر داغر إلى حدّ توصية الجماهير التي ينتمي إليها بـ«رمي كل الأفكار

## كلام داغر يثير النقاش في السبعينات، والجدل في الثمانينات، والدهشة في التسعينات، إلا أنه يثير الشفقة في 2010

والمقاربات الواردة فيه»، أي في الكتاب. لقد أراد الأستاذ الجامعي أن يفتعل معركة وهمية ليس مع مؤلف الكتاب فحسب، بل أيضاً مع المراجع التي وردت فيه بنبرة فوقية وتهكمية. لا بل إن الجزء الأكبر من نص داغر هو ربط نزاع مع أصحاب هذه المراجع، الأحياء منهم والأموات. التساؤل مشروع عن الدافع الذي جعل البر داغر يكتب نصاً مطوّلاً، معظمه خارج سياق مضامين الكتاب، وعن سبب نشر «الأخبار» على أربع صفحات كاملة تخيّلات داغر عن كتاب، بمعزل عن موضوعه، صدر منذ عشرة أعوام؟ ما الذي حرّك مشاعر البر داغر، وما الاكتشافات البحثية الجديدة التي طرأت في السنوات الأخيرة، ولا سيما أن الكتاب لا يتناول علم الآثار، التي حثت داغر على استعادة ثمرات مملة ومناكفات ولي

عثمان زغارت\*

في حوار مع تلفزيون «فرانس 24» العربي، يتحدث رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، باندفاع وعفوية لم نعهدهما لدى «مهندس اوسلو». للحظات، يخيل للمشاهد أن بعضاً من روح الراحل ياسر عرفات تقمصت خلفه، وخاصة حين تنقبض ملامحه فجأةً وتتشدّد نبرته: «إلا مفاوضات من دون وقف الاستيطان. وقف الاستيطان لم يعد مطلباً فلسطينياً أو عربياً، بل بات دولياً. كل العالم يحكي عن وقف الاستيطان، نذكر إياي أنا ما أحكي؟!» ويتوقف مستنكراً، ثم يضيف: «جلست مع نتنياهو بحضور ميتشل وهيلاري كلينتون، وقلت له: أوقف الاستيطان. قال: أخاف أن تسقط حكومتي! قلت: إذا كان مستقبل حكومتك أهمّ من مستقبل أولادك، فانت حرّ. إذا كان هيك، أنا ما رح فاوض!» هنا تتصلب لهجة الحديث، حتى يخيل للمرء أن عباس سيستعير من عرفات جملة الشهيرة، ليضيف: «الي مش عاجبو يشرب من بحر غزة!»

لكن حديث المكاشفة/ الاعتراف سرعان ما يجرّ رئيس السلطة إلى منزلق غير متوقع. وقفت أمام الشاشة مشدوها لا أصدق أذني. وانتظرت حتى رأس الساعة الموالية، لأسمع إعادة النشرة الإخبارية، كي أتأكد أنني لم أسئ الفهم. وإذا برئيس السلطة يكرّر: «في كل مرة يطلعوا لنا بـ«شغلة» جديدة، آخر شي قال بدهم إيانا نعترف بـ«يهودية» دولة إسرائيل.

## معارك وهمية ولي زمن

زمنها. صدق، أنا عاجز عن فهم استنفار داغر المفاجئ وتهجمه الشخصي عبر إحياءات بشأن عدم تعاطي من الماضي وبشأن الكتلة النيابية التي أنتمى إليها، وصولاً إلى أساتذة الجامعة الأميركية، شركائي في «المؤامرة»، إنها حالة زعر يائسة وبائسة لم أشهد مثيلاً لها منذ ما يزيد على ربع قرن من الكتابة والتدريس الجامعي.

المسألة تتجاوز الكتاب لتصل إلى نموذج الحكم الذي يريده داغر، ألا وهو وصول العسكر إلى السلطة. يقول داغر: «لو أن نخبة عسكرية مثلاً حلت محل النخبة السياسية المدنية منذ الستينات مع برنامج يقوم على صون سيادة الدولة الداخلية في وجه السياسيين»، لنجحت عن ذلك «قدرة على صون سيادة الدولة الخارجية». هذا ما يروج له البر داغر، أي الدعوة إلى الانقلاب العسكري في لبنان، وعندئذ يجري الإصلاح وتزول الطائفية وتنعم البلاد بالحبووحة والاستقرار. إنها القراءة الإيديولوجية التي يتبناها البر داغر في 2010 لإقامة نظام الحكم الأمثل في لبنان، كأنه لم ير المشاكل والمصائب التي حلت بالدول والمجتمعات التي حكمها العسكر في الشرق والغرب على حد سواء. أما الحريات والديموقراطية، فلا أثر لهما في اهتماماته المحصورة بالدولة المعسكرة والاقتصاد الموجه للدفاع عن مصالح «الشعوب المقهورة»، تماماً كما هي الحال اليوم في كوريا الشمالية وكوبا، على سبيل المثال لا الحصر.

صخّ النوم أيها «الرفيق المناضل». لقد جئت متأخراً جداً بعدما انتقلت الثورة من الإيديولوجيا اليسارية إلى الأصوليات الدينية، ولم يعد العالم المتخيّل الذي ينتمي إليه داغر سوى سراب يحاول إحياءه عبر خوضه «أم المعارك» مع فريد الخازن بسبب عدم تبنيه أوهام داغر أن خطر الوجود الفلسطيني المسلح كان أوهاماً مضخمة، وأن الهجرة والتضخم أدبياً إلى اتفاق القاهرة في 1969، وأن الصدامات بين الجيش اللبناني والمنظمات الفلسطينية المسلحة سببها النظام الطائفي، وأن الحرب اندلعت بسبب جشع شركة بروتين الرأسمالية.

لن أسترسل في مضامين الكتاب، إلا أنني أشير إلى أن مقاربتني لدراسة لبنان هي التعامل مع الواقع اللبناني، التاريخي والاجتماعي والسياسي، كما هو، لا كما أتمنى أو كما يتمنى البر داغر أو سواء من الواهين أن الطائفية في

## لا، ما «خلصنا» يا محمود ع

شو خصنا إحنا؟ هايدي دولتهم، يعملوا فيها اللي بدهم إياه! إحنا ما خصنا. ما دام اعترفنا بدولة إسرائيل، خخلصنا»!

لا، يا فخامة الرئيس، ما خخلصنا!

الاعتراف بيهودية الدولة الإسرائيلية معناه إطلاق يد الصهاينة لتنفيذ ما يحلمون به من «تطهير عرقي»، لنزع فتيل ما يعتبرونه «قنبلة ديموغرافية»، عبر إبعاد إخواننا من فلسطيني الـ 48، الذين لا يزالون، منذ ستين عاماً، منتشبتين بأرضهم، رغم كل الضغوط والمؤامرات. وهم اليوم يمثلون 18 بالمئة من سكان «فلسطين التاريخية»، أو ما يسمّيه رئيس السلطة الفلسطينية «دولة إسرائيل». العالم كله يرفض الانسحاق وراء حكومة تل أبيب في مشروع «يهودية إسرائيل». فلماذا يعطيها رئيس السلطة الفلسطينية شيئاً على بياض؟ ألا يدرك أن منح الشرعية لهذا المشروع العنصري معناه إعطاء الصهاينة الضوء الأخضر للتخلص من فلسطيني الـ 48، أي القيام بـ«ترانسفير» فلسطيني جديد؟

إن لم يفهم الرئيس عباس هذا، فالأرجح أن «صلاحيته» ليست منتهية بالمفهوم السياسي فحسب، بمعنى أن ولايته منتهية، بل بالمفهوم الصحي أيضاً. أي إنه كأي منتج معلب منتهي الصلاحية بات ساماً ومضراً!

رحم الله محمد الماعوط الذي كان يردّ دوماً أنّ المشكلة ليست في «صلاحيته» الأنظمة العربية، بل في المواد الحافظة لها!

\* صحافي جزائري مقيم في باريس

الزخبار  
تأسست عام 1953  
تصدر مع شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس  
جوزف سلحانة  
(2007-2006)

مستشار مجلس التحرير  
انسب الحاج

مدير التحرير خالد صافية ■ سكرتير التحرير حسام الزين ■ مجلس التحرير  
عربيات دوليات إيلي شلهوب، ثقافة بيار ابي صعب، مجتمع ضحك شمس،  
رياضة علي صفا، عدل عمر نشابة، امتداد محمد زبيب

المدير الفني اميل منعم

رئيس مجلس الإدارة والمدير المسؤول إبراهيم اللين

المكاتب بيروت - فزاد - شارع جونان - سنتر كونكورديا - الطابق  
السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب. 113/5963 ■

www.al-akhbar.com

الإعلانات Tree Ad 01/61115 03/252224

التوزيع شركة اللوانك 01/666314 03/828381

## معادلة قاتلة

سعد الله مرزعي\*  
\*

مجهولة ويجب كشفها أمام العالم، ولو تطلب الأمر بعض الوقت أو الاستعانة بهدف التسريع والحسم، ببعض الشهود الذين يفضل أن يكونوا سوريين أيضاً.

إن النتائج التحريرية لدم الحريري هي ما جرى التركيز عليه طيلة سنوات، ويومياً في الشارع والمواقف والمنابر الدولية والإعلامية والسياسية. وبشكل من المثابرة والإلحاح، قل نظيرهما.

هذا هو المشهد اللبناني الذي تابعه العالم أجمع طيلة سنوات طويلة ولاهنة. وتلك كانت أبرز إنجازات «ثورة الأرز» التي استطاعت «تحرير» لبنان وإخراج القوات المحتلة منه بجرأة استحق عليها الرئيس السنيورة، قبيلات الوزيرة «كوندي»، إشادة لا تكل ولا تمل من سيد البيت الأبيض الأميركي، جورج بوش الثاني، الذي كانت قواته قد غزت العراق قبل سنتين.

والواقع أن إنجاز إخراج القوات السورية من لبنان، كان يمكن أن يتحول ثمناً تاريخياً بذاته وبمعدل عن المسؤولية عن دم الحريري، لو لم يتبين سريعاً أن ثوار الأرز كانوا على علاقة وثيقة مع الإدارة الأميركية. وكانت هذه العلاقة تنطوي على نوع من الالتحاق والتبعية، في أن واحد: الالتحاق بالخطوة الأميركية الناشطة بدءاً من احتلال العراق وسيلة لتأمين مزيد من الهممنة على كل «الشرق الأوسط الواسع»، والتبعية من حيث انعدام قدرة هؤلاء الثوار على صياغة مواقف خاصة بهم، بما يستجيب لحاجات الوضع اللبناني ويراعي صراعاته وموقعه ومصالحه أيضاً، في خضم الصراع الميراثي الدائر في المنطقة وفي خضم التناقضات اللبنانية المحتدمة: قديمها وجديدها.

وكانت تلك، أي الالتحاق والتبعية، نقطة الخلل القاتلة ليس فقط في مواقف إحدى الكتل اللبنانية المتصارعة، بل أيضاً إزاء المسألة التي يجري البحث عن «الحقيقة» بشأنها، وهي قضية اغتيال الحريري.

هذا الخلل الموصوف هو الذي قاد، أيضاً، إلى أن يقول السيد سعد الحريري، رئيس الوزراء الوريث للموقع وللقضية، في 6 أيلول الماضي لجريدة «الشرق الأوسط» السعودية، إن اتهام سوريا كان سياسياً! وهو بطبيعة الحال، الذي يفرض عليه أن يقف مبركاً ومتردداً اليوم، ومطالباً أيضاً بأن يتبنى توجيه الاتهام نحو طرف آخر هو أفراد من «حزب الله».

قال الحريري ذلك بطلب من السعودية وفي امتداد مناورات تمارسها قيادة المملكة خدمة لمصالحها. لكنه قال ذلك؛ وهو في قوله هذا، قد نسف «الإنجاز» السياسي الأساسي لـ «ثورة الأرز»، كما وجّه طعنة نجلاء إلى «الحقيقة» وإلى المحكمة على حد سواء.

إن الخضوع لإملاءات الخارج هو الوجه الآخر للاستقواء بهذا الخارج. ولا سبيل إلى الإفلات من هذه المعادلة، فكيف هنا، إذا اجتمعت التبعية مع الرعونة أو في أحسن الأحوال الافتقار إلى حسن الإخراج أو حتى الافتقار إلى مجرد إمكان ذلك!

كان يستطيع موقف مستشرق ووطني وغير فتوي، موقف يستلهم مصالح البلاد، أن يتخذ صيغاً متعددة، منها، مثلاً، وأساساً، إضفاء صفة تحقيق «التحرير» في مقابل دم الحريري، ثم الانخراط بعد الانسحاب السوري، في «الملمة» الوضع اللبناني ووقف التدهور والانقسام اللذين ما زالا يتعمقان فيه حتى اليوم.

عوضاً عن ذلك رُفعت شعارات أميركية من نوع إسقاط النظام السوري في سوريا بعد إسقاطه في لبنان... ومنها تصوير كل المعترضين إلى أي معارضة انتموا، قتلهم وماجورين وخارجين عن «الإجماع» اللبناني...

واليوم تتكرر هذه الأخطاء: انتظروا المحكمة لتعرفوا المتهم بينما الحريري يقول بكامل الثقة وحتى الاعتذار، إن الاتهام لسوريا كان سياسياً! ألم يكن الأجدر بسعد الحريري أن يؤجل التبرئة إلى ما بعد القرار الظني، كما يطالب الآخرون بأن يفعلوا!...

إنها «الميزة» التي تطبع السياسة في لبنان: الفتوية والارتهاق وعدم الاستشراف والعجز عن تقديم أولوية المصالح الوطنية على كل ما عداها: إنه النظام الفريد و«الصيغة» المعجزة. إنها «نعمة» لم يُنعم الله على سوانا بها، ليبقى بلدنا متارجحاً، بل مترنحاً، ما بين الوجود والزوال، على مذبح المصالح الفتوية والمشاريع الاستعمارية!

\* كاتب وسياسي لبناني

في مجرى التطورات الدراماتيكية والصاخبة والدامية في النصف الأول من عام 2005، اندلع نقاش، سري غالباً، بشأن مسألة لمن يعود الفضل، داخلياً، في إخراج القوات السورية من لبنان في أواخر نيسان من العام نفسه؟ طبعاً، دار هذا النقاش بين أطراف فريق 14 آذار الأساسيين. فيهم من قال إن العامل الحاسم في الخروج السوري كان دم الشهيد رفيق الحريري. ومنهم من رد السبب الأساسي إلى تظاهرة 14 آذار الكبرى، التي أسقطت في الشارع ما بقي من سلطة «النظام الأمني السوري - اللبناني» المشترك، وحيث إن «الغنى بالغرم» فقد كان شد الحبال هذا يستلزم التنافس على الدور والنفوذ في السلطة العتيدة التي ستتولى أمور البلاد بعد استقالة حكومة الرئيس عمر كرامي، وبعد انتهاء المهمة الاستثنائية السورية في لبنان، التي كانت قد بدأت في عام 1989 إثر إقرار اتفاقية «الطائف»، وامتدت طيلة أكثر من خمس عشرة سنة متواصلة.

لم يكن أحد من فريق 14 آذار يجادل في كون الانسحاب السوري كان عملية أطلقتها حدث اغتيال الرئيس رفيق الحريري، ولم يكن أحد يجادل أيضاً في أن الانسحاب هو مسألة بالغة الأهمية، بل إنه تطور تاريخي وانعطافي ومفاجئ، بكل ما في الكلمة من معنى. كان الجدل بشأن مساهمة الأطراف في التحرك والمبادرة والفعل والضغط والاختراق. وكان كل طرف ينسب إلى نفسه المساهمة الأكبر، لينال مقابل ذلك، الحصة الأكبر في السلطة العتيدة.

لكن الذين كانوا يتنافسون على إظهار «الفضل» المذكور، كانوا يدركون في أعماقهم أن نقاشهم جزئي أو مبتور في أحسن الأحوال.

## نسف الحريري «الإنجاز» السياسي الأساسي لـ «ثورة الأرز» ووجه طعنة إلى المحكمة

## الخضوع لإملاءات الخارج هو الوجه الآخر للاستقواء بهذا الخارج، ولا سبيل إلى الإفلات من هذه المعادلة

ذلك أن «فضلاً» كبيراً أيضاً، في تحديد مسار التطورات، إنما يعود إلى العامل الخارجي، والأميركي منه على وجه الخصوص. وما كان سوء التقدير وهوس المناقشة قد يوصلان إليه في النهار، كان يصوبه سريعاً في الليل، مركز القرار والتخطيط والتوجيه الأميركي: البعيد في واشنطن، والقريب في مقر السفارة الأميركية في «عوكر».

إن إنجاز الانسحاب السوري من لبنان، وإسقاط هيكل سلطته التي أنشأها خلال عقد ونصف عقد، باستثناء رئاسة الجمهورية، عدّ دون أدنى تردد، وبإجماع كامل، من جانب فريق 14 آذار، الثمرة الأساسية لمرحلة ما بعد اغتيال الرئيس رفيق الحريري. أي يمكن القول، تكراراً، إن عملية الاغتيال كانت المحرك والسبب الأساسي، في التطورات والتحويلات التي حصلت إثرها، والتي أسهمت فيها قوى عديدة من الخارج والداخل على حد سواء.

هذه الاستعادة، لاستنكار أيضاً، هتافات وشعارات كان من بينها: «سوريا اطلعي بزاً»، وكان من بينها: «العدالة لا الانتقام»، و«الحقيقة»... لكن ما حصل، هو أن «حكماً» سياسياً وأمنياً وشعبياً محلياً وعربياً وإقليمياً ودولياً، قد صدر بإدانة سوريا ونظامها في سوريا وفي لبنان. وقد أنشئت «المحكمة الدولية الخاصة» لإنزال العقاب بالمسؤولين عن الاغتيالات على مرأى من العالم أجمع ومسمعه. ولم تفعل تقارير التحقيق الدولي سوى تأكيد وتكريس هذه «الحقيقة» التي بقيت في حينه، بعض تفاصيلها فقط

## ها ألبير داغر نموذجاً

في الكتاب تفسير لسبب عسكرة السياسة في لبنان منذ أواخر الستينات، وطبيعة الشرخ الداخلي بشأن الوجود الفلسطيني المسلح الذي أسهم في تعميق الانقسام بين الطوائف والقوى السياسية كافة، الحزبية وغير الحزبية، فإذا وصل لبنان إلى الحد الأعلى من اللاطائفية عشية اندلاع الحرب، كما أشرت في الكتاب، فهذا لا يعني أن الخلاف على طريقة تعامل الدولة مع المنظمات الفلسطينية لم يكن موجوداً، بل بينت أن هذا الخلاف كان السبب الأساس في التسليح والتعبئة والانقسام الحاد الذي استحال إيجاد الحل له ما دام النزاع العربي - الإسرائيلي قائماً، خلافاً للمسائل الاقتصادية والإنمائية. وهذا ما أوصل لبنان إلى الحرب التي كانت حتمية، إلا أن توقيتها كان يمكن أن يكون قبل عام 1975 أو بعده.

كلام داغر يثير النقاش في السبعينات، ويثير الجدل في الثمانينات، ويثير الدهشة في التسعينات، إلا أنه يثير الشفقة في 2010. فريد الخازن متهم، بحسب داغر، بالارتكابات الآتية: «الدفاع» عن النظام الطائفي، «رفض» تعريف النخبة السياسية اللبنانية، «التطرف» المشابه للسياسيين، «تكريس الأسطورة» التي لا تعجب داغر، «مدح» النظام السياسي وأهله، «صون استمرار إدارة عامة متخلفة»، «الإعتداء على ضحايا الحرب الأهلية»... ويختتم الأستاذ الجامعي المزه بالقول إنني اخترت أن أكون «في صف من يركبون على الناس بدل الحنو عليهم». لا يا ألبير داغر، لقد ذهبت بعيداً بالتطاول الشخصي. هكذا سقطت ورقة تين البحث الأكاديمي الذي تدعيه، فإذا لم تستطع أن تتركب أي موجة من موجات الثورة التي تمتدحها، فهذه مشكلتك، ولا بد من معالجتها.

أتمنى لك الشفاء العاجل والتعافي الكامل من أوهام الثورة ضد النظام اللبناني، ولا سيما أن العلمانية كانت على الأبواب، وما منع توسعها هو كتاب فريد الخازن. لقد اكتشف ألبير داغر المؤامرة المطلوب التصدي لها من موقعه المسؤول على رأس جهاز «الأمن الفكري» الذي يصدر الأحكام على الكتاب والمفكرين باسم العدالة الثورية. فهنيئاً لك في النضال، نموذجاً متقدماً لإصلاح الدولة والمجتمع بوسائل القمع البيدولوجي المعسكر.

\* أستاذ جامعي ونائب في البرلمان اللبناني

لبنان مسألة عرضية. ولقد تجاهل داغر مقدمة الكتاب حيث أقول إن «الساعي إلى تفسير انهيار الدولة لا يحتاج إلى التساؤل عما إذا كان لبنان منقسماً، أو إذا كان نظامه عرضة للاختراق، فالانقسام الطائفي هو من المعطيات في لبنان وكذلك هي الطبيعة غير المستقرة للنظام السياسي...» (ص 25)، وهذا يعني أن «ثمة مقاربتين لتقويم أداء النظام السياسي اللبناني في حالة الأزمات قبل الحرب، الأولى تنسب الانهيار إلى أسباب مقيمة في صلب المجتمع اللبناني ونظامه السياسي. هذه القراءة ترى أن فشل لبنان كان حتمياً ومسألة وقت فقط لأنه كان منقسماً على أسس طائفية، لكنها لا تفسر لنا كيف أن مجتمعات أخرى منقسمة وانظمتها السياسية غير مستقرة لم تفشل، ولا تحولت مسرحاً للنزاع المسلح الطويل. كذلك فهي لا تفسر لنا لماذا تقع النزاعات الداخلية في المجتمعات المتجانسة، والأهم أن هذه القراءة لا تفسر توقيت الانهيار ولا طبيعته. أما المقاربة الأخرى، وهي التي نأخذ بها في هذا الكتاب، فهي ربط الانهيار بعوامل داخلية وخارجية محددة، وتطورات أصابت العملية السياسية بالشلل، وأضعفت مؤسسات الدولة، وأخيراً أدت إلى نشوب الأعمال الحربية» (ص 27-28).

لقد ركزت في الكتاب على الدولة اللبنانية في نظامها الإقليمي العربي، وحاولت تفسير أسباب الحرب استناداً إلى قراءات وتحليل، وإلى عدد كبير من المقابلات الشخصية مع صانعي الحدث في مرحلة ما قبل الحرب. إلا أن داغر أصر على «موقفه» ولم يناقش أياً من الأفكار الأساسية الواردة في الكتاب، بل صنفها في خانة الدفاع عن هذا الفريق أو ذلك. واللافت في نص داغر أنه لم يشر إلى أهم ما ورد في الكتاب، ومنه المقارنة بين الدولة اللبنانية وأدوات سلطتها المحدودة والنظام الإقليمي العربي، وتحديد الفصل العاشر الذي يتضمن مقارنة مفصلة بين الحالة اللبنانية بعد حرب 1967 وحالة الأردن حيث وقع الصدام بين المنظمات الفلسطينية المسلحة والدولة، إلا أنه حسم بالقوة ليس لأن المجتمع الأردني موحد في نظرته إلى الشأن الفلسطيني، بل لأن الدولة سلطوية والجيش بإمرة الملك، خلافاً للحالة اللبنانية، وليس لأن نسب البطالة والنضخم المتدنية في الأردن أتاحت للملك الهاشمي حرية الحركة واتخاذ القرار.

## باس!



رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس (أرشيف - أ ف ب)

## سلامة كيلة\*

## الأحزاب الشيوعية العربية علينا

بدعوة من الحزب الشيوعي اللبناني، يُعقد غداً وبعد غد «اللقاء اليساري العربي» في فندق «ذو باريسيان» في بيروت، وذلك للبحث في «دور القوى اليسارية العربية في ضوء الأزمة العامّة للرأسمالية»، وفي سبيل «مواجهة الاحتلال والعدوانية الإمبريالية والصهيونية». هنا مقالة نقدية تتناول دور الأحزاب الشيوعية العربية، وضرورة دفن تجربتها السابقة من أجل إنقاذ الماركسية



تمثال كارل ماركس وفريدريك أنجلز في برلين (أرشيف - أ ب)

لدى النظر إلى القوى التي تحتل الموضوع الذي يخص الاشتراكية، وأقصد كل الأحزاب الشيوعية والماركسية، سوف نلمس أن مبدأ التغيير غائب، وأن الأفق الاشتراكي تحوّل إلى خيال، وأن البرامج المطروحة هي أقرب لأن تكون برامج قوى ليبرالية أو منظمات حقوق الإنسان، وتقوم على المطالب والمطالبة دون سياق لتحقيقها. فضلاً عن الأحزاب التي تكيفت مع السيطرة الطبقيّة للبرجوازية الكومبرادورية عبر مشاركتها في السلطة، أو حتى تكيفت مع الاحتلال. إنها إذاً أقرب إلى نشاط «نقابي» خامل، وهو الذي تبلور في سياسات الحركة الشيوعية العربية منذ سبعة عقود تقريباً، حيث النشاط المطالب للطبقات و«النضال» الديموقراطي في السياسة.

فالأحزاب الشيوعية نشأت منذ تسعين سنة، وإذا كان قيادتها مزهوة لأنها صمدت كل هذه السنوات، فقد باتت ترى أن مهمتها تتمثل في «الحفاظ» على هذا الوجود «البيولوجي». لكن هذا العمر الطويل هو إثبات على أن هذه الأحزاب قد فشلت فشلاً ذريعاً، إذ لا تتعلق المسألة بوجود الحزب بل بالدور الذي يؤديه في لحظة تفاقم الصراعات. فهو حزب التغيير في لحظة تفجر الصراع الطبقي. ولقد أوضحت كل التجارب أن كل الأحزاب التي انتصرت، انتصرت خلال عقدين إلى أربعة عقود (الحزب البلشفي الذي أسس سنة 1898 وانتصر سنة 1917. والحزب الصيني الذي تأسس سنة 1921 انتصر سنة 1949، والفيتنامي كذلك)، أو حتى أقل، كما في الانتصار الأول في فيتنام وفي كوبا. وهو الوضع الذي تتبلور فيه الأزمات، ويتفاقم الصراع، وعبر ذلك يكون الحزب قد تبلور، لكي ينتصر.

وإذا تلمسنا الوضع العربي منذ نشوء الحركة الشيوعية، فسوف نلمس أنه كان يختمر في أزمات متعددة، أزمة السيطرة الاستعمارية، وأزمة الفقر والتخلف الناتجين عن النهب الإمبريالي ونهب القوى الإقطاعية التجارية المسيطرة. وكان يسير نحو تفاقم الصراعات ضد الاحتلال وضد النظم التي تخضع له. وحين انتهت الحرب الثانية بتراجع وضع القوى الاستعمارية آنذاك (إنكلترا وفرنسا)، كانت الأزمة الاجتماعية تتصاعد، وخصوصاً في الريف الذي كان يمثل البنية الأساسية من حيث الإنتاج والتشكل البشري والصراع الطبقي. وإذا كانت نخبة فلسطين قد أدت دوراً في تأجيج الصراع، فإن الوضع كان قد وصل إلى حالة «الأزمة الثورية» كما تسمى عادة في الماركسية، حيث لم يعد الشعب قادراً على تحمّل استمرار الوضع كما هو، ولم تعد النظم قادرة على الحكم، وخصوصاً بعد انسحاب الاستعمار والفرار الذي تركه ذلك. هذا الوضع هو الذي فرض تقدّم الطبقة التي لا

تستطيع أن تؤدي سوى دور انتقالي، لأنها لا تمتلك مقدرة على تأسيس نمط خاص، وأقصد البرجوازية الصغيرة، والريفية بالتحديد. إن الفراغ الذي نشأ، ليس عن انسحاب الاستعمار فقط، بل عن عجز الطبقات القادرة على تكوين نمطها الخاص، أي البرجوازية التي كانت في ترابط مع الإقطاع أو مع الرأسمال الإمبريالي من جهة، والطبقة العاملة من جهة أخرى. وإذا كان يجب أن ندرس مرحلة البرجوازية الصغيرة الريفية، فإن ما هو مهم هنا هو أن نعرف أن هذا الدخول لها (عبر الجيش خصوصاً) كان نتيجة الفراغ لا نتيجة مؤامرة أو لكونه دوراً طبيعياً. فهي لا تستطيع أن تتشكل في حزب متماسك، ولا أن تقدم بديلاً يعبر عنها، لأنها بالضبط تحلم بالملكية الخاصة، الذي يقود تحقيقها إلى الترسّل، وهو ما يمكن دراسته عياناً على ضوء تجاربها في مصر وسوريا والعراق والجزائر والسودان. ولهذا استغلت الجيش الذي تكون من أغلبية ريفية.

## لماذا هذا الفراغ؟

هنا تقع مناقشتنا لسياسات الحركة الشيوعية التي عرفت ظرفاً موضوعياً مهيئاً للتغيير، لكنها لم تقدم عليه. وذلك ليس نتيجة خطأ، بل نتيجة وعي أيديولوجي ورؤية سياسية، رغم أن قوتها كانت تسمح لها بذلك، كما توضح في وضع الحزب الشيوعي العراقي في خمسينيات القرن الماضي، وحتى الحزب الشيوعي السوري في الفترة ذاتها، وأيضاً الحركة الشيوعية المصرية التي تطورت بسرعة وأصبحت قوة حتى في الجيش، لكنها اختلفت مع عبد الناصر سنة 1954 لميلها إلى تحقيق «نظام ديموقراطي» برجوازي طبعاً، ولأنها لم تع أهمية الريف الذي كانت بعيدة عنه (باستثناء بعض تياراتها)، ورغم أن السياسات التي اتبعت منذ نهاية ثلاثينيات القرن العشرين كانت تضعف الحزب ذاته، وصبّت في مصلحة نشوء حزب البعث الذي كان مؤسسوه على هامش الحزب الشيوعي في الثلاثينيات حين كان يسعى إلى الثورة والتغيير وتحقيق الوحدة العربية.

إذاً، كان عدم انتصار الحركة نتاج سياسات خاطئة، عبّرت في المحصلة عن مصلحة برجوازية صغيرة مدينية تحلم بالرأسمالية والحريات والبرلمان. وهنا يمكن لمس المفصل الذي حكم هذه السياسات وقاد إلى هذا «العمر الطويل»، رغم أنه كان يؤشر إلى مشكلات عميقة في الوعي والمصالح والارتباطات. هذا المفصل هو الانطلاق من تصور (كان يسمى لدى الماركسية السوفياتية قانوناً) يفرض الانتقال الحتمي من الإقطاع إلى الرأسمالية، لا إلى أي طريق آخر. فالآن وضعنا كان في مرحلة سيطرة الإقطاع، فإن الهدف هو انتصار البرجوازية. هذه الفكرة «البسيطة» كانت في جوهر «الجريمة» التي ارتكبت. فالبرجوازية كانت تتمثل في صيغة مختلفة

عن البرجوازية الأوروبية لحظة انتصارها، إذ نبعت من صلب الإقطاع وظلت متداخلة معه، وبالتالي لم تكن تسعى إلى كسب الفلاحين عبر تحقيق الإصلاح الزراعي، ونشطت في التجارة والخدمات والمال لكونها باتت وسيطاً في العلاقة بين الرأسمال الإمبريالي

رؤوسهم عبر «المعلم الأول»، أي «كبار العلماء السوفييات» الذين كانوا في مقام الأسطورة لدى هؤلاء القادة، ربما نتيجة ضعف وعيهم، وقلة اطلاعهم على الماركسية. ومن امتلك الماركسية منهم، كان يهّمس ويتردد أو يحاصر (فهد، فرج الله الحلو، عبد الخالق محجوب، سليم خياطة، ورهط طويل من «التيّناويين والتروتسكيين»). فقد بدت الحركة الشيوعية العالمية كفروع للحزب السوفيياتي، الذي كان هو المقرر في «النظرية» والسياسات وحتى التكتيك. وهو ما عبّر عنه الرفيقي خالد بكداش بقول ما معناه إنه «إذا اختلف مع الرفاق السوفييات في الموقف، فإن موقف هؤلاء هو الصحيح».

هذا الوضع كان يؤشر إلى أن الطابع الذي اتخذته الحركة الشيوعية يتقوّل في حدود المطالبة والمناشدة والنقد (الخفيف)، والبحث عن ممثل البرجوازية الذي يجب أن يُدعم لكي تنتصر الرأسمالية. أي إن الأحزاب مثلت شكلاً من أشكال النضال الديموقراطي البرلماني، المؤسس على طرح المطالب. وكذلك الالتحاق بمن يلوح بأنه يحقق الرأسمالية. وبالتالي لم تطرح على ذاتها مهمة التغيير ولم تدع ذلك، بل على العكس كانت ترى في الدعوة إلى التغيير طفولية وفوضوية وتروتسكية وماوية. هكذا كان موقفها من حزب البعث قبل أن تلتحق به وترى أنه يحقق ما أرادت تحقيقه (وهو في كل

والسوق المحلي. لقد كانت تتكيف مع الإقطاع وتلتحق بالرأسمال الإمبريالي، وبالتالي لم تفكر لا في بناء الصناعة (سوى أفراد لحقت بهم الهزيمة) ولا في إنهاء الإقطاع، ولا في فك الارتباط بالرأسمال الإمبريالي.

هنا كان المشروع الرأسمالي وهمياً نشأ في رؤوس قادة الحركة الشيوعية، أو أنه أدخل إلى

لم ينشأ الفراغ نتيجة انسحاب الاستعمار وحسب، بل نتيجة ارتباط البرجوازية بالإقطاع أو بالرأسمال الإمبريالي

مدير التحرير خالد صافية ■ مدير التحرير حسنة الزين ■ مجلس التحرير عربيات دوليات إيلي شلهوب، نفاة بيار أبي صعب، مجتمعة ضحى شمس، رياضة علي صفا، مدك عمر نشابة، اقتصاد محمد زبيب، المدير الفني اميل منعم

رئيس مجلس الإدارة والمدير المسؤول إبراهيم الامين ■ المكاتب بيروت - فردان - شارع جوناك - سنتر كوندورد - الطابق السادس ■ تليفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 5963/113 ■ www.al-akhbar.com

الاعلانات Tree Ad 01/611115 03/252224 ■ التوزيع شركة اللوانك 03/828381-01/666314-15

الزخار

تأسست عام 1953  
تصدرت شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس  
جوزف سماحة  
(2007-2006)

مستشار مجلس التحرير  
انسب الحاج

# أن ندفن موتانا

الذي نعلم مع «الماركسية السوفياتية»، وهي بالتالي بعيدة عن الماركسية ويحكمها منطق صوري. وهي تعاني تشوشاً في الرؤية والتصورات والبرنامج، حيث ما زال معظمها يكرر السياسات ذاتها والرؤى ذاتها، وهي باتت متضيقية وتخلو من العنصر الشاب، ولا وجود لها في طبقات العمال والفلاحين إلا بشكل هامشي. وبنيتها نابذة نتيجة تكوينها البيروقراطي و«المركزي»، وتغرق في «النشاط السياسي» الذي يعني الحركة في مستوى العلاقات السياسية وإصدار البيانات والمهرجانات إذا أمكن ذلك، والتواصل مع الأحزاب الأخرى.

والتعبير عن الوضع الجديد وصراع الطبقات الراهن يفترض تحقيق نقلة في الوعي/ الفكر من أجل وعي الواقع وعياً صحيحاً (أو علمياً)، ومن ثم لتأسيس الاستراتيجية الضرورية الآن، التي تسمح بتحقيق التشابك مع العمال والفلاحين الفقراء. وبالتالي، فإن هذه الحركة ليست في وضع يؤهلها لتحقيق ذلك، رغم كل «التجديد» الذي قالت به، والشعارات التي كترتها أحياناً. وكما أشرت، فإنها قائمة نتيجة العطلاة ليس أكثر، ولقد أوضحت انشغالاتها التي بدأت منذ سبعينيات القرن العشرين أنها تتفتت كحثة لم تدفن. وكل محاولاتها للنهوض لحظية وتفرضي إلى تفكك أكبر.

وإذا كان التركيز قد جرى هنا على الحركة الشيوعية العربية، فلأنها ما زالت الأكثر استمرارية رغم نشوء قوى ماركسية في موجة ثانية منذ نهاية ستينيات القرن العشرين. وربما لن يختلف النقد في مفاصل أساسية بين هذه وتلك، سوى في اتباع استراتيجية مقبولة تركز على «الثورة الاشتراكية»، و«الكفاح المسلح»، وحتى الوحدة العربية وتحرير فلسطين، لكنها قامت على منطق نصي ولم تلمس القطيعة الضرورية مع «الماركسية السوفياتية»، فتفككت سريعاً أو تكيفت مع هذه الماركسية لتتشابه مع الحركة الشيوعية باستثناء بعض المواقف. ولقد مال كثير من أعضائها إلى الليبرالية، أو التزمت «النضال الديمقراطي»، وتقوَّعت في فئات وسطى كذلك. من هنا، ورغم كل التمايزات، ظلت في السياق العام الذي حكم الحركة الشيوعية، من حيث الوعي والسياسات. وبالتالي، فإذا كان طول العمر للأفراد، فإن هذه التجربة الطويلة فقدت مبررات وجودها، رغم الأفق المفتوح لكل المهمومين بأن تؤدي الماركسية دورها الثوري التغيير، لكن خارج هذه التجربة وفي سياق تأسيس بديل.

لقد أصبحت عبئاً على الماركسية، وعلى الشيوعية واليسار، ورغم نضالات أعضائها وتقديرنا لهم ولكل التضحيات التي بُذلت، فإن المطلوب هو دفنها. وهذه الرمزية في التعبير تعني تفكيك منطقتها ورؤيتها وبنيتها من أجل تأسيس جديد، أو على طريق تأسيس جديد عبر وعي حقيقي للماركسية، ووعي عميق للواقع، من أجل بلورة استراتيجية تتربط مع نهوض الصراع الطبقي والقومي الراهن. وهي تعني دفن «الماركسية اللينينية» التي تعممت، والتي هي أيديولوجيا صاغتها البيروقراطية السوفياتية كتعبير عن مصالح الدولة، والعودة إلى ماركس ولينين، وإلى الماركسية كمنهجية هي الجدل المادي. وتعني دفن الرؤية العامة التي حكمتها، والتي أشرنا إليها قبلاً، وكل رؤيتها للواقع (الموقف) من الوحدة العربية، وفلسطين، والتطور والعلمنة، التي كانت منافية لحركة تطوره. وأساساً دفن منطقتها القائم على التكيف مع الأمر الواقع بحجة الواقعية، والتخلي عن الطابع الثوري للماركسية، ولصراع العمال والفلاحين الفقراء. وأيضاً دفن شكل التنظيم البيروقراطي الاستبدادي الذي تكوّنت فيه. لقد كانت أحزاباً بلا روح، وبالتالي يجب أن تدفن. طبعاً دون تجاهل ما يمكن أن يكون مفيداً في التجربة، ما يبقى منها مفيداً لأفق جديد.

نحن بحاجة إلى تأسيس جديد يرتبط بالوضع الثوري الراهن. لكن قبل ذلك، يجب أن ندفن موتانا لكي نستطيع أن نتنفس هواء الماركسية النقي بعد أن تفسخت الجثة أكثر مما ينبغي.

\* كاتب عربي

التي حصل عليها العمال، ثم التكوّن الجديد للطبقة العاملة على ضوء دور القطاع العام، قد همش كذلك وجود هذه الحركة. وحتى في الفئات الوسطى، تراجع وضع الحركة نتيجة استبدادية الأحزاب التي كانت تسحق كل الإراء المخالفة في وضع كان تطور الوعي فيه يزيد من الفهم والملاحظات، وبالتالي قبول هذا النمط من الأحزاب.

هذا الوضع كان يفك العلاقة بين الأحزاب وقاعدتها الطبقيّة، ويقلص حجمها، ويحصنها في بنى مغلقة على ذاتها، تعيش بالعطالة، وتختصر في فئات عمرية عجوز شيئاً فشيئاً. وهو مؤشر على الانقطاع عن الشباب الذين، على ضوء التغييرات التي تحققت وأفضت إلى تكوّن مجتمع مديني في الغالب ويحظى بتعليم أفضل ومعرفة أوسع، ابتعدوا عن النشاط السياسي في وضع لم يكن مازوماً، نتيجة التغييرات الطبقيّة تلك بالتحديد. وذلك قبل أن يجري التحول من جديد، ونشوء أزمات باتت تفرض الصراع مرة أخرى. لكن وضع الأحزاب الشيوعية لم يكن قادراً على استيعاب الوضع الجديد كما نلاحظ اليوم. وهذه هي المشكلة التي تدعونا إلى التأكيد على أنه «يجب أن ندفن موتانا». إذا ساقول إن الحزب الذي لا يلتقط هذا الرابط بين تكوّناته والظرف الموضوعي، ويعرف بالضبط الدور الذي يجب أن يؤديه فيه، سوف يموت، وإن بقي دون دفن. والحركة الشيوعية في الوطن العربي لم تلتقط هذا الرابط، بل ربطت وجودها وذاتها بالاتحاد السوفياتي. لقد فهمت أن أساس وجودها قائم على ذلك الوجود للاتحاد السوفياتي، لا على الظرف الموضوعي الذي كان في أساس نشوئها، وهذا ما فهمه قادتها الأوائل في السنوات 1924 إلى 1937، وإلى 1949 في العراق، وإلى 1971

## البرامج المطروحة لدى الأحزاب الشيوعية هي أقرب إلى برامج قوى ليبرالية أو منظمات حقوق الإنسان أو نقابات خاملة

في السودان. ولهذا فقد أدوا دوراً «عظيماً» في «الدفاع عن بلد الاشتراكية الأول». هذا هو دورهم الأكبر، فقد كانوا جزءاً من حزب عالمي رأسه في موسكو، وكانوا ملتزمين بكل التكتيكات التي ترسم هناك. طبعاً هذا يفرض السؤال عما كانت رؤية الاتحاد السوفياتي للوطن العربي وللعالم (لأن سياسة الحركة الشيوعية العربية كانت هي ذاتها سياسة كل الأحزاب الشيوعية التي ارتبطت بالاتحاد السوفياتي، ولهذا فشلت كلها على الصعيد القومي/ المحلي). وعن «الماركسية» التي كان يحقنها لهم عبر «الدورات الحزبية» و«معاهد الماركسية اللينينية».

هنا يمكن تناول مستويات متعددة نظرية وسياسية وعملية، لكن ما يمكن التأكيد عليه الآن هو أننا ندخل مرحلة جديدة من تقادم الصراعات الطبقيّة والقومية معاً، حيث فرضت الرأسمالية سيطرتها العالمية من جديد فعمّقت من أزمات مجتمعات الأطراف، وأتت الأزمة الجديدة لتفتح أفق صراع عميق في كل العالم. هنا ينطرح من جديد دور الماركسية، والحزب الماركسي. هل تستطيع الحركة الشيوعية والقوى الماركسية القائمة أن تكون في صلب الصراع الطبقي من أجل التغيير؟ نسأل لأنها ما زالت قائمة بـ«عمرها الطويل»، وما زالت ترى أنها ممثلة الطبقة العاملة، وأنها تطرح السياسات التي تعبّر عن مصالح هذه الطبقة. وأنها ممثلة «الماركسية القويمة»، وما إلى ذلك من توصيف ذاتي. ولكن، وكما يقول ماركس، فليس المهم ما يقوله المرء عن ذاته، المهم ما هو في الواقع. إن الخطوة الأولى تتحدد في وعي الواقع من أجل بلورة الاستراتيجية المطابقة له، التي تفضي إلى تغييره. هل هذه القوى قادرة على ذلك؟

يمكن أن نقول إنها تعاني استمرار «العقل»



تخليه عن إنشاء بنية رأسمالية بالمعنى الأوروبي، أي الصناعي الحديث. وبالتالي، كان نضال الشيوعيين (رغم بطولتهم وتفانيهم) ينحصر لرؤية وهمية، لم يفعل سوى تحقيق بعض القضايا المطالبية في وضع كان يحتاج فيه إلى تغيير جذري، ينطلق من تحقيق «المهام الديمقراطية» (التي بدا أن النظم القومية تحققها): الإصلاح الزراعي والوحدة القومية وبناء الصناعة عبر دور الدولة، والتحديث، والدمقرطة والعلمنة، لكي يكون ممكناً تحقيق الاستقلال الحقيقي. وقد كوفئ بأن أصبح الشيوعيون جزءاً من النظم القومية، يؤدون دوراً ثانوياً، دون تلمس طبيعة مسارها وأفاقها، مكتفين بما يتحقق. أظن أن التحولات التي تحققت على ضوء الدور الذي أدته البرجوازية الصغيرة الريفية، والذي انعكس تغيرات في أوضاع كل النظم التي بقيت «رجعية» (إقطاعية كومبرادورية)، أنهت الحركة الشيوعية، وما تبع ذلك هو استمرارية العطالة التي أصبحت تخضعها للتغيرات العميقة في البنى الطبقيّة، وتطور الوعي العام، وبالتالي كانت تهمشها شيئاً فشيئاً. ومن يلمس تموضعاتها الطبقيّة السابقة يدرك معنى ذلك. فقد أفضى الإصلاح الزراعي إلى تقلص حجم الأحزاب في الريف، وتلاشيه تقريباً في كثير من المناطق. والحقوق

الأحوال أسوأ أشكال الرأسمالية كما تبلور في ما بعد، رغم أن البعث كما الناصرية حقق أكثر مما كان يطالب به الشيوعيون). إن الاستراتيجية التي وضعتها الحركة لذاتها (أو وضعها لها الرفاق السوفييات) لم تكن في وارد التغيير، رغم أن تطور القرن العشرين وأزماته بعد تبلور النمط الرأسمالي كمنظ عالمي إمبريالي كان يدفع نحو انتصار الشيوعية كما توضع في مناطق واسعة من العالم الطرقي. وهنا يمكن أن نلمس التحول الذي حكم هذه الاستراتيجية التي كانت تقوم على أساس «الماركسية اللينينية»، وتعلي من قيمة لينين، فتجاهلت أهم ما أضافه، وهو التقاطه الوضع العالمي الجديد ونشوء الإمبريالية، الذي فرض عليه التأكيد على ضرورة قيادة الشيوعيين إلى النضال من أجل التغيير وتحقيق المهام الديمقراطية في طريق الانتقال إلى الاشتراكية. هذه الفكرة الفذة هي التي فتحت أفق التغيير في ما يقارب نصف العالم، لأنها قامت على رؤية التناقضات في بنية النمط الرأسمالي، التي أوصلت إلى «اكتشاف» عجز البرجوازية عن أداء «دورها التقليدي»، دورها التقدمي، وتحولها في الأطراف إلى كومبرادور فقط، يحافظ على التكوين الإقطاعي الكومبرادوري المتربط مع الرأسمال الإمبريالي، وبالتالي

## تضية



المقدسيون (هداف للسياسات العنصرية (احمد غرابيلي - ا ف ب)

مثل الفلسطينيين الذين بقوا داخل المناطق الفلسطينية التي احتلتها العصابات الصهيونية سنة 1948، والذين حصلوا لاحقاً على حق المواطنة في إسرائيل، وباتوا يُعرّفون، من الناحية المدنية، كمواطنين في الدولة اليهودية، تحدياً لهذه الدولة بكثير من المفاهيم وعلى كثير من المستويات

## فلسطينيو 48 من مواجهة الأسرلة إلى تحدي يهودية الدولة

مهدي السيد

يحظى الوجود الفلسطيني داخل الدولة العبرية بأهمية كبيرة في حركة الصراع. هذه الأهمية تنطلق من حقيقة أن هذا الوجود يمثل تحدياً كبيراً لهذه الدولة في مسألة وجودية، تمس صميم تعريف الدولة العبرية لنفسها، ألا وهي يهودية الدولة. فلسطينيو 48 يمثلون تحدياً وهاجساً للتعريف اليهودي للدولة، ومن شأن تعزيز الوجود العربي، على الصعيد كلها، ولا سيما الديموغرافية منها، أن يقوّض هذا التعريف، وبالتالي أن ينسف أصل الهدف الذي عملت من أجله الحركة الصهيونية. وتزداد أهمية الوجود العربي داخل الدولة العبرية في ضوء البُعد السياسي والأمني، الذي ينطوي عليه هذا الوجود، والذي يدخل في صميم الصراع العربي - الصهيوني، ويحمل في طياته قدرة كامنة كبيرة على التأثير فيه.

مواجهة الأسرلة

تقديرًا منهم لخطورة الوعي القومي لدى فلسطينيي 48 على يهودية الدولة، لجأ المسؤولون الإسرائيليون، منذ اللحظة الأولى، إلى السعي «لأسرلة» فلسطينيي 48، في محاولة لا تهدف إلى تحويلهم إلى مواطنين متساوي الحقوق مع اليهود في إسرائيل، بل لتحويلهم إلى أناس يحملون هوية قومية مشوهة، من خلال إعادة صياغة وعيهم بما يتلاءم

مع مصالح الدولة اليهودية. بمعنى شعورهم بأن «الدولة العبرية» ليست مجرد دولة مدنية بالنسبة إليهم، بل دولة يشعرون بأنها تمثل وعيهم القومي وحسهم الوطني وبعدهم الثقافي، وأن شعاراتها ورموزها ومناسباتها تمثلهم.

من هنا بدأت محاولات الأسرلة باكراً، واستمرت حتى يومنا هذا، على الرغم من التراجع الكبير جداً، الذي أصاب مسيرتها، ولا سيما في أعقاب ازدياد الوعي القومي والديني بين فلسطينيي 48.

يمكن القول إن السلطات الإسرائيلية

التوازن الديموغرافي من شأنه تجاوز الخط الأحمر

كانت الأحزاب الصهيونية والقوائم الانتخابية المرتبطة بها، تحصد غالبية أصوات فلسطينيي 48 خلال الانتخابات العامة، لأسباب عديدة لا يتسع المجال لتفصيلها، تراجعت كثيراً نسبة التأييد للأحزاب الصهيونية خلال الانتخابات الأخيرين. وعلى سبيل المثال، حصلت الأحزاب الصهيونية خلال الانتخابات الأولى التي جرت سنة 1949 على 88 في المئة من أصوات فلسطينيي 48، في مقابل 22 في المئة ذهبت إلى الحزب الشيوعي الإسرائيلي، فيما لم تتجاوز نسبة الأصوات التي حصلت عليها الأحزاب الصهيونية بين العرب خلال انتخابات 2009، أكثر من 18 في المئة، في مقابل 85 في المئة من أصوات العرب ذهبت إلى الأحزاب العربية.

على صعيد تجزئة الانتماء القومي، سجلت مساعي الأسرلة نجاحاً معيناً في هذا المجال، حيث لجأت السلطات الإسرائيلية إلى اتباع أسلوب فرّق تُسدّ لتجزئة فلسطينيي 48 من طريق التعامل معهم كمجموعة من الأقليات لضرب الرابطة القومي وتفكيكه، لذلك عمدت إلى تأكيد الفوارق الدينية بين المسلمين والمسيحيين والدروز، وأبرزت خصوصية البدو، وغذت الولاء القبلي العشائري والعائلي عبر التشديد على انقسام العرب إلى أقليات دينية وتحويل هذه الأقليات إلى أقليات سياسية وقومية. هكذا فعلت مع الطائفة الدرزية عندما فصلتها عن بقية الشعب العربي عن

طريق خلق ما سمّته «القومية الدرزية» و«الثرات الدرزي» الخاص. واعتمدت سياسة التجزئة أيضاً داخل كل «أقلية دينية»، فقسمت المسلمين إلى عرب وبدو، والمسيحيين إلى يونان كاثوليك ويونان أرثوذكس وموارنة، والدروز إلى دروز دالية الكرمل ودروز الجليل، والبدو إلى قبائل أو إلى بدو النقب وبدو الشمال. وكذلك، قسّمت العرب جغرافياً أيضاً إلى عرب المثلث وعرب الجليل.

واتخذت السلطات الإسرائيلية مجموعة من الخطوات والإجراءات لتعزيز الفصل بين الدروز وغيرهم من العرب، أهمها: فرض التجنيد الإلزامي على الدروز. ولا شك في أن لتجنيد الدروز في الجيش الإسرائيلي أثراً سلبية فادحة على مستوى الوعي القومي للدروز وعلى المستوى السياسي والاجتماعي في علاقتهم مع إخوانهم العرب من الطوائف والمناطق الأخرى، وهذا ما يخدم بالتأكيد سياسة الأسرلة الإسرائيلية.

لكن في مقابل هذه الرأوية المظلمة من محطات الأسرلة، حيث سجلت السلطات الإسرائيلية اختراقاً مهماً

في جدار فلسطينيي 48، يمكن الإشارة إلى زوايا مضيئة وواعدة في مجال التصدي لظاهرة الأسرلة، أهمها ازدياد قوة التيارات من أبناء الطائفة الدرزية، داخل فلسطين وخارجها، العاملة على إحباط المساعي الإسرائيلية لأسرلة أبناء الطائفة، وازدياد الوعي القومي لدى فلسطينيي 48 من أبناء الطوائف الأخرى، وإدراكهم حقيقة المؤامرة الإسرائيلية والعمل على إجهاضها.

تحدي يهودية الدولة

يُمثل التحدي الذي يضعه فلسطينيو 48 أمام يهودية الدولة، العلامة الفارقة الأبرز في نضالهم ضد الأسرلة، والدليل الأكثر سطوعاً على فشل مساعيها. وهذا ما تؤكد موجة التصريحات والمواقف الصادرة عن شخصيات تنتمي إلى كل أطراف القوس السياسي والفكري والاجتماعي، التي تدعو إلى ضرورة الحفاظ على يهودية الدولة وتكريس طابعها اليهودي. وطوفان التشريعات، التي يشهدها الكنيست الإسرائيلي في العقد الأخير، يرمي خصوصاً إلى

## العنصرية الإسرائيلية تآبى توسيع دائرة قسّم الولاء... وتواصل استهداف الفلسطينيين

حين كان الحديث عن

فلسطينيي الـ 48 هو

الطاغي في تعديل قانون

المواطنة وقسم الولاء، كان

المسؤولون الإسرائيليون

يلهثون للتصويت عليه في

الكنيست، لكن حين دخل

اليهود طرفاً في القسم، بات

قانون الولاء على مشارف عدم

المرور في التصويت

يظهر توازن القوى الحزبية في إسرائيل أن من شأن تقاطع مصالح ومواقف الكتل المختلفة في الكنيست إقبال إقرار تعديل قانون المواطنة وفق صيغة تلزم اليهود وغير اليهود الذين يطلعون الحصول على المواطنة الإسرائيلية بالتصريح بالولاء لإسرائيل «كدولة يهودية وديموقراطية».

وأعرب أعضاء كنيست من أحزاب «الليكوود» و«كديما» و«يهودوت هتورا» عن معارضتهم للصيغة المقترحة لتعديل قانون المواطنة التي تلزم اليهود بالتصريح بالولاء، كما أن الأحزاب العربية وحزبي «العمل» و«ميرتس» يعارضونه بالمطلق.

وقالت صحيفة «هارتس» أمس إن وزير العدل يعقوب نئمان هدد بالاستقالة من الحكومة، ما لم يقرّ الكنيست تعديل قانون المواطنة. وأوضح أن تهديد نئمان جاء خلال اجتماع مغلق عقده مع سكرتير الحكومة تسفي هاووزر، والوزير يولي إيلشنتاين ورئيس التحالف عضو الكنيست زئيف الكين، وجرى خلالها البحث في بدائل للتعديل المقترح. وأظهر تدقيق أجرته الصحيفة أنه لا

يتوقع تأييد تعديل القانون من جانب غالبية أعضاء الكنيست وأن صورة الوضع الآن تفيد بأنه سيؤيده 56 نائباً من أصل 120 نائباً.

وتبيّن من تدقيق «هارتس» أن هناك تيارات يهودية حريدية (اليهود المتزمتين دينياً) ترى إشكالية في تصريح الولاء لليهودية إسرائيل، وخصوصاً أن التيارات الحريدية ليست صهيونية، كما أن النقاش حول «من هو اليهودي» لم يحسم في إسرائيل حتى اليوم بسبب خلافات بين الطوائف اليهودية. ونقلت «هارتس» عن عضو الكنيست موشيه غفني من كتلة يهودت هتورا قوله إن ننتياهو منشغل في «أمور تافهة»، وأضاف إنه «باستثناء الخلافات حول مشروع (قانون التعديل) كهذا، فإنه لن يعود بأي فائدة لا للدولة ولا لمواطنيها، وأنا سوف أعارض هذا القانون، وأمل ألا يحظى بغالبية في الكنيست».

كذلك، فإن حزب «إسرائيل بيتنا»، الذي بادر إلى تعديل قانون المواطنة بصيغته الأولية وحزب «شاس»، لم يعبرا عن موقفهما من تغيير التعديل وإلزام المهاجرين اليهود بالتصريح بالولاء

ليهودية إسرائيل. ورأى عدد من الوزراء أن الإمكانية الوحيدة لتعديل القانون في الكنيست هي أن ينجح ننتياهو في إقناع أكبر عدد من معارضي التعديل بالتغيب عن جلسة التصويت عليه في الكنيست. يذكر أنه في أعقاب عاصفة من ردود الفعل في إسرائيل وخارجها ضد قانون المواطنة، الذي يلزم غير اليهود ممن يطلعون الحصول على المواطنة الإسرائيلية بالتصريح بالولاء لليهودية إسرائيل، أعلن ننتياهو هذا الأسبوع أنه ينبغي فرض التصريح بالولاء لليهودية إسرائيل على اليهود الذين يهاجرون إلى إسرائيل أيضاً وذلك بموجب اقتراح نئمان.

لكن هذا التغيير على التعديل أثار حفيظة ومعارضة مؤيدين للتعديل بصيغته الأولية التي أقرتها الحكومة. في هذه الأثناء، تتواصل حملة التحريض العنصرية على فلسطينيي الـ 48. ورغم تقديم لائحة اتهام ضده، الغيت لاحقاً، إلا أن الحاخام شموئيل إياهو يواصل التحريض مستهدفاً هذه المرة الطلاب الذي يدرسون في كلية صفد، داعياً إلى عدم تأجيرهم أو بيعهم الشقق السكنية،

كما يقترح العمل على قصر الكلية على الطلاب اليهود فقط.

وعقد الحاخام اجتماعاً طارئاً في مدينة صفد، الأسبوع الماضي، شارك فيه مئات تحت عنوان «الحرب الهادئة»، رأى فيه أن مصدر المشكلة هو الكلية في المدينة، وهي كلية غالبية طلابها من فلسطينيي 48.

وتبيّن من تحقيق أجرته صحيفة «هارتس» أنه جرى استنجاز قاعة الاجتماع من قبل المجلس الديني في المدينة الممول من قبل الدولة والسلطة المحلية.

وحذر المتحدثون، الذين كان من بينهم اليميني المتطرف باروخ مارزل، من نية الحكومة إقامة كلية للطب في المدينة، الأمر الذي رأى أنه «يفاقم المشكلة، ويمس بقدسية المدينة».

وحسب القناة التلفزيونية الإسرائيلية الأولى، فقد عقد الاجتماع بناءً على مطالبة 18 حاخاماً، وغالبيتهم من صفد، حصل التوافق على «عدم بيع أو تأجير شقة أو قسيمة أرض للأغيار»، في إشارة واضحة إلى العرب.

ويأتي ذلك بناءً على حقيقة أن غالبية

## عربيات دوليات

## نتنياهو يعتزم التمديد لدغان

قالت مصادر أمنية إسرائيلية إن تفاهماً يتبلور بشأن تمديد ولاية منير دغان في رئاسة الموساد لأشهر إضافية تنتهي الصيف المقبل. وأكدت صحيفة «هآرتس» أن رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، أجرى عملية جس نبض لمعرفة ما إذا كان دغان سيوافق على البقاء في منصبه. وأشارت إلى أن التمديد لدغان يهدف إلى منع تغيير رئيس هيئة أركان الجيش ورئيس «الموساد» ورئيس «الشاباك» في أوقات متقاربة في ظل الظروف السياسي الحساس الذي تمر به إسرائيل.

(الأخبار)

## اتصالات لموعد جديد للمصالحة



أعلنت حركة «فتح»، أمس، أن الاتصالات متواصلة مع حركة «حماس» لتحديد موعد جديد للقاء بين الجانبين، موفدة قياديين اثنين لزيارة غزة والتشاور مع الفصائل. وقالت اللجنة المركزية للحركة في بيان عقب اجتماع لها في رام الله بالصفة الغربية، ترأسه الرئيس الفلسطيني محمود عباس (الصورة)، إن كل الجهود تبذل من أجل التغلب على العقبات التي تعترض طريق المصالحة الوطنية، لكنها لفتت إلى أن «حماس» ترفض طلب «فتح» تغيير مكان اللقاء، مشيرة إلى وجود تدخلات إقليمية تحاول تعطيل المصالحة.

(يو بي أي)

## كندا تنفي اعتقال متهم باغتيال المبحوح

نفت كندا، أمس، ما يتردد عن اعتقال أحد عناصر «الموساد» المتهمين باغتيال القيادي في حركة «حماس» محمود المبحوح، رغم تأكيد قائد شرطة دبي، ضاحي خلفان تميم، أن مسؤولاً أمنياً كندياً أبلغه بتوقيفه. ونقلت صحيفة «غلوب إندي مايل» الكندية عن مسؤول رفيع المستوى من أوتاوا أن ما قاله الجنرال الإماراتي «لا أساس له من الصحة».

(يو بي أي)

## انفجار داخل مركز أميني في غزة

أصيب 13 فلسطينياً، بينهم 5 أطفال وثلاث نساء، أمس، نتيجة انفجار وقع في أحد مقار الأمن الداخلي التابع للحكومة المقالة في حي تل السلطان غرب رفح جنوب قطاع غزة.

(أ ف ب)

أو العمل «ضد الشعب اليهودي»، أو ضد دولة إسرائيل كدولة الشعب اليهودي، أو ضد كون دولة إسرائيل دولة يهودية، وصهيونية، وديموقراطية». إضافة إلى ربط الحصول على المواطنة بإعلان الولاء وفق النص الآتي: «الترزم بالإخلاص والولاء لدولة إسرائيل كدولة يهودية، وصهيونية وديموقراطية، ولموزها وقيمها...»

ومن جملة القوانين التي تسعى إلى تكريس يهودية الدولة، التعديلات التي أدخلت على قانون أساس الكنيست، وعلى قانون أساس الأحزاب، والتي تشترط لمشاركة الأفراد أو القوائم في الانتخابات الاعتراف بيهودية الدولة، وتتيح إمكان إنهاء سريان ولاية عضو كنيست بسبب رفضه وجود دولة إسرائيل كيهودية.

ولا بد من الإشارة إلى أن الجهود المبذولة لقوننة يهودية الدولة خلال العقد الأخير، تراكمت مع تزايد الحديث عن خطورة البعد الديموقراطي لفلسطيني 48 على الطابع اليهودي للدولة، وعلى ضرورة إيجاد السبل التي تتيح التخلص من هذا «المارد» في إطار التسوية مع السلطة الفلسطينية، ولا سيما في ظل فشل السياسات الإسرائيلية المختلفة والمتنوعة التي اتبعت للحد من التزايد الديموقراطي للعرب، والتخوف من أن التوازن الديموقراطي بين اليهود والعرب داخل إسرائيل من شأنه أن يتجاوز، خلال سنين قليلة، الخط الأحمر للتوازن الديموقراطي داخل إسرائيل، الذي حددته دوائر القرار بمعادلة «80 في المئة من اليهود مقابل 20 في المئة من العرب».

وبناء عليه، إذا كان ثمة من يفكر أو يعمل على الساحة الفلسطينية من أجل إيجاد الآليات والاتفاقات الممكنة لعودة أكبر عدد ممكن من اللاجئين الفلسطينيين إلى أرضهم، فإن دوائر القرار الإسرائيلية تفكر في كيفية التخلص من أكبر عدد ممكن من فلسطيني 48، تارة عبر اقتراحات تبادل الأراضي، وتارة أخرى عبر الحديث عن حل الدولتين، اليهودية والعربية، الذي يتيح، بحسب رئيسة حزب «كديما» تسيبي ليفني، لفلسطيني 48 تحقيق أمانهم وأحلامهم القومية داخل الدولة الفلسطينية، في دعوة مبطنة إلى ضرورة انتقالهم إلى الدولة الفلسطينية العتيدة. مؤشرات واضحة تدل على أن فلسطيني 48 انتقلوا من مرحلة مواجهة الأسرلة إلى مرحلة تحدي يهودية الدولة.

مواطنيها»، أو «ثنائية القومية»، بدل أن تكون دولة يهودية فقط، يستثنى فيها العرب من التمتع بحقوقهم القومية التي كفلتها القوانين الدولية.

ولعل الإيجابية الكبرى، التي يمكن تسجيلها في سياق حملات التهويد الأخيرة، تكمن في انتقال المؤسسة الصهيونية الحاكمة من موقع الهجوم إلى موقع الدفاع. فبعد عقود من العمل الدؤوب على «أسرلة» فلسطيني 48، ومحاولة طمس انتمائهم القومي ومحو ذاكرتهم التاريخية والوطنية، تجد المؤسسة الصهيونية نفسها مضطرة إلى خوض صراع مقابل فلسطيني 48 لتكريس الطابع اليهودي للدولة، والجديد في صراعها هذا نقله إلى حلبة الكنيست الإسرائيلي لقطع الطريق أمام أي نشاط سياسي وفكري يقوده فلسطيني 48 في هذا السياق.

وهكذا، أقر الكنيست الإسرائيلي خلال السنوات الأخيرة، جملة من القوانين، ترمي إلى قوننة يهودية الدولة، والحد من التزايد الديموقراطي لفلسطيني 48، وقمع نشاطهم السياسي التغييري. ويمكن الإشارة إلى عدد كبير من القوانين التي أقرت في الكنيست، وإلى عدد آخر من مشاريع واقتراحات القوانين، التي تسلك طريقها لتتضم إلى كتاب القوانين الملىء بالعنصرية والتمييز ضد فلسطيني 48. فقد أدخلت تعديلات على «قانون المواطنة» تضع قيوداً أمام إمكان لم شمل العائلات الفلسطينية، وتسهل عملية تجريد العرب في إسرائيل من المواطنة بذريعة «خرق الولاء لدولة إسرائيل»،



## «خطر هدام»

يمثل تصريح وزير الخارجية الإسرائيلي، أفيدور ليرمان (الصورة)، أبرز دليل على المخاوف من فلسطيني 48، إذ يقول إن «الخطر من البيت يكون دوماً هداماً أكثر. محاولة القيادات الإسرائيلية غض النظر عن التطرف في الوسط العربي هو تصرف غبي ومحاولة لدفن الرأس في الرمال، رغم الثمن الباهظ الذي ندفعه يومياً. لا يجوز تجاهل هذه المشكلة. على الدولة اتخاذ الإجراءات القانونية ضد المتطرفين. هذا الموضوع لا يخض المحكمة العليا أو المجتمع الدولي. نحن لن نغمض أعيننا. علينا أن نضمن غالبية يهودية ثابتة في دولة إسرائيل. على كل مواطن يعيش هنا أن يحترم وثيقة الاستقلال والطابع اليهودي والصهيوني للدولة. على الدولة تقوية الشعور بصدقية طريقنا وتعزيز الميراث والقيم اليهودية على حساب توجهات ما بعد الصهيونية. ينبغي تعزيز دراسة اليهودية والصهيونية، لا دراسة النكبة وأمثال محمود درويش».



اجماع فلسطيني على رفض قانون المواطنة الإسرائيلي (جعفر اشيتيه - أ ف ب)

الحفاظ على يهودية الدولة من خلال وضع عراقيل قانونية أمام كل المحاولات «الديموقراطية والسلمية» التي يقوم بها فلسطيني 48 لرفض الطابع اليهودي لإسرائيل. وتشدّد المطالبات العربية على

تعريف للدولة العبرية ضمن الحقوق المدنية والقومية، الفردية والجماعية، لفلسطيني 48 بما ينسجم مع ما هو متعارف عليه في الديموقراطيات الغربية، كالمطالبة بأن تكون إسرائيل «دولة كل

الطلاب العرب الذين يدرسون في الكلية بحاجة إلى استئجار شقق سكنية في المدينة.

وجاء في رسالة الحاخامات، التي نشرت قبل عدة شهور، أن من يبيع أو يوجر شقة سكنية يسبب خفصاً بقيمة الشقق المجاورة. كما تحذر الرسالة من أن «حياة الأعيان تختلف عن حياة اليهود، وأن بينهم من يشكلون خطراً على الأنفس». وتدعو الرسالة إلى مقاطعة كل من يعمد إلى بيع أو تأجير لفلسطيني الـ 48.

بدورها، طالبت النائبة حنين زعبي، في رسالة عاجلة إلى المستشار القانوني، بفتح تحقيق ضد إلباهو، وضد 18 من الحاخامات. ورات أن التحريض العنصري والتحريض على العنف ضد المواطنين العرب الذي تحمله مثل هذه الأقوال يحتم فتح تحقيق في الموضوع. وأضافت إن «الأخطر من ذلك هو رد فعل النيابة العامة والتي قررت سابقاً إغلاق الملف في أعقاب تقديم العديد من الشكاوى ضد إلباهو، الأمر الذي أتاح له الاستمرار في التحريض والعنف».

وأكدت أن النيابة لم تكن لتقف مكتوفة الأيدي، لو أن مثل هذه التصريحات

## لسطينيين

صدرت عن مواطن عربي. وطالبت زعبي أيضاً بفتح تحقيق يتعلق بقيام الدولة بتمويل مؤتمر صفد، قائلة إنه لا يعقل أن تقوم الدولة بتمويل نشاطات عنصرية، ولا سيما أن عنوان المؤتمر يدل على طابعه ومضمونه العنصري العنيف.

إلى ذلك، قال رئيس كتلة التجمع الوطني الديموقراطي البرلمانية، النائب جمال زحالقة، إن مشروع القانون الذي ينص على منع سكان القدس العرب من العمل في الإرشاد السياحي لعدم «ولائهم للدولة»، جاء بدوافع عنصرية في إطار تشديد الخناق على الفلسطينيين في القدس، ويخدم مصالح اقتصادية، وفي مقدمها منظمة مرشدي السياحة الإسرائيلية وفرع السياحة في القدس الغربية. وأضاف زحالقة إنه «إضافة إلى رائحة العنصرية الكريهة التي تصدر عن القانون، فهو قانون فاشل لأنه فقط في الدول الدكتاتورية يكون المرشدون السياحيون ممثلين رسميين للدولة، ويعرضون وجهة النظر الحكومية الرسمية».

(الأخبار، يو بي أي)

تقرير

## وثيقة يهودية لتسوية على مدى 15 عاماً

علي حيدر

نشرت صحيفة «معاريف» الإسرائيلية، أمس، وثيقة سيقدّمها معهد التخطيط السياسي للشعب اليهودي خلال مؤتمره في القدس المحتلة الأسبوع المقبل، ويعد خلالها صيغة تسوية للصراع الفلسطيني - الإسرائيلي تطبق على مراحل وخلال مدة تصل إلى 15 عاماً، وتقدم في توصية من المؤتمر إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو. وترتكز هذه الصيغة على انسحاب إسرائيلي من المناطق الفلسطينية المحتلة وإقامة دولة فلسطينية منزوعة السلاح وتقسيم القدس، وتحرير كل المعتقلين الفلسطينيين واتفق سلام مع كل الدول الإسلامية.

وتدعو وثيقة المؤتمر، التي أعدها ويتلوها البروفيسور يحزقيل درور، إلى اتفاق سلام مع الدول العربية والإسلامية

أمام حال التعثر التي تواجهها المفاوضات، وضيق خيارات حكومة بنيامين نتنياهو، يعقد معهد التخطيط السياسي للشعب اليهودي مؤتمراً في القدس المحتلة الأسبوع المقبل للبحث مع القيادة السياسية في تل أبيب، في المشاكل التي تواجهها الدولة العبرية

يرتكز على انسحاب إسرائيلي من الضفة الغربية إلى حدود عام 1967 مع تعديلات طفيفة، وإقامة دولة فلسطينية منزوعة السلاح إضافة إلى الدعوة لتقسيم للقدس استناداً إلى التوزيع السكاني لليهود والعرب، على أن تكون في قسم من أماكن المدينة سيادة مشتركة. وتشدّد الوثيقة على عدم إيكال المسؤولية عن الأماكن المقدسة الإسلامية، بما فيها المسجد الأقصى، إلى السلطة الفلسطينية واستبدال ذلك بهيئة إسلامية تعترف بها الدول العربية، إلى جانب إصدار عفو يشمل السجناء الفلسطينيين كافة. أما بخصوص مشكلة اللاجئين الفلسطينيين، فتدعو الوثيقة إلى توزيعهم وتوطينهم في ما سمته «الدول الكبرى في الشرق الأوسط»، بما فيها إسرائيل، وفق حجم كل دولة، على أن يشمل التوطين أيضاً دولاً عربية وأسيوية.

أما لجهة تحمل المسؤولية عما رأته الوثيقة معاناة متبادلة، فتدعو إسرائيل إلى التعبير عن ندمها عن دورها في التسبب بمعاناة اللاجئين الفلسطينيين، لكن من دون أي خطوات عملية تعوضهم ما خسروه. في المقابل تدعو الفلسطينيين إلى التعبير عن ندمهم عن التسبب بالمعاناة للإسرائيليين في سياق الدفاع عن أرضهم ووجودهم. على أن يعلن كلا الطرفين انتهاء المطالب المتبادلة، بما يعنيه ذلك من دعوة للطرف الفلسطيني إلى الكف عن المطالبة بحقوقه ودعوة الطرف الإسرائيلي إلى الاكتفاء بما انتزعه من الطرف الآخر. وتدعو الوثيقة أيضاً إلى نزع تدريجي للأسلحة الدمار الشامل. وسيكون نتنياهو ضيف شرف الجلسة الختامية للمؤتمر، إلى جانب حليفه رئيس الوكالة اليهودية نتان شارنسكي. وسيلقي كل من رئيس الدولة شمعون بيريز ووزير الدفاع إيهود

بارك ورئيسة المعارضة تسبيبي ليفني كلمات في المؤتمر، الذي يشارك فيه أيضاً وزراء من الليكود، دان ميريدور وموشيه يعلون ويولي ادلشتاين، ضمن مجموعات عمل.

من جهة أخرى، ذكرت صحيفة «معاريف» أن النائب العام في محكمة الجنايات الدولية، تويس مورنو - اوكميو، سيخذ قراراً فيما إذا كان سيقبل تصريح وزير العدل الفلسطيني قبل سنة، علي خشان، الذي أعلن أن السلطة الفلسطينية مستعدة لتطبيق صلاحيات القضاء لدى المحكمة الجنائية الدولية على «كل الأراضي الإقليمية لفلسطين». وتنبع اشكالية هذا القرار من أن الدول فقط هي من يحق لها الانضمام إلى المحكمة الجنائية الدولية وبالتالي فإن الاعتراف بتصريح الوزير الفلسطيني سيمثل سابقة دولية تعترف فيها مؤسسة دولية بالسلطة الفلسطينية دولة سيادية.

## «حماس» تقبل اتفاق سلام يُرضي الفلسطينيين! السلطة تنفي فرض شروط جديدة للتفاوض و«العمل» يهدد بترك الحكومة

في خضمّ السجال الإسرائيلي الفلسطيني حول استئناف المفاوضات، واحتمالات الفشل، برز أمس موقف لحركة «حماس» أعلنت خلاله قبولها اتفاق سلام يرضى عنه الشعب الفلسطيني



تلميذات فلسطينيات يحملن لافتات ضد المستوطنين في نابلس امس (جعفر اشتية - أ ف ب)

في ضوء تقاذف الشروط بين السلطة الفلسطينية والحكومة الإسرائيلية لاستئناف المفاوضات المباشرة، دخلت حركة «حماس» أمس على الخط عبر تصريحات لرئيس مكتبها السياسي خالد مشعل لمجلة «نيوزيوك» الأميركية، أكد خلالها استعداد الحركة «لتقبل أي اتفاق يجري التوصل إليه مع الإسرائيليين، شرط موافقة غالبية الفلسطينيين عليه».

وطالب مشعل إدارة باراك أوباما «بالاستماع (إلى حركة حماس) مباشرة»، معتبراً أن «المحادثات التي تحصل بشكل غير مباشر، وكشف عنها الرئيس الأمريكي الأسبق جيمي كارتر، غير كافية».

ونقلت «نيوزيوك» عن مشعل قوله إنه «على الرغم من أن لا أحد يريد على طاولة مفاوضات الشرق الأوسط، لكن الجميع في حاجة إليه»، وأشارت إلى أن «زعيم حماس يبدو أكثر اعتدالاً هذه الأيام مما كان عليه من قبل؛ فعلى الرغم من أنه لا يزال يطالب بتنازلات أكبر مما يمكن أن توافق عليه إسرائيل، إلا أن ذلك يدور في نطاق نقاش عقلاني. ويؤكد مشعل أن هناك موقفاً وبرنامجاً

بتشاركه جميع الفلسطينيين وهو قبول الدولة الفلسطينية على حدود 1967، على أن تكون القدس عاصمتها وحق عودة اللاجئين، وأن تكون لهذه الدولة سيادة حقيقية على الأرض والحدود، وعدم وجود مستوطنات، وهذا أقل بكثير من الأسس الجذرية التي يحددها ميثاق حماس».

في هذا الوقت، كرر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، في خطاب خلال مراسم إحياء ذكرى اغتيال نظيره الأسبق إسحق رابين، التشديد على الترتيبات الأمنية للتوصل إلى سلام بين

نتنياهو، بل من حزب «العمل»، الذي يبدو أن رئيسه إيهود باراك يحاول تدارك التمرد داخل حزبه بالتلويح بترك الحكومة. إذ أعلن وزير الأقاليم الإسرائيلي، أفيشاي براقر، أن حزب «العمل» يطالب نتنياهو بتحقيق تقدم في المفاوضات مع الفلسطينيين، مهدداً بمغادرة الحكومة «إذا لم يتم ذلك في كانون الثاني (المقبل)». وأضاف «إذا لم تسجل تحركات في عملية السلام، فسنسحب حزب العمل على التحرك. الوقت يمر». وأكد أنه «يجب العودة في مفاوضات السلام إلى لب القضية، وهو قضيتنا الأمن وحدود 1967»، أسفاً لأن «مشكلة المستوطنات الإسرائيلية انتقلت إلى المرتبة الأولى الآن». واقترح «تجميداً لمواصلة الاستيطان لأربعة أو خمسة أشهر»، مع تاليف لجنة تضم مراقبين فلسطينيين وأميركيين وإسرائيليين لمكلفة دراسة بعض التصاريح لكل حالة على حدة.

بدوره، طالب عضو الكنيست عن حزب «كديما»، شاؤول موفان، نتنياهو ببذل جهوده من أجل إيجاد حل سياسي للصراع باعتبار أن ذلك مصلحة إسرائيلية. وقال إن «المصلحة العليا لإسرائيل هي الحفاظ على طابعها كدولة يهودية وديموقراطية، لذلك فإن التسوية السياسية مع الفلسطينيين ضرورية»، وطالب نتنياهو والرئيس الفلسطيني محمود عباس، والرئيس السوري بشار الأسد، بأن يحذوا حذو الأردن ومصر.

أما سفير إسرائيل في الولايات المتحدة، مايكل أورن، فأعلن أن نتنياهو «لن يسمح للأمم المتحدة أو لأي منظمة أخرى بفرض حدود دولة إسرائيل»، مشيراً إلى أن الحدود «تتقرر في المفاوضات».

فلسطينياً، نفى عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، نبيل شعنت، ما أوردته «يديعوت أحرونوت» عن فرض السلطة شرط مقاطعة واشنطن لمنتجات

المستوطنات لاستئناف المفاوضات. وقال «هذا غير صحيح، لقد وضعنا شرطين للعودة إلى المفاوضات، هما وقف الاستيطان وإنهاء الحصار على قطاع غزة». وشدد على أن «جميع المواضيع الأخرى ستناقش خلال المفاوضات، وليست شروطاً مسبقة».

إلى ذلك، حذر الملك الأردني عبد الله الثاني من أن المنطقة والعالم «سيدفعان ثمن فشل إحراز تقدم في مفاوضات السلام، ما يستدعي تكاتف جميع الجهود للوصول إلى حل الدولتين».

(الأخبار، أ ف ب، يو بي أي)

عبد الله الثاني: المنطقة والعالم سيدفعان ثمن فشل إحراز تقدم في مفاوضات السلام

وفي ما يتعلق بالمفاوضات بين إسرائيل والفلسطينيين، قال بيريز «ليس بالضرورة أن السلام يقسم الشعب في إسرائيل»، بل إن هناك إمكانية بأن السلام يوحد الشعب، وأنا لا استهين بالصعوبات الماثلة أمامنا جميعاً، لكن هذا ليس سبباً لتخفيف الجهود، وأنا مفتنح بأن الشعب كله يريد السلام وأنا مقتنع بأن الحسم من أجل السلام ممكن».

وبدا أمس أن العملية التفاوضية قد تحددت أزمة داخل الحكومة الإسرائيلية، ليس من البوابة اليمينية التي يخشاها



إيران

## طهران تملك 30 كيلوغراماً من اليورانيوم المخصب 20%

بإعلانها امتلاك كمية كبيرة من اليورانيوم المخصب بنسبة 20 في المئة، تؤكد طهران إصرارها على إنتاج الوقود النووي الذي تحتاج إليه لأهداف طيبة على أراضيها رغم معارضة الغرب وعقوباته

أعلن رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية، علي أكبر صالحى أمس، أن مخزون بلاده من اليورانيوم المخصب بنسبة 20 في المئة يبلغ 30 كيلوغراماً، فيما نفت طهران نيتها شراء صواريخ أرض جو من طراز «أس-300» من طرف ثالث غير روسيا. ونقل تلفزيون «پرس تي في» عن صالحى قوله، إن إيران تملك حالياً 30 كيلوغراماً من اليورانيوم المخصب بنسبة 20 في المئة، وأنها أطلقت مشاريع استكشاف جديدة، وذلك من أجل الوصول الى الاكتفاء الذاتي في المجال النووي.

وأشار صالحى الى اكتشاف كميات جيدة من اليورانيوم في منجم «غاشين» بمدينة بندر عباس، يجري العمل على استخراجها. وقال إن الاكتشاف الجديد مدد عمر منجم «غاشين». في غضون ذلك، أكد رئيس لجنة الأمن

القومي في مجلس الشورى الإسلامى، علاء الدين بروجردى، أن مفاوضات إيران المستقبلية مع مجموعة الدول الست (فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة والصين وروسيا وألمانيا)، لن تقتصر على الشأن النووي بل ستكون شاملة. وشدد بروجردى على ضرورة أن تحدد دول مجموعة «1+5» ما هو هدفها من المفاوضات وهل تعتقد بحل المشاكل أم تعتبر المفاوضات طريقاً لاتخاذ الخطوات التالية.

في هذه الأثناء، كان الملف النووي الإيراني موضوع بحث خلال لقاء عقد بين وزير الخارجية البريطانى، وليام هيغ، والمدير العام الوكالة الدولية للطاقة الذرية، بوكيا أمانو. وأفادت وزارة الخارجية البريطانية، بأن المباحثات شملت أيضاً مسائل نووية واستخدام الطاقة النووية للأغراض السلمية والأمن النووي في لندن. وقال هيغ، بعد اللقاء، إن تهديد انتشار التسليح النووي «يُعد من أكبر



تشافيز يقبل يد طفل إيراني خلال زيارة باران امس (مارسيلو غارسيا - أ ف ب)

التحديات التي يواجهها الأمن العالمى، وتقوم الوكالة الدولية للطاقة الذرية بدور حيوي في خفض احتمالات هذا التهديد، بينما تساعد الدول في تطوير برامج نووية مدنية آمنة». من جهته، أعلن وزير الدفاع الإيراني، أحمد وحيدى، أن بلاده لا تنوي شراء منظومة صواريخ «أس 300» الروسية للدفاع الجوي من طرف ثالث. وقال وحيدى، في بيان نشر على موقع وزارة الدفاع، «لا وجود لمثل هذا المخطط على جدول وزارة الدفاع حالياً».

ويأتي كلام وحيدى رداً على تقارير إعلامية روسية ذكرت أن إيران قد تشتري صواريخ «أس 300» من فنزويلا أو الصين. بعدما ألغت روسيا صفقة لبيع إيران هذه الأنظمة. إلى ذلك، قال وزير الأمن الإيراني، حيدر مصلى، «إن القضاء بيت قضية الأميركيين المحتجزين شابين باور وجوش قتال منذ تموز عام 2009، وإن كانت لدينا ملفات في هذا الخصوص فسندمها الى القضاء».

وفي رده على سؤال بشأن القاء القبض على 7 من العسكريين الأفغان في الأراضي الإيرانية، قال وزير الأمن الإيراني «لا نعتقد بأن المعتقلين الأفغان جواسيس، ولم نمتلك حالياً معلومات دقيقة في هذا الصدد».

(يو بي آي)

## عربيات دوليات

المالكي من القاهرة: الحكومة قريباً وشاملة



واصل رئيس الحكومة العراقية المنتهية ولايته نوري المالكي (الصورة)، أمس، زيارته إلى مصر التي ينتقل منها إلى أنقرة اليوم. ووعده المالكي، في تصريحات أدلى بها بعد اجتماعه بالرئيس حسني مبارك، بأن تنتهي الحوارات الجارية بشأن تأليف الحكومة قريباً. مؤكداً أن هذه المفاوضات باتت «في نهاية النفق، في نهاية المشوار، وبإذن الله قريباً سترى هذه الحكومة النور». وطمان إلى أنها ستكون «حكومة شراكة وتمثيل حقيقيين لا يشعر أي مكُون من مكُونات الشعب العراقي بأنه مقصي أو مبيد عنها». وعن دور القوى الإقليمية في الأزمة العراقية، قال المالكي «نريد من الدول الصديقة أن تكون إلى جانبنا، ولكن في الوقت نفسه لا نريد أن يتدخل أحد في عملية تأليف حكومتنا، نريد أن يكون موقفها محايداً ومتوازناً».

(أ ف ب)

واشنطن تعدل «أف 15» قبل بيعها للرياض

كشفت صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية، أمس، أن الولايات المتحدة ستعلن رسمياً بيع السعودية أسلحة قيمتها أكثر من 60 مليار دولار «بعد أسابيع من المشاورات بين إدارة الرئيس باراك أوباما والكونغرس وإسرائيل، بهدف تعزيز الدفاعات الإقليمية ضد إيران، ولتوفير الآلاف من فرص العمل في قطاع صناعة الأسلحة في الولايات المتحدة». وبحسب الصحيفة، وافقت واشنطن على الحد من قدرات مقاتلات «إف 15» (التي ستبيعها للرياض) للتقليل من قدرتها على تهديد إسرائيل. ونسبت إلى مسؤول إسرائيلي قوله «ناقشنا مسألة بيع السعودية أسلحة متطورة في سياق التزامنا بالحفاظ على التفوق العسكري الإسرائيلي، وقد استوعبت بواعث قلقنا».

(يو بي آي)

البشير: لا عودة للحرب

جزم الرئيس السوداني عمر البشير، أول من أمس، بأنه «لا عودة للحرب» بين الشمال والجنوب في السودان، مشيراً إلى أن نتيجة الاستفتاء في الجنوب «ليست نهاية الدنيا»، علماً بأن الرئيس الأميركي باراك أوباما حذر من أنه إذا لم يحصل استفتاء التاسع من كانون الثاني المقبل، فقد يموت «الملايين».

(أ ف ب)

## استراحة

## 670 sudoku

		4		5			6		
2									
				2			8	7	
				4	1				
8							9		
		3		6					
								2	
			8						
7	2		9						
		1				6		8	

## حل الشبكة 669

5	1	9	6	7	8	4	2	3
3	2	4	9	1	5	8	6	7
8	6	7	2	3	4	5	9	1
7	9	8	5	2	1	6	3	4
6	4	3	8	9	7	1	5	2
2	5	1	3	4	6	7	8	9
9	7	5	1	6	3	2	4	8
4	8	2	7	5	9	3	1	6
1	3	6	4	8	2	9	7	5

## شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

## مشاهير 670

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

مفكر سوداني (1909-1985). ألف العديد من الكتب وقدم الكثير من المحاضرات والندوات وقام بالكثير من الأنشطة في سبيل التربية والتوعية  
3+11+10+1 = جواد سمين ■ 9+4+5+2 = فاصل بين دولتين ■ 7+8+10+6 =  
توق ومبتغى

حل الشبكة الماضية: جوزيف ستالين

إعداد  
نعوم  
مسهود

## 670 كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

## افقياً

1- حرف جر - من أبطال حكايات ألف ليلة وليلة - 2- إحدى الولايات المتحدة الأميركية - مدينة لبنانية عريقة - 3- تتبع وندرك - أحرف متشابهة - 4- قائد قرطاجي صهر هميلقار برقا إشتهر بجماله - 5- منزل وبيت - دود - زار الأماكن المقدسة - 6- صرخة بالإنجليزية - جزيرة سورية تجاه طرطوس قرب الشاطئ - 7- قضاء في محافظة جبل لبنان - مدح وعظم - 8- متشابهان - أميرة بريطانية - طريق الى اليقين - 9- فاسد وسيء - علامة فارقة تجعل على البضائع ولكل معمل علامة خاصة به يضعها على مصنوعاته - 10- مدينة يونانية عاصمة مقدونيا قديماً

## عمودياً

1- فيلسوف ورياضي وفيزيائي فرنسي له إكتشافات هامة وصاحب المقولة الشهيرة أنا أفكر إذا أنا موجود - 2- من باباوات روما زار الأرض المقدسة سنة 1964 وأنحاء عديدة في العالم في محاولات لتوطيد العدالة والسلام - 3- تنزل وتهبط - للنداء - 4- امرأة لا تنجب - في الصوف الأولة أو في الطليعة - 5- خاصته - مدينة جزائرية - 6- الاسم القديم لمدينة الخليل في فلسطين - حرف جر - 7- طعن بالرمح - عود العجوز يتوكأ عليه - من المنبهات - 8- برىء من مرضه أو ترطب بالماء - مرفأ فرنسي جرت فيه معارك طاحنة بين الألمان والحلفاء تكبد فيها الإنكليز خسائر جسيمة في انسحابهم من فرنسا - 9- منزل - حرف نصب - 10- شهادة إنهاء التعليم الثانوي في بعض البلدان العربية

## حلوه الشبكة السابقة

## افقياً

1- عش النسر - يا - 2- يافت - إرميل - 3- نو - ماليزيا - 4- أرق - رانر - 5- لم - كنز - كلا - 6- صالح - البشير - 7- القرد - سا - 8- صده - كريت - 9- الوجار - دبي - 10- فورد بو دعسة

## عمودياً

1- عين الصفصاف - 2- شاورما - دلو - 3- اف - لاهور - 4- لثم - كحل - جد - 5- أرن - قضاب - 6- سالازار - رو - 7- رزين - لذك - 8- مزركش - رذع - 9- ي ي ي - ليسيبس - 10- الإماراتية

## فييون يطلق «إشارة انفتاح» في معركة «التقاعد»

فرنسا لم تهدأ بعد. انعكست تظاهرة الثلاثاء على يوم أمس. فلا يزال الرئيس الفرنسي مصراً على إقرار نظام التقاعد، رغم حديث عن احتمال إجراء تفاوض

ساركوزي أصدر  
أوامره بفتح الطوق  
عن كل مستودعات  
المحروقات

الحكومة تراهن على  
«عطلة عيد جميع  
القديسين» لتنفيس  
موجة الاحتجاجات



تنظيف القمامة من طرقات مرسيليا أمس (كلود باريس - أ ف ب)

باريس - بسام الطيارة

كان الوقت باكراً. وقف صف طويل من السيارات أمام محطة للمحروقات، وقد أقفل المواطنون زجاج النوافذ طالبين الدفء. أسرع المشاة للولوج إلى داخل محطات قطارات الأنفاق الدافئة المزدحمة بالمواطنين المتوجهين إلى أعمالهم بعد يوم تظاهرات مشحونة. امتلأت جوانب الطرق بقمامة خضراء لونها أسننة لهب الحرائق، تصاف إليها كميات ضخمة من زجاجات فارغة تجاور صناديق كرتونية مطوية لم تمر شاحنات بلدية باريس لنقلها إلى معامل تدوير الزجاج والكرتون. الشوارع فارغة وقد خلت من التظاهرات، بعد يوم شهد نزول ما يزيد على 3,2 ملايين متظاهر للتنديد بقانون التقاعد.

في المقابل، كان هناك صف طويل من النساء والرجال لا تبدو عليهم نية التظاهر، بينهم عدد من الأطفال ورضيع تحمله امرأة صينية الملامح، والشريطي الوحيد الواقف أمامهم كان يبتسم لهم ولا يرتدي خوذة محاربة الشغب. الواقفون في هذا الصف الطويل الملون لا يحملون أي صحيفة مثل بقية المشاة والجالسين في المقاهي، بل يحملون كلهم «دوسيه» يضمونه إلى صدورهم كأنه كنز ثمين: إنهم مهاجرون يسعون إلى الحصول على أوراق إقامة. من تستنى له احتلال الأماكن الأولى في

ويبدو أن رئيس الحكومة فرانسوا فييون يريد استباق هذا التحرك وفصل الحركة العمالية عن الحركة الطلابية، فأعلن أن إقرار القانون يجعله «قانون الجمهورية سارياً على الجميع». إلا أنه استنرد قائلاً إن القانون يتضمن إجراءات إدارية «يجب التشاور مع النقابات لإقرارها»، وإن عدداً من القرارات «تتطلب مشاورات جماعية بين العمال وأرباب العمل». وقد عدّ البعض هذا «أول إشارة انفتاح»، بعد كثرة الأحاديث التي أشارت إلى أنه «لن يُكلف (فييون) بتأليف الحكومة الجديدة» التي وعد ساركوزي بها مباشرة بعد إقرار القانون العتيد، وأن لهذه الإشارة تفسيرات عدة: إما أن تكون محاولة لامتصاص الزخم الممكن أن يحصل نتيجة التنسيق خلال العطلة بين مختلف الحركات المعاة، أو أنها محاولة للابتعاد عن «التشدد الساركوزي» في حال لم يُستدع لتأليف الحكومة.

وبالتالي يبعد نفسه عن دفع فاتورة التصلب السياسي في المرحلة المقبلة، تاركاً «واجهه الحرب المعلنة» لوزير الداخلية بريس هورتوفو، الذي توجه إلى مدينة ليون.

تجدر الإشارة إلى أن وسط ليون كان مسرحاً لحوادث جديدة اندلعت بين الشبان المظاهرين وعناصر الشرطة، حيث انتشرت قوات الأمن بكثافة، وحلقت مروحية مراقبة في الجو.

بالوقود، فإن عدد المحطات التي أغلقت أبوابها بلغت 3000 محطة في منتصف نهار أمس.

السؤال الذي يدور اليوم في رؤوس المواطنين هو «وماذا بعد؟». يتفق الجميع على أن ساركوزي والحكومة يراهنان على «عطلة عيد جميع القديسين» وغياب المواطنين عن المدن، مع إقفال المدارس والجامعات لمدة عشرة أيام، ما يمكن أن يساعد على تنفيس موجة الاحتجاجات.

إلا أن الأمر ليس بهذه السهولة. فقد أثبتت إضرابات الطلبة السابقة أنهم يستفيدون من أيام العطلة لتنظيم أنفسهم، ويتوقع أحد النقابيين أن تكون الحركة الطلابية هي رأس حربة التحرك بعد العطلة.

المحروقات بهدف العودة في أسرع وقت ممكن إلى الوضع الطبيعي»، محذراً من أنه «إذا لم يوضع حد سريع لذلك، فإن عمليات الفوضى هذه التي تسعى إلى التسبب بشل البلاد، يمكن أن تكون لها آثار على العمل من خلال تدهور السير الطبيعي للنشاط الاقتصادي».

وتابع الرئيس الفرنسي أن مشروع الإصلاح ماض «حتى النهاية»، مؤكداً حرصه على «ضمان احترام النظام الجمهوري».

وبالفعل، توجهت قوات الأمن وفتحت 13 محطة تكرير من دون عنف. إلا أنه بعد أقل من ساعة، حوصرت أربع منها وثلاث محطات جديدة. النتيجة لم تتغير على المواطنين، لا بل على العكس، إذ إنه رغم إمداد عدد من محطات

الصف بات ليلته في محطات المترو للوصول باكراً. أما الآخرون فقد استيقظوا مع الفجر «وتدبروا أمورهم» للوصول قبل فتح الباب، ليحصلوا على دور يسمح لهم بالنقاء في فرنسا. هؤلاء لن يهتموا بتفاصيل نظام التقاعد قبل أن يحصلوا على إقامة. بعد ذلك، من الممكن أن نجدهم في التظاهرات.

في هذه الأثناء، لا يزال الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي يظهر عضلاته، وقد أكد عدم إمكان التراجع عن القانون، متجاهلاً نزول الملايين إلى الشارع، ومشدداً على «حرية العمل وحماية الاقتصاد الوطني»، وأمر قوات الأمن بإزالة الطوق المضروب على مستودعات الوقود من قبل المعارضين. وقال «أصدرت أوامري لفك الطوق عن كل مستودعات

تركيا

## آخر أيام حظر الحجاب: زوجة غول تكتشف السجادة الحمراء

أرنست خوري

استغل الرئيس التركي عبد الله غول وصول موضوع إلغاء حظر الحجاب على الطالبات الجامعيات إلى ذروته، ليضرب ضربه التي يُرجح أن تسهم جدياً في إلغاء هذا الحظر قانوناً، بعدما حقق إلغاء الحظر قفزات نوعية على صعيد الممارسة. فبعد أيام على «فتوى» المجلس الأعلى للتعليم، القاضي بمنع طرد أي طالبة جامعية بسبب ارتدائها الحجاب الإسلامي، أقدم غول على خطوتين «ثوريّتين» في سياق إرغام المجتمع الكمالي على التطبيع مع النساء المحجبات: أولاً، شاركت زوجته خير النساء، يوم الثلاثاء، في الاستقبال الرسمي للرئيس الألماني كريستيان وولف وزوجته بيتينا في أنقرة، لتكون أول امرأة محجبة في تاريخ الجمهورية تؤدي لها فرقة التشريفات في الجيش التحية العسكرية الرسمية على السجادة الحمراء، وذلك بعد 3 سنوات على سكنها في قصر شنقايا ممنوعة من المشاركة في أي مناسبة رسمية بسبب منديلها الديني.

ثانياً، ألغى الرئيس التقليدي الذي أرساه منذ وصوله إلى الرئاسة، والذي كان يقضي بإقامة حفلي استقبال لمناسبة تأسيس الجمهورية التركية في 29 تشرين الأول من كل عام. الأول كان

الحجاب بامتياز في جدول الأعمال السياسي في البلاد. فقد عقد ممثلو الحزب الحاكم، «العدالة والتنمية»، سلسلة اجتماعات مع أحزاب المعارضة الثلاث، «الشعب الجمهوري»، و«الحركة القومية» و«السلام والديموقراطية» (الكردي) للاتفاق على حل لقضية الحجاب. وبحسب رئيس اللجنة الدستورية في البرلمان، برهان كوزو، فإن غاية هذه اللقاءات هي الاتفاق مع أحزاب المعارضة على «خريطة طريق» لحل قضية الحجاب في الجامعات.

الحكومية (هيئة اختيار الطلاب الثانويين)، التي بموجبها يند قانوني كان يمنع الفتيات المحجبات من تقديم امتحانات القبول التي ستجري في 19 كانون الأول المقبل في المحافظات التركية الـ81 وفي الشق التركي من جزيرة قبرص. وجاء الإلغاء من خلال نشر «دليل» (بمناخ نظام مكتوب) جديد على الموقع الإلكتروني للهيئة، أزيلت منه العبارة السابقة: «إذا كانت الطالبات يرتدين حجاباً، حتى لو قُدمن الامتحان، فإن مسابقتهن ستكون لاغية».

على صعيد آخر، كان يوم أمس يوم

مقررات المؤتمر السياسي الذي عقده حزب رجب طيب أردوغان قبل يومين في أنقرة، وأقر فيه برنامج عمل لكل ما يجب إنجازه قبل انتخابات حزيران 2011. وفي صدارة النقاط التي يجب العمل عليها بنحو طارئ، قضية الحجاب، إضافة إلى المسألة الكردية والتعاطي مع الإعلام وتنمية المحافظات والعمل الحزبي المناطقي لنيل المزيد من تأييد سكانها في الاستحقاق التشريعي المقبل. نقاط وضعت تحت عنوان واحد وطموح: معالجة أسباب الـ42 في المئة من الـ«لا» التي رفضت الاستفتاء الدستوري الذي حصل في 12 أيلول الماضي.

وأمام هذا «الانهيار» الذي يعيشه العلمانيون الكماليون من باب الإلغاء التدريجي لحظر الحجاب الإسلامي في البلاد، انتفض مكتب المدعي العام لمحكمة الاستئناف التركية، من خلال بيان مكتوب مقتضب لكن معبر، يحذر من «أي تراخ في منع ارتداء الحجاب في الجامعات، لأن ذلك يهدد النظام العلماني لتركيا». وهاجم البيان قرار المجلس الأعلى للتعليم على قاعدة أن «جميع القرارات يجب أن تتلاءم مع أحكام القضاء والدستور»، في تلميح إلى قرار المحكمة الدستورية التي أبطلت التعديل الدستوري الذي جرى في 2008 على المادة العاشرة من الدستور للسماح بارتداء الحجاب في الجامعات.



خير النساء غول وبيتينا وولف خلال الاستقبال الرسمي في أنقرة (برهان أوزبيلي - أ ف ب)

## هبوب

## إعلانات رسمية

## وفيات

مدير الشؤون المشتركة بالإنابة  
المهندس إيلي سعاده  
التكليف 1532

## إعلان

تعلن بلدية عكار العتيقة عن حاجتها  
لملء وظيفة شرطي بلدي عدد اثنين  
شاغرة وحارس عدد ثلاثة شاغرة  
على الراغبين التقدم الى مركز البلدية  
للاطلاع على الشروط المطلوبة.

تقبل الطلبات ضمن الدوام الرسمي في  
مبنى البلدية من تاريخ 2010/10/25  
ولغاية 2010/11/25

رئيس بلدية عكار العتيقة  
خالد حسين البحري

## إعلان

من امانة السجل العقاري في عاليه  
طلب محمود حسين قليط بصفته  
وكيلاً عن عفاف توفيق حمزة سنة  
سند ملكية بدل ضائع عن حصة الموكلة  
في العقار 3501 مجدلبعنا  
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري في عاليه  
ليلي الحويك

## إعلان بيع بالمعاملة 2007/913

محكمة تنفيذ عقود السيارات في  
بيروت

برئاسة القاضي جورج أوغست عطية  
تباع بالمزاد العلني الخميس  
2010/11/4 الثانية بعد الظهر سيارة  
المنفذ عليه احمد علي حمود ماركة  
نيسان صني FE رقم /328153/ج  
موديل 1999 تحصيلاً لدين بنك  
HSBC الشرق الاوسط المحدود وكيه  
المحامي مارك عساف البالغ \$/7718/  
عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ \$/3700/  
والمطروحة بسعر \$/3000/.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعود  
المحدد إلى مراب المدور في بيروت  
الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو  
شيك مصرفي و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم  
أسامة حمية

## إعلان

من امانة السجل العقاري في بعيدا  
طلب محمد خالد العشي أبو شوشه  
بصفته الشخصية سندات ملكية بدل  
ضائع عن حصته في العقارات رقم  
1091، 62، 1185، 1186، 1210، الواقعة  
في منطقة قبب العقارية

للمعترض مراجعة الأمانة  
خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في بعيدا  
ماجد عويدات

منطقة بئر حسن مقابل ثكنة هنري

شهاب.

يجب ان تصل العروض إلى قلم إدارة  
المناقصات قبل الساعة الثانية عشرة  
من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة  
التلزم.

المدير العام لإدارة المناقصات بالوكالة  
المهندسة دلال بركات  
التكليف 1534

## إعلان للمرة الثانية

تعلن مؤسسة المحفوظات الوطنية  
عن حاجتها الى تأمين طباعة مؤلفين  
بعنوان قوافل الرواد وأرز لبنان بواسطة  
مناقصة عمومية للمرة الثانية.

لذلك يطلب من الشركات أو المؤسسات  
المختصة بهذا المجال الاتصال  
بالمؤسسة خلال أوقات الدوام الرسمي  
للحصول على المواصفات الفنيّة  
والشروط المتعلقة بالموضوع المذكور

أعلاه وعلى أن تقدّم العروض خلال  
أوقات الدوام الرسمي ضمن الفترة  
من بدء تاريخ النشر في الجريدة  
الرسمية والصحف المحلية اعتباراً من  
يوم الخميس الواقع فيه 2010/10/21  
ولغاية الساعة الثانية من بعد ظهر  
يوم الثلاثاء الواقع فيه 2010/10/26 مع  
العلم بأن جلسة فض العروض ستتم  
في مركز المؤسسة الكائن في شارع  
الحمراء بناية البيكادلي - الطابق  
السابع الساعة العاشرة من صباح يوم  
الخميس الواقع فيه 2010/10/28 وعلى  
أن تسلّم العروض في الوقت المبين أعلاه  
في مكتب المدير العام.

ت: 01/345854 — 01/344941 -  
01/739702

مؤسسة المحفوظات الوطنية  
التكليف 1528

## إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء  
استدراج عروض لتصليح محولات  
قدرة MT/BT.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج  
العروض المذكور اعلاه الحصول على  
نسخة من دفتر الشروط من مصلحة  
الديوان - امانة السر - الطابق 12 -  
مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك  
لغاء مبلغ قدره /250 000/ل.ل.

تسلم العروض باليد الى امانة سر  
كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق  
«12» - المبنى المركزي.

علماً إن آخر موعد لتقديم العروض هو  
نهار السبت الواقع فيه 2010/11/20  
عند نهاية الدوام الرسمي.

بيروت في 2010/10/8

بتفويض من المدير العام

## إعلان تلزم

تقديم تجهيزات مختلفة لزوم مصلحة  
مراقبة التصدير والاستيراد  
والحجر الصحي الزراعي في مديرية  
الثروة الزراعية للعام 2010.

الساعة التاسعة من يوم الخميس الواقع  
فيه الحادي عشر من شهر تشرين  
الثاني 2010 تجري ادارة المناقصات  
في مركزها الكائن في بناية بيضون  
- شارع بوردو - الصنائع - بيروت،  
لحساب وزارة الزراعة - مديرية التنمية  
الريفية والثروات الطبيعية - مناقصة  
تلزم تقديم تجهيزات مختلفة لزوم  
مصلحة مراقبة التصدير والاستيراد  
والحجر الصحي الزراعي في مديرية  
الثروة الزراعية للعام 2010.

- التأمين المؤقت: ثلاثماية ألف ليرة  
لبنانية لكل صنف.

- طريقة التلزم: تقديم أسعار لكل  
صنف على حدة.

تقدم العروض وفق نصوص دفتر  
الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع  
والحصول عليه من مصلحة ديوان  
المديرية العامة للزراعة الكائنة في

## هبوب

## للبيع

محل أنترنت جاهز و كامل للبيع في  
منطقة حي السلم للجادين فقط الاتصال  
على الرقم 03/851946

## مفقود

فُقد جواز سفر بإسم هيثم عبدالله  
يونس. لبناني الجنسية الرجاء ممن  
يجده الاتصال على الرقم: 03/369919

للبيع شقة في الطبونة شارع علامة  
2 نوم وصالون وسفرة ط 2 + سند +  
موقف - جيدة جاهزة للسكن، الاتصال  
بعد الظهر فقط 71/534594

## خرج ولم يعد

غادرت العاملة Sufia Begum منزل  
مستخدمها أحمد خزعل حجيج الرجاء  
ممن يجدها أو يعلم عنها شيئاً الاتصال  
على الرقم 01/302136

إعلاناتكم الرسمية  
والمبوبة والوفيات

## الخبير

هاتف: 759555 - 01  
فاكس: 759597 - 01

عربيات  
دولياتإسبانيا: تعديل حكومي  
يطيح موراتينوس

أجرى رئيس الحكومة  
الإسبانية، خوسيه لويس  
ثاباتيرو، أمس، تعديلاً كبيراً  
في حكومته على أمل فرض  
سياسة التقشف لمواجهة  
الأزمة واستعادة شعبيته  
المتدهورة. ووزير الخارجية  
ميغيل أنخيل موراتينوس  
ونائبة رئيس الحكومة  
ماريا تيريسا دي لا فيغا،  
هما من أبرز الوزراء الذين  
خرجوا من الحكومة. وحلت  
وزيرة الصحة ترينيداد  
خيمينيث مكان موراتينوس،  
المتخصص في شؤون الشرق  
الأوسط، وتركت نائبة رئيس  
الوزراء منصبها إلى وزير  
الداخلية الفريدو بيريث  
بوريلكابا، مهندس مكافحة  
منظمة إيتا الباسكية.

(أ ف ب)

مصر: 28 ت موعد  
الانتخابات التشريعية

أصدر الرئيس المصري،  
حسني مبارك (الصورة)،  
قراراً جمهورياً حدد فيه  
الثامن والعشرين من تشرين



الثاني المقبل موعداً لانتخاب  
508 أعضاء لمجلس الشعب،  
من بينهم 64 امرأة، بعدما  
عدل القانون العام الماضي  
لإضافة حصة للمرأة.

(أ ف ب)

بريطانيا: إلغاء  
490 ألف وظيفة

أعلن وزير المال البريطاني،  
جورج أوسبورن، أمس أن  
خطة التقشف في الميزانية  
التي قررتها الحكومة ستؤدي  
إلى إلغاء نحو 490 ألف وظيفة  
في القطاع العام بحلول 2015،  
مؤكداً ذلك «أفضل تقدير».

(أ ف ب)

## بوش: لم أكن نفسي

قال الرئيس الأميركي السابق،  
جورج بوش الابن إنه حاول أن  
يتترك منصبه الرئاسي أفضل،  
أو على الأقل بالحال نفسها  
التي كانت عليه عند توليه  
منصبه عام 2001 وحتى  
عام 2009، على الرغم من  
أن القوات الأميركية خاضت  
حربين في العراق وأفغانستان  
بعد هجمات الحادي عشر  
من أيلول.

(أ ف ب)

البنك اللبناني الفرنسي  
يدعم أطباء الأسنان اللبنانيين

قدّم البنك اللبناني الفرنسي لأطباء الأسنان في لبنان  
عرضاً مميّزاً يسمح لهم بتطوير أعمالهم، وذلك خلال  
وجود لافت للمصرف في المؤتمر العشرين لنقابة الأطباء  
في لبنان الذي عقد في قصر المؤتمرات في الضبية من  
٢٣ إلى ٢٥ أيلول ٢٠١٠. تشمل التسهيلات المقدمة من  
البنك اللبناني الفرنسي إلى أطباء الأسنان حيازة  
عيادة جديدة وتمويل اقتناء المعدات اللازمة لعيادتهم أو  
لتحسينها. ويبرهن البنك اللبناني الفرنسي مرة جديدة  
أنّه يدعم أطباء الأسنان دعماً مطلقاً، على غرار جميع  
أصحاب المهن الحرة في لبنان، وأنّه يبقى مساهم في  
طموحاتهم.

(بيان)

## في المكتبات

لو موند ديبلوماتيك  
النشرة العربية

## عدد تشرين لأول

## كرة السلة

## خروج الحكمة من الحريري ونصف النهائي اليوم

حُسم أمر البطاقة الرابعة المؤهلة إلى الدور نصف النهائي لدورة حسام الدين الحريري لكرة السلة مع فوز النجم الساحلي التونسي على الحكمة 68 - 62. يلحق بالاتحاد السكندري والأهلي المصريين والرياضي، الذين سيتواجهون اليوم

المسموح بهم من لائحة النخبة، وهم إضافة إلى اسطفان، روني فهد، صباح خوري، حسين توبة ودانيال فارس.

■ أكد مدير فريق الحكمة إيلي مشنتف أنه مرشح لانتخابات اللجنة الإدارية لنادي الحكمة، التي ستقام في 29 الجاري، لافتاً إلى أنه مدعوم من الرئيس السابق جورج شهوان بقدر ما هو مدعوم من الرئيس الحالي طلال مقدسي، مضيفاً «شهوان أساسي بالنسبة إلي، وكذلك مقدسي الذي يتميز بالقلب القوي وبقدرته على تمييز الأمور تمييزاً صائباً».

وغياب مشنتف عن لقاء أمس بسبب المرض. وفي اتصال هاتفي، أبدى ارتياحه لمستوى الفريق رغم النتائج التي لا تهمه بقدر ما يهيمه الأداء الجيد للفريق والذي سيتطور مع مرور الوقت.

### الرياضي x القادسية

حقق فريق الرياضي فوزه الرابع في البطولة ضمن المجموعة الأولى، وكان على حساب الملعب النابلي التونسي 76 - 68 (18 - 23، 40 - 35، 61 - 51). ورغم تأخره في الربع الأول، إلا أن لاعبي الرياضي لم يواجهوا مشكلة في استعادة زمام الأمور وإنهاء اللقاء لمصلحتهم، ليؤكدوا صدارتهم للمجموعة الأولى.

وكان أفضل مسجلي الرياضي انطوني وليامز بـ 18 نقطة، فيما سجل لوني كوبر 17 نقطة وجان عبد النور 16 نقطة، فيما تميز من النابلي كل من بشير حديدان بتسجيله 22 نقطة وسيرغي غرازستيف 16 نقطة.

■ يُقام اليوم الدور نصف النهائي فيلعب الاتحاد السكندري مع الأهلي المصري عند الساعة 16,00، والرياضي مع النجم الساحلي عند الساعة 18,00.

خرج فريق الحكمة من دورة حسام الدين الحريري لكرة السلة، المقامة على ملعب الرياضي والتي تختتم غداً الجمعة. ولقي الحكمة خسارته الثالثة في الدورة وكانت أمام النجم الساحلي التونسي 62 - 68 (20 - 23، 26 - 38، 50 - 52) ضمن المجموعة الثانية. وكان على الحكمة أن يفوز بفارق 18 نقطة كي يتأهل كثاني المجموعة.

لكن لاعبي «الأخضر» لم يقدموا الأداء الذي يسمح لهم بالتغلب على التونسيين، الذين تقدموا في معظم الفترات. وبرز من اللبنانيين روني فهد الذي سجل مع ديمار جونسون أكثر من نصف نقاط فريقه، فيما سجل دانيال فارس 10 نقاط.

وبعكس المباراتين الأوليين، ظهر الأمريكي غارنيت طومسون بصورة متواضعة، ولعل مشكلة الأخطاء أثرت عليه، وقد وصل عددها إلى أربعة في الربع الثالث، وكذلك تأثر دانيال فارس بالأخطاء الأربعة التي ارتكبها.

وحاول جونسون إبراز قدراته، وخصوصاً مع الكلام عن إمكان الاستغناء عنه فسجل 16 نقطة، إضافة إلى أداء دفاعي جيد، لكنه لم يكن كافياً لإبعاد الخسارة. أما بالنسبة إلى قائد الحكمة صباح خوري فما زال بعيداً عن مستواه السابق.

وكان روني فهد أفضل مسجلي فريقه بـ 19 نقطة، وديمار جونسون 15 نقطة، أما من الساحلي فكان زياد التريفاقي أفضل مسجلي المباراة بـ 21 نقطة وحمد يبراع 20 نقطة.

■ وقع لاعب منتخب لبنان إيلي اسطفان على كشوف نادي الحكمة بحسب ما أفاد الزميل فارس كرم، المرشح لعضوية اللجنة الإدارية لنادي الحكمة. وبذلك يكون الحكمة قد أتم عدد اللاعبين الخمسة



لاعب الحكمة دانيال فارس يحاول التسجيل أمام دفاع تونسي



### مقدسي هرتاح

عبر رئيس نادي الحكمة طلال مقدسي (الصورة) عن رضاه على ظهور فريقه في دورة الحريري التي كانت دورة تدريبية بالنسبة إلينا، حتى إن المدرب الآن أباز لم يرد المشاركة لعدم تجانس الفريق. لكننا أصررنا على المشاركة بسبب أهمية الذكرى، إضافة إلى الاحتكاك الجيد مع فرق كبيرة. وأنا سعيد بالنتائج التي كانت أفضل مما توقعنا».

## كرة القدم

## لجنة من أندية الدرجة الأولى لوضع الميثاق ودراسة القوانين

إلى الحالات، لم تكن هناك قرارات خاطئة أثرت على النتائج، وكان الأبرز عدم طرد لاعب الساحل زهير عبد الله في لقاء النجمة، بعد خطأ قوي، وكان يجب على الحكم وارطان ماطوسيان أن يرفع البطاقة الحمراء بدلاً من الصفراء. واللافت تألق عدد من الحكام الجدد كعلي سرحال وعبد الله طالب ومحمد رمال.

وكان من المفترض أن يجري الحكم طلعت نجم اختباراً أمس، لكنه تأجل بسبب ارتفاع درجات الحرارة، علماً بأن نجم كان سيجري الاختبار وحيداً، وهو ما أثار استغراباً حول السبب وراء عدم دعوة باقي الحكام الدوليين لإجراء الاختبار.

الأندية بدور اللجنة في حل مشكلة المدينة الرياضية، وبالقرار الإيجابي للاتحاد، وتمنت أن توضع المنشآت الرياضية لجميع الألعاب بتصرف الاتحادات والأندية. وستعقد الأندية اجتماعها المقبل فور نهاية تقرير اللجنة المنتهية عنها.

جلسة الحكام عقدت، الثلاثاء، جلسة تقييم الحكام الأسبوعية التي ناقشت حالات الأسبوع الثاني من الدوري. وسبقت الجلسة محاضرة القاها مسؤول التدريب البدني في لجنة الحكام حيدر قليط، وتمحورت حول النواحي البدنية في التمارين وفقاً لقواعد الاتحاد الدولي. وبالنسبة

بعد نقاشات تناولت مستجدات اللعبة، قرر المجتمعون تأليف لجنة من: فادي علامة، محمد عاصي، كريم دياب، سعد الدين عيتاني، عصام الصايغ، مكرم غدار، وعين الحاج أحمد قبرصلي مقرر اللجنة من أجل الانتهاء من تحضير الميثاق المنوي توقيعه في ما بين الأندية، إضافة إلى تحضير تصور لإمكان دراسة قوانين اللعبة بهدف تقديمه إلى الأندية خلال الاجتماع المقبل، ومن ثم إلى الاتحاد، على أن تجتمع اللجنة في الساعة الرابعة من يوم الاثنين 25 الجاري في نادي العهد، وهي ستبقي اجتماعاتها مفتوحة لحين الانتهاء من الدراسة المطلوبة. وأشادت



الحكم طلعت نجم

عقدت أندية الدرجة الأولى لكرة القدم اجتماعها في مقر نادي الصفاء، بحضور ممثلين عن جميع أندية الأولى، في وقت كان فيه الأسبوع الثاني هادئاً تحكيمياً مع سؤال بدأ يطرح: متى الاختبار البدني؟

## لبنان الرياضي

## إنجاز لبناني في الرماية

أحرزت الرامية اللبنانية راي باسيل ميدالية ذهبية في مسابقة الجائزة الكبرى المقامة في كازاخستان. ومن المفترض أن تصل النتائج النهائية، اليوم، إلى الاتحاد لإعلان أصحاب المراكز الثلاثة الأولى مع الأرقام التي سجلوها.

## ذهبية وبرونزية للبنان في قوى الجامعات العربية

أفاد رئيس بعثة الاتحاد الرياضي اللبناني للجامعات نديم زين الدين بأن لبنان قد تمكن من إحراز ميدالية ذهبية في بطولة الجامعات العربية الثانية، المقامة في القاهرة، في مسابقة ألعاب قوى لمسافة 100 متر عبر العداءة غريتا تسلاكيان من جامعة اللوزية (11,96 ثانية)، فيما أحرزت أيضاً عريضة سببتي من الجامعة اللبنانية الأميركية ميدالية برونزية بحلولها ثالثة في السباق ذاته (12,56 ثانية).

## لقب سلة الرابعة للشباب البترون

أحرز نادي الشباب البترون لقب بطولة لبنان لأندية الدرجة الرابعة في كرة السلة بعد فوزه على نادي الأخوة الحدث (52-36) في النهائي على ملعب نادي البرج عينطورة. وحل نادي مار يوسف بيت الككو ثالثاً بفوزه على الصخور رشعين (59-56). وبذلك تأهلت أندية الشباب البترون والأخوة الحدث ومار يوسف بيت الككو إلى الدرجة الثالثة.

## مكتب الشباب والرياضة يكرم السد

كرم مكتب الشباب والرياضة المركزي في حركة أمل نادي السد الرياضي لمناسبة فوزه ببطولة الأندية الآسيوية في كرة اليد، في مطعم الساحة، بحضور وزير الشباب والرياضة علي عبد الله، رئيس الهيئة التنفيذية محمد نصر الله، المدير العام للشباب والرياضة زيد خيامي، مسؤول الشباب والرياضة المركزي حسن قبلان، رئيس نادي السد تميم سليمان، رؤساء اتحادات اليد عبد الله عاشور وكرة القدم هاشم حيدر والريشة الطائرة جاسم قانصو والكايك مازن رمضان والمعوقين رولا عاصي، إضافة إلى عدد من المسؤولين الرياضيين ولاعبين فريق السد.

وهناً قبلان الاتحاد اللبناني لكرة اليد ونادي السد على الإنجاز الكبير الذي تحققت على مستوى آسيا، كذلك تحدث سليمان شاكرراً جهود جميع الذين دعموا النادي، وعلى رأسهم حركة أمل والوزارة.

## بطولة المصارف

تتواصل مباريات الدور ربع النهائي لبطولة موظفي المصارف في لبنان لكرة السلة على ملاعب مجمع ميشال المر الرياضي. البوسرية، وجاءت نتائجها: فاز فريق بنك سوسبيته جنرال على عودة سرادار 60.61 نقطة، والاعتماد اللبناني على فدرال لبنان 94.38، ولبنان والمهجر على بيبيلوس 83.55، وفرنسبنك على البحر المتوسط 83.67.

## كرة الطاولة

## البطولة العربية الـ 22: خسارة لليبي وفوز للهومنتمن

## حفل الافتتاح

وكانت البطولة قد افتتحت أمس، وتقديم الحضور مازن رمضان ممثلاً وزير الشباب والرياضة علي حسين عبدالله، ورئيس لجنة الشباب والرياضة البرلمانية النائب سيمون ابي رميا، والعقيد الركن رفعت رمضان ممثلاً قائد الجيش، شادي ابي زخم، رئيس الاتحاد العربي للعبة محمد عبد العزيز الحسيني وامينه

حقوق الرياضي بيروت انطلاقاً متعززة في افتتاح بطولة البطولة العربية الـ 22 لكرة الطاولة التي يستضيفها الاتحاد اللبناني لكرة الطاولة حتى 27 تشرين الأول بمشاركة 41 فريقاً (15 عند السيدات و26 عند الرجال) وهذا رقم قياسي في قاعة النادي الرياضي غزير.

وخسرس الرياضي أمام الارثوذكسي الاردني 2-3. وفاز اللبناني رشيد البوبو على الاردني زيد يوسف 3-2 (9-11، 11-7، 8-11، 11-9، 9-11)، والاردني شوقي ضيا على اللبناني جوزف شلهوب 3-2 (8-11، 11-6، 6-11، 11-8، 11-5، 11-10)، والاردني براء ابو غنمي على اللبناني محمد الهيش 3-1 (7-11، 11-4، 11-5، 9-11)، واللبناني رشيد البوبو على الاردني شوقي ضيا 3-0 (11-9، 11-8، 11-9)، والاردني زيد يوسف على اللبناني جوزف شلهوب 3-2 (11-11، 11-7، 11-9، 11-10، 11-8، 11-8).

قاد المباراة الحكمان الدوليان البحريني بشير العلوي والكويتي عيسى الأستاذ. ولدى السيدات، فاز هومنتمن اللبناني على اسمنت بنزرت التونسي 3-1.

## ينظم لبنان البطولة للمرة الثامنة في تاريخه والمشاركة حالياً قياسية

العام محمد الرويشد وأعضاء مجلس الإدارة، رئيس الاتحاد الفرنكوفوني للعبة ميشال دو شادرفيان، سفراء الدول العربية في لبنان، أمين عام اللجنة الأولمبية اللبنانية عزّة قريطم، رئيس الاتحاد اللبناني للعبة

لاعبة هومنتمن الصينية يانغ دينغ خلال مباريات أمس (بروفوتو)



## الكؤوس الآسيوية

## ذوب آهن وسيونغنام الى نهائي دوري أبطال آسيا

الشباب نهجاً دفاعياً في نصف الساعة الأول قبل ان يسعى الى تهديد مرمى منافسه بعد ان اهتزت شبكته. وترجم دونغ جيون ضغط سيونغنام حين تلقى كرة داخل المنطقة خلف الدفاع من الصربي رادونستيتش فتابعها لحظة خروج الحارس وليد عبدالله في الشباك (32). واخفق الشباب في الصعود للنهائي للمرة الثانية في تاريخه بعد هزيمته في المرة الأولى أمام باس الإيراني عام 1993 في نهائي البطولة. وأشاد رئيس نادي الشباب خالد البلطان بلاعبين الفريق على الرغم من الخسارة،

قبل ان يعيدها بوهانغ ستيلرز الى كوريا الجنوبية في 2009 بفوزه في النهائي على اتحاد جدة. وسجل البرازيلي ايغور كاسترو الهدف الوحيد بعدما استغل سوء رقابة اسامة هوساوي والتف حول نفسه ثم ارسلها في الشباك عجز الحارس العتيبي عن صدها. كما تأهل سيونغنام الى المباراة النهائية بفوزه بإصابة وحيدة على الشباب السعودي الفائز ذهاباً 4-3. وبعد بداية بطيئة للمباراة من الطرفين مالت الكفة لمصلحة الكوريين الذين سعوا الى التسجيل في حين اعتمد

تعملق ذوب آهن الإيراني وبلغ الدور النهائي لدوري أبطال آسيا لكرة القدم بعدما عاد من السعودية بفوز على الهلال 1-0 (0-1 ذهاباً). وفشلت الفرق العربية بالتالي في استعادة الكأس التي تهيم عليها الفرق الكورية الجنوبية واليابانية. وفازت الفرق العربية بالتسريحات الثلاث الأولى عبر العين الاماراتي (2003) والاتحاد السعودي (2004) و2005، ثم انتقلت السيطرة الى شرق القارة عبر شونوك الكوري الجنوبي (2006)، واوراوا رد دايموندر الياباني (2007)، وبقيت في اليابان عبر غامبا اوساكا

## دوري أبطال أوروبا

## انتصارات لانتر ميلانو ومانشستر يونايتد وبرشلونة وشالكة



ايتو مسجلاً هدفه الثاني في مرمى توتنهام (ماكس روسي - رويترز)

حفلت مباراة انتر ميلانو و توتنهام بالكثير من الاثارة، حيث تبادل الفريقان تسجيل الاهداف في الشوطين ليحسمها انتر 3-4 ضمن الجولة الثالثة من دور المجموعات لدوري ابطال أوروبا، في الوقت الذي حقق فيه برشلونة الفوز على كوبنهاغن

حقق انتر ميلانو الإيطالي انتصاراً صعباً على ضيفه توتنهام الإنكليزي 3-4، في الجولة الثالثة من مباريات المجموعة الأولى ضمن دور المجموعات لدوري أبطال أوروبا. ولم ينتظر انتر سوى دقيقة واحدة على انطلاق المباراة ليفتح التسجيل عبر المخضرم الأرجنتيني خافيير زانيني الذي تلقى تمريرة متقنة من الكاميروني صامويل ايتو وتابعها في الشباك.

وحملت الدقيقة الثامنة ضربة موجعة لتوتنهام بطرد حارسه البرازيلي غوميس لخشونته على جوناثان بياياني حصل على اثرها انتر على ركلة جزاء ترجمها ايتو بنجاح (10).

ثم جاء الدور على الصربي ديان ستانكوفيتش ليضيف الهدف الثالث، بعد ان تبادل الكرة مع ايتو وسدها من خارج منطقة الجزاء لتستقر في الشباك (15).

عاد بعدها ايتو لزيارة الشباك مرة ثانية من متابعة سهلة من داخل منطقة الجزاء (35).

ومع انطلاق الشوط الثاني، سجل توتنهام هدفه الأول عبر غاريت بول الذي انطلق بالكرة من منتصف الملعب وسدد الكرة لحظة وصوله الى داخل منطقة الجزاء على يسار الحارس البرازيلي جوليو سيزار (52).

عاد بعدها اللاعب ذاته ليسجل الهدفين الثاني والثالث (89 و90).

وعاد فريدر بريمن الألماني من هولندا بتعادل ثمين مع تفنتي انشكيد 1-1، سجلهما يانسن (75) لفريدر وارنوتوفيتش (80) لتفنتي. وانفرد انتر ميلانو بصدارة المجموعة بـ 7 نقاط من 3 مباريات امام توتنهام (4) وتفنتي (2) وبريمن (2). وفي المجموعة الثانية، واصل ليون مسلسل انتصاراته في المسابقة بتحقيقه فوزاً ثالثاً، جاء هذه المرة على حساب ضيفه بنفيكا البرتغالي 2-0، سجلهما بريان (22) ولوبيز (52).

بدوره تغلب شالكة الألماني على هابويل تل أبيب الإسرائيلي 3-1، سجلها الإسباني راوول غونزاليس (3) و(56) وغورادو (68) لشالكة وشيشتير (90) لهابويل.

وحافظ ليون على صدارته بـ 9 نقاط امام شالكة (6) وبنفيكا (3) وهابويل (0).

وفي المجموعة الثالثة، حقق مانشستر يونايتد الإنكليزي فوزاً صعباً على ضيفه بورصة سبور التركي 1-0، سجله البرتغالي ناني (7). وتعادل فالنسيا الإسباني مع مضيفه رينجرز الاسكتلندي 1-1، سجلهما ايدو (34) لرينجرز واللاعب ذاته خطأ في مرمى فريقه لفالنسيا (46). ويتصدر مانشستر يونايتد ترتيب المجموعة بـ 7 نقاط امام رينجرز (5)



## كاسياس يحطم رقم كان القياسي

تمكّن الحارس الإسباني العملاق إيكو كاسياس (الصورة) من دخول تاريخ دوري أبطال أوروبا لكرة القدم من أوسع أبوابه وذلك عندما سجل رقماً قياسياً في عدد المباريات التي يخوضها حارس مرمى في البطولة بواقع 104 مباريات. الرقم السابق كان مسجلاً باسم الحارس الألماني السابق أوليفر كان الذي كان يحمل رقم 103 مباريات.

## سوق الانتقالات

## روني يحسم خياره: لن أبقى مع مانشستر يونايتد

«الشياطين الحمر». وأضاف مورينيو مازحاً: «لكن إذا قرر مانشستر يونايتد في نهاية المطاف السماح له بالرحيل، فاتصلوا بي». وفي معرض رده على سؤال عما إذا كان يتحمس لفكرة أن يلعب روني مجدداً الى جانب زميله السابق في مانشستر يونايتد البرتغالي كريستيانو رونالدو، أجاب مدرب بورنو وتشلسي سابقاً: «نعم، لكنه سيبقى بالتأكيد في أولد ترافورد». ويبدو أيضاً أن توتنهام هوتسبر مهتم بفكرة التعاقد مع روني، بحسب مدربه هاري ريدناب الذي أشار الى أنه سيبحث الموضوع مع إدارة ناديه، لكن من المرجح أن الفريق اللندني لن يتمكن من دفع المبلغ المحدد للحصول على خدماته، والذي يقدر بحوالي 50 مليون يورو.

الجهاز الفني لمانشستر يونايتد لاطول فترة ممكنة لما فيه مصلحة الفريق». وتأتي هذه التصريحات في وقت سارع فيه الإيطالي روبرتو مانشيني، مدرب مانشستر سيتي الإنكليزي، الى نفي ما تردد عن أن فريقه اتصل بمهاجم الغريم مانشستر يونايتد روني لضمه الى صفوفه، متوقفاً بقاء الأخير مع فريقه.

وقال مانشيني: «روني لاعب جيد، وأعتقد أنه سيبقى في مانشستر يونايتد، لا أعتقد أنه سيغير فريقه. بالنسبة إليّ هو لاعب مانشستر يونايتد، وليس من اللائق التحدث عن الموضوع». أما البرتغالي جوزيه مورينيو، مدرب ريال مدريد الإسباني، الذي قيل إنه مهتم بالحصول على خدمات المهاجم الفذ، فقد توقع أيضاً أن يبقى روني (24 عاماً) مع

أصدر المهاجم الدولي الإنكليزي واين روني بياناً رسمياً أوضح فيه نيته ترك ناديه مانشستر يونايتد مجدداً تأكيداً أنه «لن يوقع على تجديد عقده». وأضاف: «ما ذكر عن عدة اجتماعات عُقدت مع إدارة النادي لتجديد عقدي صحيح تماماً».

وتابع روني: «التقيت الاسبوع الماضي بالمدير التنفيذي للفريق ديفيد غيل، ولم يعطني أي ضمانات في ما يتعلق بمستقبل النادي، فقلت له بانني لن أجدد عقدي بالتالي». وأعرب روني انه فوجيء ببعض ما كشفه فيرغوسون، وتابع: «على الرغم من الصعوبات في الأونة الأخيرة، اعرف جيداً بانني ادين كثيراً للسير اليكس، انه مدرب كبير واب رعاني منذ انتقالي الى صفوف الفريق قادماً من إفرتون». وأضاف: «أتمنى بقاء السير اليكس على رأس

## سجل انتر رباعية في الشوط الاول وتوتنهام ثلاثية في الثاني

وفالنسيا (4) وبورصة سبور (0). وفي المجموعة الرابعة، حسم برشلونة الإسباني مباراته مع ضيفه كوبنهاغن الدنماركي المتصدر بفوزه عليه 2-0، سجلهما الأرجنتيني ليونيل ميسي (19 و90). وفي مباراة ثانية، تعادل باناثيناكوس اليوناني مع ضيفه روبن كازان الروسي 0-0. وترتّب برشلونة على صدارة المجموعة بـ 7 نقاط امام كوبنهاغن (6) وروبن كازان (1) وباناثيناكوس (0). (الأخبار)

## ● ملاعب البرازيل ●



مدرب البرازيل مانو مينيزيس (ا ب)

## البرازيل تواجه فرنسا وألمانيا في 2011

على البرازيليين بثلاثية نظيفة في نهائي كأس العالم 1998. أما المباراة مع ألمانيا فستقام في 10 آب في شوتغارت، علماً بأن المنتخبين تواجهها في نهائي كأس العالم أيضاً عام 2002 التي أجريت في كوريا الجنوبية واليابان، وخرجت البرازيل فائزة بهدف المهاجم الشهير رونالدو.

العالم 2014 التي تستضيفها في ظل عدم خوضها تصفيات أميركا الجنوبية. ووفقاً لموقع الاتحاد الدولي «الفيفا» على شبكة «الإنترنت»، ستلحق البرازيل بطلا العالم خمس مرات مع فرنسا في 9 شباط المقبل على «ستاد دو فرانس» في باريس، الذي شهد فوز المنتخب الفرنسي

بخوض منتخب البرازيل لكرة القدم مباراتين وديتين كبيرتين مع ألمانيا وفرنسا في العام المقبل. وتتطلع البرازيل التي ستخوض آخر مباراة لها هذا العام ضد المنافس التقليدي منتخب الأرجنتين في 17 تشرين الثاني المقبل في العاصمة القطرية الدوحة، الى اللعب مع منافسين أقوياء للاستعداد لكأس

## يوروبا ليغ

## جولة ثالثة حامية للإنكليز في «يوروبا ليغ»

## يتركز الاهتمام على

مانشستر سيتي وليفربول الانكليزيين أكثر من أي فريق آخر، في الجولة الثالثة من مسابقة «يوروبا ليغ» لكرة القدم، إذ إن الأول سيستضيف ليخ بوزنان في مباراة قوية، بينما يحل الثاني على نابولي

لن تكون الطريق ممهدة امام مانشستر سيتي الانكليزي عندما يستقبل ليخ بوزنان البولوني على ملعبه «سيتي أوف مانشستر» في أقوى مباريات المجموعة الأولى.

ويتصدر بوزنان الترتيب برصيد أربع نقاط من مباراتين، متقدماً على سيتي بفارق الأهداف، فيما يحتل ليفربول الإيطالي العريق المركز الثالث بفارق نقطتين.

وقال مدرب سيتي الإيطالي روبرتو مانشيني:

«أريد إراحة كارلوس تيفيز. لقد خاض مباريات كثيرة، وعندما يرحل مع منتخب بلاده يكون الأمر صعباً.

عاد الأسبوع الماضي وكان متعباً».

من جهة ثانية، يامل الضيف الذي أحرز لقب الدوري البولوني الموسم الماضي، أن يعرف مهاجمة الشاب أرتيومز رودنيزف (22 عاماً) طريق الشباك على غرار مباراة يوفنتوس الإيطالي (3-3) عندما سجل «هاتريك» في تورينو، علماً أن الأخير يلعب في ضيافة سالزبورغ النمساوي.

سيرج مدرب «السيتي» مانشيني مهاجمه تيفيز الذي يعاني الإرهاق

ويبحث ليفربول الانكليزي عن الابتعاد في صدارة المجموعة الحادية عشرة عندما يحل على نابولي الإيطالي على ملعب «سان باولو».

ويتصدر «الحمير» الترتيب برصيد 4 نقاط بفارق نقطتين عن نابولي واوترخت الهولندي الذي يستقبل شتوا بوخارست الروماني متذيل المجموعة.

وخلافاً للفيربول الذي يعاني محلياً، يعيش نابولي الفائز باللقب عام 1989، فترة جيدة في «سيرري أ» حيث يحتل المركز الرابع في الترتيب بفارق أربع نقاط عن لاتسيو المتصدر.

وهنا البرنامج (بتوقيت بيروت):

المجموعة الأولى: مانشستر سيتي (انكلترا) - ليخ بوزنان (بولندا) (22,05)



لاعبو مانشستر سيتي ميلنر وجونسون وسانتا كروز خلال التمارين أمس (رويترز)

دينامو زغرب (صربيا) - كلوب بروج (بلجيكا) (22,05)

المجموعة الخامسة: شريف (مولدافيا) - باتي بوريسوف

سالزبورغ (النمسا) ف يوفنتوس (إيطاليا) (22,05)

المجموعة الثانية: اتلتيكو مدريد (اسبانيا) - روزنبورغ (النرويج) (22,05)

اريس سالونيكى (اليونان) - باير ليفركوزن (ألمانيا) (22,05)

المجموعة الثالثة: سبورتنغ لشبونة (البرتغال) - لاغانتوا (بلجيكا) (22,05)

ليل (فرنسا) - ليفسكي صوفيا (بلغاريا) (22,05)

المجموعة الرابعة: فياريال (اسبانيا) - باوك (اليونان) (22,05)

دينامو زغرب (صربيا) - كلوب بروج (بلجيكا) (22,05)

المجموعة الخامسة: شريف (مولدافيا) - باتي بوريسوف

سالزبورغ (النمسا) ف يوفنتوس (إيطاليا) (22,05)

المجموعة الثانية: اتلتيكو مدريد (اسبانيا) - روزنبورغ (النرويج) (22,05)

اريس سالونيكى (اليونان) - باير ليفركوزن (ألمانيا) (22,05)

المجموعة الثالثة: سبورتنغ لشبونة (البرتغال) - لاغانتوا (بلجيكا) (22,05)

ليل (فرنسا) - ليفسكي صوفيا (بلغاريا) (22,05)

المجموعة الرابعة: فياريال (اسبانيا) - باوك (اليونان) (22,05)

دينامو زغرب (صربيا) - كلوب بروج (بلجيكا) (22,05)

المجموعة الخامسة: شريف (مولدافيا) - باتي بوريسوف

## أصداء عالمية

## تصنيف «الفيفا»: البرازيل ثالثة على حساب ألمانيا

حافظ المنتخب الاسباني على موقعه في صدارة التصنيف العالمي للمنتخبات الصادر عن الاتحاد الدولي لكرة القدم، برصيد 1881 نقطة وبفارق كبير أمام نظيره الهولندي الذي يحتل المركز الثاني (1683)، بينما تقدّم المنتخب البرازيلي إلى المركز الثالث (1493) على حساب نظيره الألماني الذي تراجع للمركز الرابع (1481). عربياً، تسبّبت هزيمة المنتخب المصري أمام النيجر في تصفيات كأس الأمم الأفريقية 2012 في تراجع من المركز التاسع إلى المركز 11. وظل المنتخب الجزائري في المركز الثاني عربياً حيث تقدّم مرتبتين إلى المركز 33 عالمياً.

- ترتيب المنتخبات الـ 20 الأوائل:

1- اسبانيا	1881 نقطة	ترتيب المنتخبات العربية:
2- هولندا	1683	11- مصر
3- البرازيل	1493	33- الجزائر
4- ألمانيا	1481	45- تونس
5- الأرجنتين	1320	71- السعودية
6- انكلترا	1205	77- المغرب
7- الأوروغواي	1167	81- ليبيا
8- البرتغال	1123	84- البحرين
9- كرواتيا	1086	93- السودان
10- روسيا	1061	94- العراق
11- مصر	1034	95- الأردن
12- اليونان	1026	96- عمان
13- النرويج	989	99- الامارات
14- تشيلي	931	106- الكويت
15- سلوفينيا	926	105- سوريا
16- ايطاليا	901	109- قطر
17- غانا	891	117- اليمن
18- فرنسا	888	157- لبنان
19- ساحل العاج	871	178- فلسطين
20- سلوفاكيا	865	39- الصومال
		180- موريتانيا

## مونديا ل 2018: «الفيفا» يوقف أدامو وتيماري مؤقتاً لرشوتهما

أوقف الاتحاد الدولي لكرة القدم عضوين من لجنته التنفيذية هما النيجيري اموس ادمو ورينالد تيماري من تاهيتي مؤقتاً بعد مثولهما أمام لجنة الاخلاق المكلفة بالتحقيق حول مزاعم الرشوة في التصويت لاستضافة مونديال 2018. وقال رئيس لجنة الاخلاق السويسري كلاوديو سولسر «لقد اخذنا قراراً بايقاف عضوين من اللجنة التنفيذية للفيفا هما النيجيري اموس ادمو ورينالد تيماري من تاهيتي» وأضاف بان هذه الاجراءات «مؤقتة» ولدة «محددة» هي 30 يوماً يمكن ان تمتد 20 يوماً اضافياً. وأوضح بان قرار لجنة الاخلاق اتخذ «بالاجماع» مؤكداً بان اللجنة لا تتهاون على الاطلاق عندما يتعلق الامر بخرق شرعة الفيفا.

## غلطة سراي يتخلى عن رايكارد ويفاوض تيريم

ذكر غلطة سراي التركي أنه استغنى عن خدمات مدربه الهولندي فرانك ريكارد باتفاق الطرفين في اعقاب بداية سيئة للفريق في الموسم الحالي. ويحتل غلطة سراي المركز التاسع بين فرق الدوري بعد ثماني مراحل. ولم يتضح على الفور من سيتولى التدريب خلفاً لريكارد، الا ان وسائل اعلام محلية قالت ان النادي طلب رسمياً التعاقد مع مدربه السابق فاتح تيريم الذي سبق له تدريب منتخب تركيا أيضاً.

## يبحث ليفربول في ضيافة نابولي عن الابتعاد في صدارة المجموعة الـ 11

كوبوت 4-6 و6-4 و3-6، والألماني الآخر توبياس كامبكه الفائز على التشيكي بان هايك 0-6 و2-6.

## دورة لوكسمبور

فقدت السويسرية تيميا باشينسكي المصنفة السادسة لقبها بطلاً لدورة لوكسمبور الدولية البالغة جوائزها 220 ألف دولار، بخسارتها أمام التشيكية باربورا زاهلافوفا ستريكوفا 7-5 و6-1 في الدور الأول. وخرجت أيضاً الأسترالية بارميلا غروت السابعة بخسارتها أمام التشيكية الأخرى إيفيتا بينيسوفا 4-6 و7-5 في الدور الثاني. والبلجيكية يانينا فيكمير المصنفة ثالثة على يد السويسرية باتي شنايدر 6-4 و6-4 في الدور الأول. وتأهلت الصربية أنا إيفانوفيتش المصنفة رابعة إلى الدور الثاني بفوزها على السويدية يوهانا لارسون 6-3 و6-0. وبلغت ربع النهائي أيضاً الألمانية يوليا جورج الثامنة بفوزها على الإسبانية كارلا سواريز نافارو 2-6 و1-6.

## انتهاء موسم الشقيقتين وليامس

أعلنت الأميركية سيرينا وليامس (الصورة)، التي تعاني من الإصابة، انسحابها من جميع المنافسات الدولية حتى نهاية هذا الموسم، الذي لم تخض خلاله إلا 6 دورات فقط. وذكرت سيرينا في موقعها الإلكتروني، «أعلن بكل أسف انسحابي من بطولة الماسترز (التي ستقام في أواخر الشهر الجاري في الدوحة)، ونهائي كأس الاتحاد المقرر أمام إيطاليا في 6 و7 تشرين الثاني المقبل». يذكر أن شقيقتها فينوس تعاني بدورها من إصابة في الركبة، وهي بالتالي لن تشارك في أي دورة خلال هذا الموسم، وسهل غياب الشقيقتين وليامس عن الملاعب من مهمة الدنماركية كارولين فوزنياكي من أجل الاحتفاظ بالمركز الأول على لائحة التصنيف العالمي للمحترفات.



بفوز الأولى على الألمانية أندريا بتكوفيتش 4-6 و2-6 و1-6، والثانية على الأوكرانية الونا بوندارنكو بالفوز عليها 4-6 و6-1 و1-6.

## دورة ستوكهولم

تاهل السويسري ستانيسلاس



### باراك أوباما زائراً في «مونو»

بعد زيارة الرئيس الإيراني محمود أحمدني نجاد للبنان، جاء دور باراك أوباما، لكن عبر المسرح. الرئيس الأميركي سيحل ضيفاً على «مسرح مونو» (بيروت)، في عرض بعنوان «عن مسألة العرق في أميركا». المسرحية مستوحاة من الخطاب الذي القاه أوباما في فيلادلفيا في آذار (مارس) 2008، وتناول فيه تاريخ العنصرية في بلاده، ومثل مفصلاً في وصوله إلى البيت الأبيض. هنا، يقتبس المخرج المسرحي الفرنسي من أصل بينيني جوزي بلبيا (1966) النص بكامله، مع مقارنته كمادة أدبية، وسمعية، وشعرية.

8:30 مساءً 28 الحالي - «مسرح مونو» - للاستعلام: 01/202422

### «حنّا السكران»... من جيناته تعرفونه!

لا تحدد الجينات لون عيوننا، أو شكل أنوفنا فقط. لقد اكتشف علماء أميركيون أخيراً أنّ العوامل التي تحدد درجة تأثر الإنسان بالكحول، وسرعة ثمالة، مرتبطة بعامل وراثي جيني. في الدراسة التي أجرتها «جامعة كارولينا»، بيّنت أنّ 20 في المئة من البشر يملكون هذا الجين الذي يجعل أدمغتهم حساسة جداً تجاه الكحول! بعد اليوم، لا تلموا «حنّا السكران» الهارب من إحدى أغنيات فيروز...



شبح الفوهرر يخيم على برلين هذه الأيام، ويضع ألمانيا مجدداً أمام «شياطينها» التي لم تُشَف منها تماماً. الرأي العام منقسم حول معرض «هتلر والألمان» الذي استقطب عشرات آلاف الزوار، منذ افتتاحه أخيراً في «متحف التاريخ الألماني». منظمو المعرض أرادوا فهم صعود الديكتاتور، عبر استعادة فصل قاتم من ماضيهم القريب. فيما يسأل منتقدوهم: هل من المناسب، في هذه المرحلة تحديداً، تكريس معرض لأدولف هتلر الذي قاد ألمانيا ومعها العالم إلى الخراب قبل بضعة عقود، وما زال خطابه النازي يدغدغ مشاعر جزء من الشعب الألماني؟ (أود اندرسن - أ ف ب)



Established in 1886

NORTH AMERICA • EUROPE • AFRICA • ASIA & THE MIDDLE EAST

## NOW RECRUITING FOR Lebanon, UAE & The Gulf

### Directors/ Deputy Directors

Candidates should have a minimum of 5 years experience in a senior management position, and should be able to lead and inspire students as well as staff.

### Academic Quality Controllers

Candidates should be able to effectively monitor, support & guide local teachers & students. Previous teaching experience & a proven track record is required.

### Math/Science Teacher Advisors

Candidates are required to have at least 3 years teaching & training experience with the ability to guide teachers, as well as give demonstration lessons. (Females preferred).

PLEASE APPLY TO: [hr-coord@sabis.net](mailto:hr-coord@sabis.net)  
[www.sabiscareers.com](http://www.sabiscareers.com)